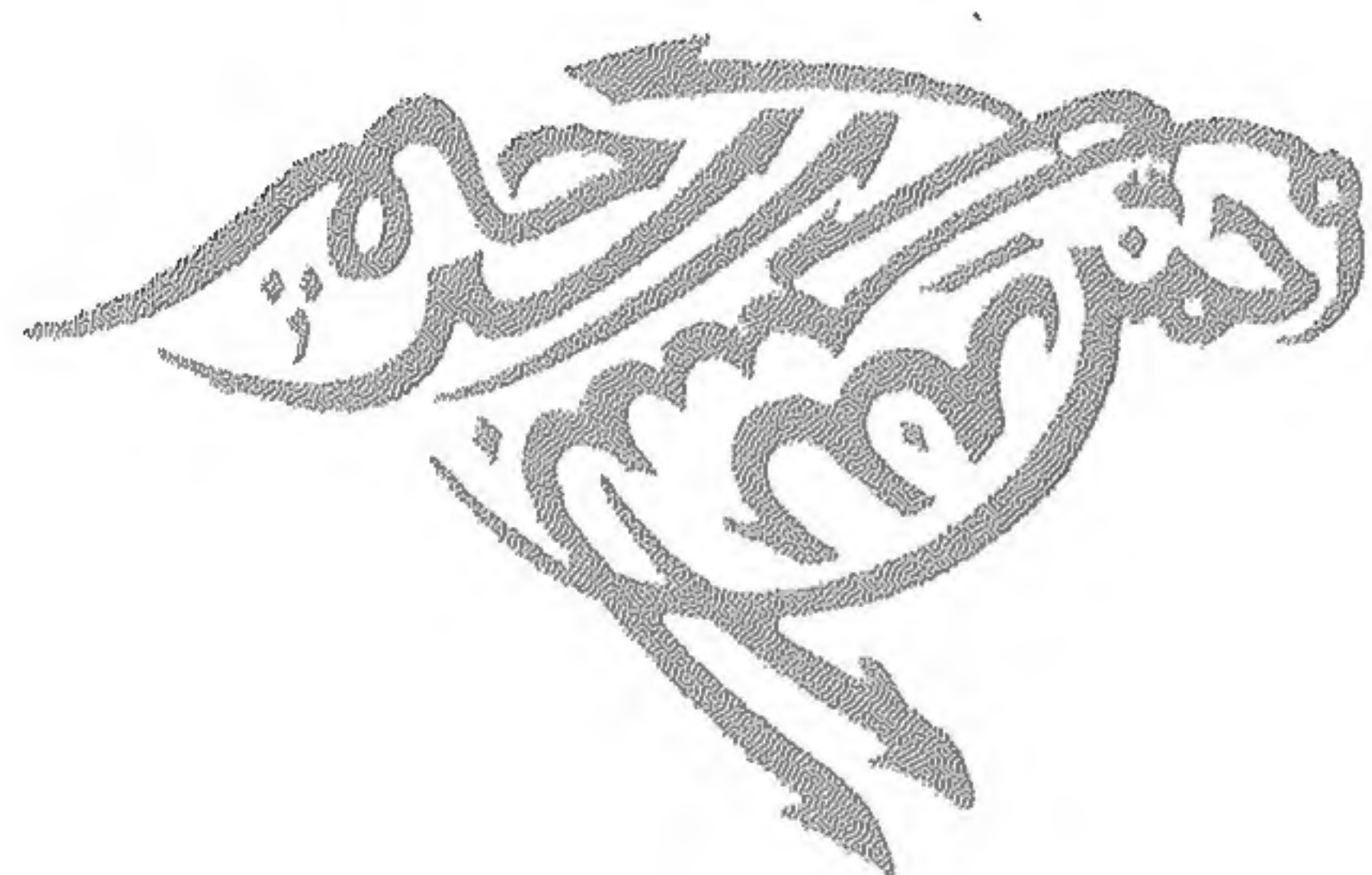


المصنّف: الأندلسيّ، ٧

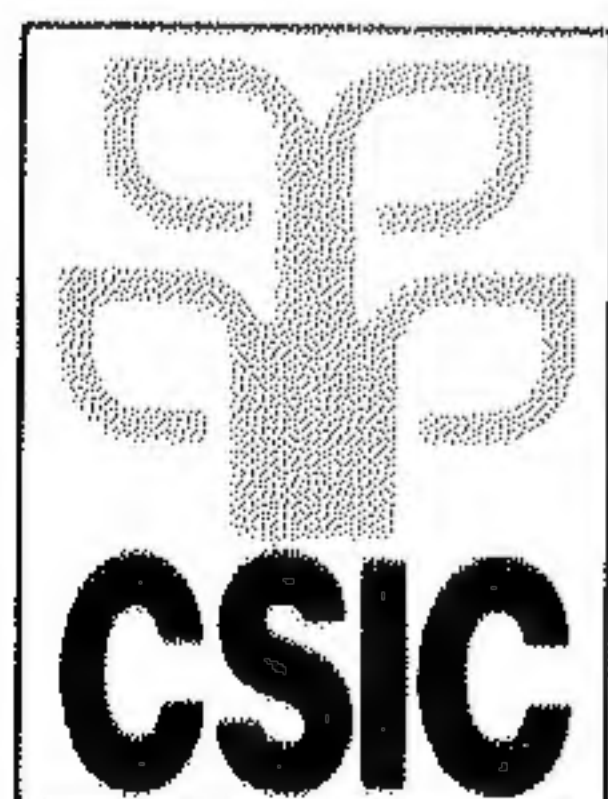
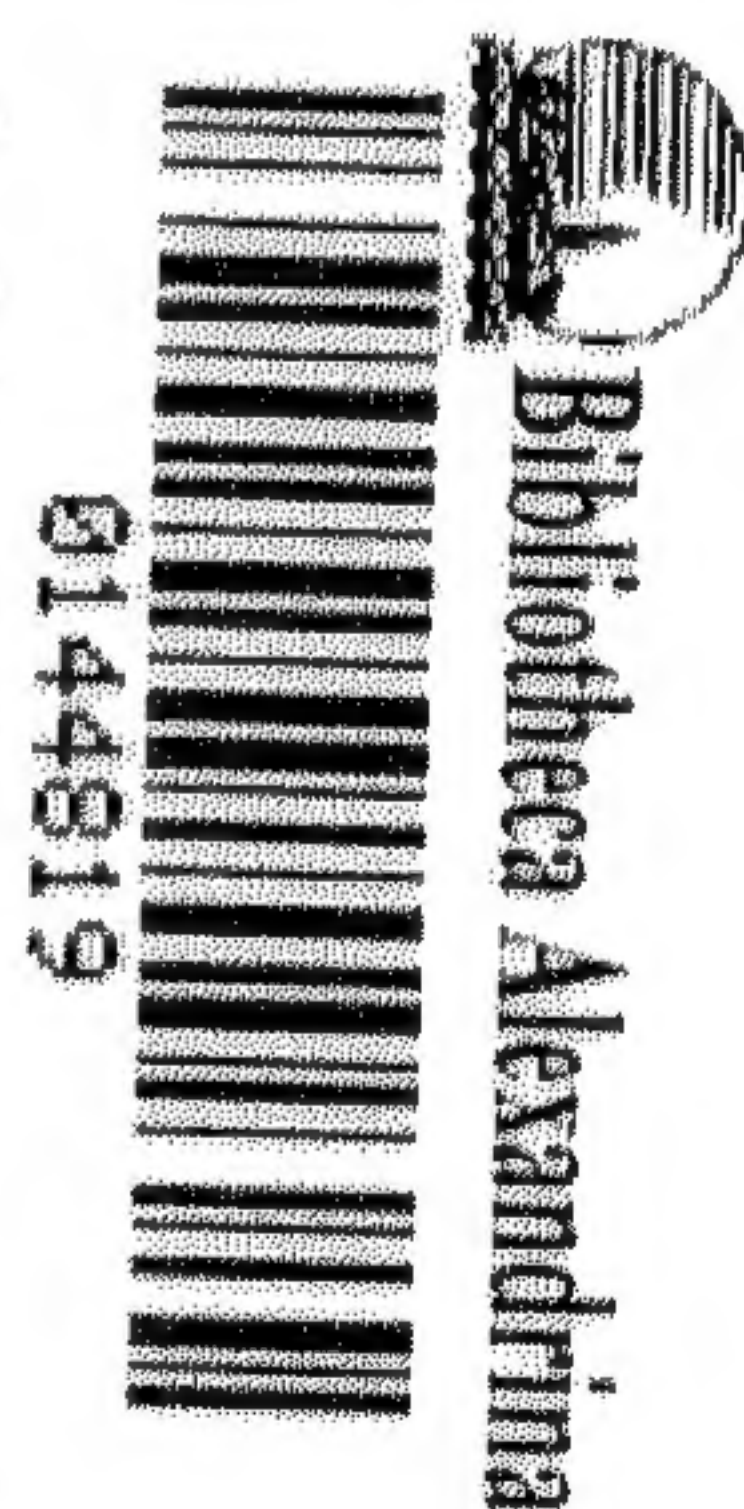
أبو محمد الرُّسَايُي و ابن الخراط الأندلسيّ
(ت ١١٤٧/٥٤٢) (ت ١١٨٦/٥٨١)

الأندلسيّ في ألفبائس الأندلسيّ وفي إحصائ ألفبائس الأندلسيّ



تقديم وتحقيق

إبراهيم مولىنا وخاتينتو بوسك بيل



المجلس الأعلى للأبحاث العلميّة
معهد التعاون مع العالم العربيّ

500
1492 - 1992
al-andalus '92

عَنْدَ الشَّيْخِ أَفْنَابِيسِ الْأَنْوَلَةِ وَفِي اخْتِصَارِ أَفْنَابِيسِ الْأَنْوَلَةِ

١٨٠٧

المصنفات الأندلسية ، ٧

R
929.208

468

الر

1990

أبو محمد الرُّسَّاطِي و ابن الخطَّاط الأندلسي

(ت ١١٨٦/٥٨١)

(ت ١١٤٧/٥٤٢)

الأندلس في أفنبايس الأندلس وفي أخصها أفنبايس الأندلس

مكتبة



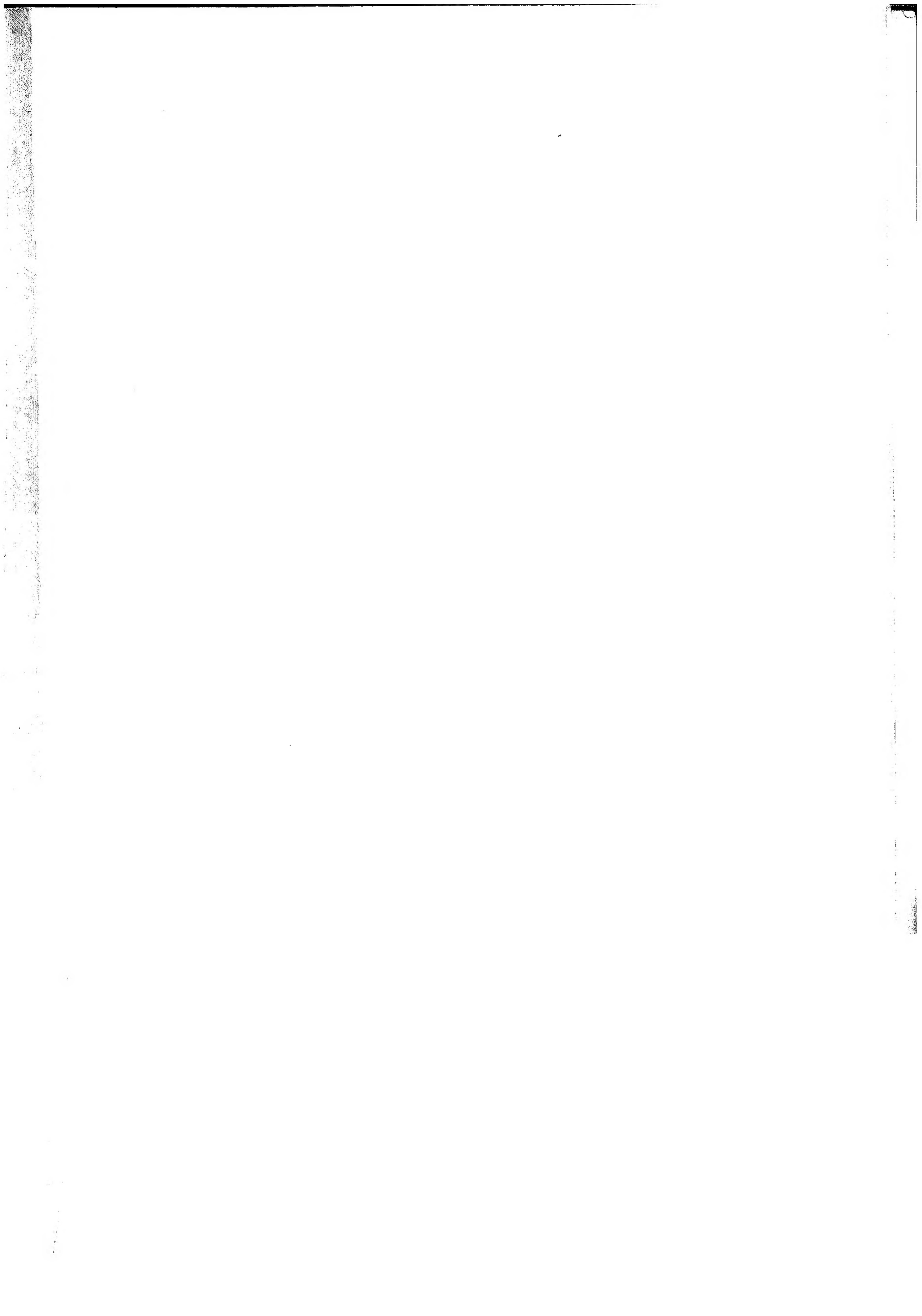
الهيئة العامة للأبحاث العلمية
رقم المكتبة 929.208.468
الر ١
رقم الكتاب ٤٨٧٨٤

تقديم وتحقيق

إميليو مولينا وخاينيتو بوسك بيل

المجلس الأعلى للأبحاث العلمية
معهد التعاون مع العالم العربي

مادة ١٩٩٠



محتويات الكتاب

9	(1) كتاب اقتباس الأنوار لأبي محمد الرشاطي
	ذكر الأنساب الى البلاد والمواضع الأندلسية المبتدئة بحرف الألف في
	كتاب القبس للبليسي التي لا توجد في النسخ المخطوطة الواردة إلينا من
11	كتاب اقتباس الأنوار للرشاطي
23	السفر الأول
47	السفر الثالث
71	السفر الخامس
97	(2) كتاب اختصار اقتباس الأنوار لأبي محمد ابن الخراط
	ذكر الأنساب الى البلاد والمواضع الأندلسية المبتدئة بحرف الألف في
	كتاب صلة السمط لابن الشباط التي لا توجد في النسخة المخطوطة
99	الواردة إلينا من كتاب اختصار اقتباس لابن الخراط
105	السفر الأول
157	السفر الثاني
201	(3) مصادر التحقيق
207	(4) الفهارس
209	فهرس أسماء الأعلام والأمم والقبائل
235	فهرس أسماء البلدان والأماكن والأنهار



كتاب اقتباس الأنوار
لأبي محمد الرشاطي

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

ذكر

الأنساب الى البلاد و المواضع
الأندلسية المبتدئة بحرف الألف في
كتاب القبس للبليسي التي لا توجد
في النسخ المخطوطة الواردة إلينا من
كتاب اقتباس الأنوار للرشاطي

الأنساب الى البلاد والمواضع الأندلسية

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

١
الأشونسي (القبس / ٢٢ أ)

أشونة من كورة إستجة بالأنجلس منها سكتان بن مروان بن حبيب بن واقف بن
يعيش بن عبد الرحمن بن مروان بن سكتان المصمودي^١ سمع محمد بن عمر بن لبابة
وعبيد الله بن يحيى وكان فاضلا عالما باللغة حافظا للفرائض متواضعا ومولده سنة ثمان
وسبعين ومائتين وتوفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة ذكره ابن الفرضي - رحمه الله .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 588

٢
الأقليشي (القبس / ٥٩ ب ١٦٠)

أقليش مدينة لها حصن بثمر الأندلس الجوفي منها عبد الرحمن بن خلف بن سدمون
التجبي^١ ، روي عن أبي عثمان سعيد بن سالم المجريطي وأبي ميمونة دارس بن إسماعيل
وسمع بمكة | من أبي بكر الآجري وعمصر أبا اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان كتابه [60]
الزاهي قال ابن الفرضي كتب إلي أنه ولد يوم السبت للنصف من شهر ربيع الأول سنة
ثلاثمائة .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 811 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1011

الإلبيري (القبس / ٦٤ ب)

إلبيرة كورة بالأندلس جليلة القدر عظيمة الخطر كثيرة الأنهار ، منها أبو إسحاق إبراهيم بن خالد^١ > سمع^٢ عن يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ورحل فسمع > من^٣ سحنون توفي سنة ثمان وستين ومائتين ذكره ابن الفرضي .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم ٧ ؛ الضبي ، بغية ، رقم ٤٩٩ ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم ٢٧٣

^٢ لم ترد هذه الكلمة في الأصل ونقلناها عن ابن الفرضي

^٣ لم ترد هذه الكلمة في الأصل ولكنها في ابن الفرضي

٤
الأندي (القبس / ٧٠ أ)

أندة من كورة بلنسية منها محمد بن باشة بن أحمد الزهري المقرئ^١ روى عن خلف ابن إبراهيم وأبي بكر الصائغ ومولده سنة ست وأربعين وأربعمائة وتوفي في رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي يعرف بابن الدبّاغ^٢ وهو الكرخي يؤمّ ويخطب بجامع مرسية قلت زاد الذهبي في نسبه بعد يوسف ابن عبد العزيز وقال سمع أبا علي البصدي ومات سنة أربع وأربعين وخمسمائة - رحمه الله - واستدرك ابن كثير هذه الترجمة على السمعاني وقال أندة مدينة بالأندلس منها أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن خيرون القضاعي ذكره أبو الوليد بن الفرضي روى عن أبي عمر بن عبد البر الموطأ وروى عن غيره

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 70

^٢ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 1445 ؛ ابن بشكوال ، صلة رقم 1510 ؛ ياقوت ، معجم ،

الأندلسي (القبس / ٧٤ أ)

الأندلس في آخر الإقليم الرابع من المغرب وهي بقعة كريمة طيبة التربة كثيرة المياه غزيرة الأنهار قليلة الهوام ذوات السموم معتدلة الهواء غير منقطعة ولها المدن الكثيرة العظيمة والمعقل الحصينة وبها معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والزئبق والزنجفور واللازورد والشب والتوتيا والزاج والطفل ويوجد فيها الكهرباء والمهى وفي بحرها البسد والعنبر ويقال إن موسى بن نصير لما فتحها وجد بها من الجواهر واليواقيت ما يعي وصفه ووجد فيها المرأة العجيبة التي ينظر فيها إلى الأقاليم السبعة وهي صائرة من إخلاط أبيه سليمان - عليه السلام - وبها كان مقرّ الخلفاء وألف فيها تواليف كثيرة في أصناف العلوم لعناية أهلها بذلك وهمّتهم فيه وحرصهم عليه.¹

ينسب إليها جماعة من أهل العلم وكل فن منهم أبو محمد بن قاسم بن²

¹ يوجد هذا النص في المقرئ ، نفح ، ج . ١ ، ص 126-128 منقول عن الرازي

² ينقطع النص لعدم توفر الورقة التالية

الأوريولي (القبس / ٩٢ ب)

أوريولة إحدى مدن تدمير السبعة ومعقل الأندلس ، كثيرة الخيرات عظيمة الغلات وهي أول أرض مسّ جلدي تراها وبها قبور آبائي وأجدادي - رحمهم الله - . وأدركت بها ^١ من العلماء الفقيه الفاضل القاضي أبا القاسم خلف بن سليمان بن محمد ^٢ وليّ قضاء شاطبة ثمّ دانية ثمّ استعفى ورجع إلى بلده وكان لا يخرج إلاّ إلى الجمعة أو إلى شيء وكان ورعا وزاهدا صائما الدهر حسن الأخلاق جميل العشرة كريم الصحبة باراً باخوانه واصلاً لفراشه صحب أبا الوليد سليمان بن خلف الباجي وأخذ عنه صحيح البخاري وكان داريا بالاحكام إماما في التوثيق وله كتاب التمهيد وله شعر حسن وتوفي بأوريولة يوم الأربعاء لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة خمس وخمسمائة وابنه

^١ هذه معلومات خاصة بترجمة الرشاطي لنفسه

^٢ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 707 ؛ ابن بشكوال ، رقم 395 ؛ السمعاني ، الانساب ، ص 386-387 .

الحافظ أبو بكر محمد³ سمع من أبيه ومعه ومن الحافظ أبي علي الصديقي وذلك على كتاب أبي عمر قدر نصفه وله تنبيه على أوهامه وتوفي ببلده ليلة الثلاثاء مستهل ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمائة وصلى عليه قاضي القضاة بالشرق أبو محمد بن أبي عرجون وصل قاصداً لذلك مرسية .

> قال الرشاطي - رحمه الله - وضبطها بفتح الهمزة وكسر الراء وفي مختصر ياقوت بضم الهمزة [.....] مصلى بلسانهم مرسد [.....]⁴ ية <⁵ .

³ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 107 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 1271 ؛ ابن خير ، فهرسة ، ص 216

⁴ بياضات في الاصل

⁵ زيادة بالهامش

السفر الاول
من
كتاب اقتباس الانوار لابي محمد الرشاطي

١
الباجي (س ١ / ١١٥ - ١١٦ أ)

باجة في إفريقية وباجة في الأندلس . رأيت في بعض التواريخ أن تفسير باجة في لغة العجم السلم . فباجة إفريقية بينها وبين مدينة القيروان ثلاث مراحل . قال اليعقوبي : ومدينة باجة مدينة {كبيرة عليها سور} ^١ حجارة قديم وبها قوم من جند بني هاشم القدم وقوم من العجم ويلى مدينة باجة قوم من البربر يقال لهم وزداجة [...] ^٢ كورة [...] ^٣ { ... في باجة الأندلس : وقال الرازي في باجة الأندلس غرب من قرطبة وهي من أقدم مدائن الأندلس وابتنيت في أيام بولس المعروف بجاسر أول القياصرة وهو الذي ابتداء بتدريج الأرض وتكسيورها وأرض باجة أرض زرع وضرع [...] ^٤ فن باجة الأندلس

^١ اعتمدنا في قراءة هذا المقطع على اليعقوبي ، كتاب البلدان ، ص 349

^٢ بياض في الاصل يحمل على كلمات مختلفة

^٣ إنَّ حالة المخطوط السيئة يجعل قراءة الاسطر العليا والسفلى للصفحات مهمة عسيرة في مرات عديدة

^٤ فراغ لم يمكننا ملؤه

جماعة من العلماء منهم الفقيه القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي⁵ شارح الموطأ فقيه أديب متكلم على مذاهب الأشعرية شاعر ولد صبيحة يوم الثلاثاء في النصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة ورحل سنة ست وعشرين أو نحوها فأقام مع أبي ذر بالحجاز ثلاثة أعوام ولقي ببغداد جلة من الفقهاء كأبي الطيب طاهر [116] بن عبد الله الطبري رئيس الشافعية وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي والقاضي أبي عبد الله الحسن بن علي الصيمري امام الحنفية فأقام⁶ بالموصل عاما كاملا مع القاضي أبي جعفر السمناني { يدرس عليه الاصول وكان مقامه } بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاما . وألف كتباً كثيرة في الاصول وفي [...] اذ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : انشدني أبو الوليد { سليمان بن خلف الباجي لنفسه } :

إذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعة
فلم اكون ضنينا بها وانفقها في صلاح وطاعة

قال أبو محمد : أدركته وكان صديقا لأبي رحمه الله ولم اسمع منه شيئا [...] { لصغر سني ولقلة } العناية بي في ذلك الوقت . حدثني عنه [....] منهم الفقيه [....]⁷ أبو علي الصدفي والقاضي أبو القاسم خلف بن سليمان بن فتحون وغيرهم . توفي - رحمه الله تعالى - ليلة الخميس بين العشائين لسبع عشرة ليلة خلت من رجب سنة اربع وسبعين وأربعمائة بالمرية وقبره في الرباط منها على حاشية البحر .

⁵ انظر ترجمته ايضا في الضبي ، بغية ، رقم 777 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 454 ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ص 404-405 ؛ النباهي ، المرقبة ، ص 95 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، ج 4 ؛ ص 802 ؛ ابن بسام ، ذخيرة ، ج 2 ص 215-216 ؛ ابن فرحون ، الديباج ، ج 1 ، رقم 7 ؛ ياقوت ، معجم ، ج 11 ، ص 246 ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج 2 ، ص 408 ؛ ابن دحية ، المطرب ، ص 212-215 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج 2 ص 14 و 15 ؛ نفح ج 2 ، ص 67-69 .

⁶ اعتمدنا في قراءة هذه العبارة الطويلة على ابن الخراط و مترجميه

⁷ فراغات في الاصل لم يمكننا ملؤها

ويقال إنّ من باجة القيروان ابو محمد { عبد الله } بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن صخر بن احمد بن محمد القاضي بن سماعة اللخمي الباجي . يقال أصله من باجة القيروان { ويقال من اهل } اشيلية وهو فقيه محدث مكثر جليل سمع من ابن لبابة ومحمد بن قاسم واحمد بن { خالد وعبد } الله بن يونس المرادي صاحب بقي بن مخلد ومحمد بن عبد الملك بن ايمن والحسن عبد الله الزبيدي صاحب ابى محمد عبد الله ابن علي بن الجارود وابى سعيد عثمان بن جرير صاحب محمد بن سحنون ونظرائهم . روى عنه ابنه أحمد وأحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور وخلف بن سعيد بن أحمد المعروف بابن المنفوخ الفقيه وأبو عثمان سعيد بن نصر واسماعيل بن إسحاق { وأحمد بن محمد بن الحزار الاشيلي الزاهد } ومحمد بن حسن الزبيدي وعبد الله بن إبراهيم الأصيلي وغيرهم من نظرائهم و { ممن دونهم } . كان مولده ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء سبعة وعشرين من رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة { ودفن يوم }⁸ الخميس بعد صلاة العصر وصلى عليه ابنه أبو عمر الفقيه .

⁸ أعدنا صياغة العبارات اعتماداً على مترجميه

البتّي (س ١ / ١١٩ ب)

بتّة قرية من قرى بلنسية . ينسب إليها أبو جعفر أحمد بن عبد الولي [...] ^١ بن أحمد البتّي ^٢ . أديب شاعر بليغ مطبوع كثير التصرف مليح التطرف { فما أنشدته له : { غصبت الثريا في البعاد مكانها واودعت { في عينيّ صادق نوّها { وفي كل حال لم تزال بخيلة فكيف أعرت { الشمس { حلة ضوئها { أحرقه القنيطور لعنه الله { في حين تغلبه على بلنسية - حرسها الله وذلك في سنة { ثمان وثمانين وأربعمائة } ^٣ .

^١ بياض في الاصل يؤثر على كلمة

^٢ ذكر ترجمته ايضاً في الضبي ، بغية ، رقم 442 ؛ ابن الابار ، تكملة ، رقم 56 ، وفي رقم 2191 يقال : بالبتّي نسبة الى قرية بشرقها (بلنسية) ؛ ابن عبد الملك ، الذيل ، ج 1 ، رقم 353 ؛ السيوطي ، بغية ، رقم 629 يذكر البتيني ؛ الصفدي ، الوافي ، ج 5 ، 78

^٣ اعدنا صياغة هذه العبارة اعتماداً على مترجميه

{البجاني} (س ١ / ١٢٠ ب)

بجانة من كورة البيرة في الاندلس ويذكر أن مدينة بجانة كانت {قريتين يقال لإحدهما بجانة والاخرى مورة كانتا} ^١ من عمل أرش اليمن ومعنى أرش اليمن نخلتهم وعطيتهم {واليمن الذي ينسب إليهم} هذا الإقليم غسان ورعين واتخذ ببجانة الدور والمنازل في سنة {إحدى وسبعين ومائتين وحينئذ ابنت الحصون} ^٢ حولها وعمرت من حينئذ أحسن عمارة {حتى كانت فتنة البربر فانتقل} ^٣ أهل بجانة عنها إلى المرية سنة اثنتين وأربعمئة وبين بجانة والمرية خمسة أميال وسنذكر المرية في حرف الميم إن شاء الله تعالى .

ينسب إلى بجانة جماعة من العلماء منهم أبو سلمة فضل بن سلمة بن حرير بن منخل الجهني من موالهم البجاني ^٤ . سمع ببجانة والبيرة ورحل فسمع بالقيروان من يوسف

^١ بياض في الاصل ، اعتمدنا في قراءة هذه العبارة على ابن الخراط

^٢ اعدنا صياغة هذه العبارة اعتمادا على ابن الخراط

^٣ اعتمادا على ابن الخراط

^٤ ترجمته ايضا في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1042 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1285 ؛ الحميدي ، جدوة ، رقم 757 .

ابن يحيى المغامي أخذ عنه واضحة ابن حبيب وله كتاب في اختصار الواضحة وتنبيهات في الفقه . وقد اتفق الحذاق⁵ على أن هذا الاختصار من أحسن الكتب وأجودها في الفقه . قال أبو الوليد بن الفرضي : أخبرني عبد الله بن محمد الثغري قال : أخبرنا تميم ابن محمد التميمي عن { أبيه قال } : شهدت أبا سلمة فضل بن سلمة البجاني وقد خرج من عند المغامي فسمعت المغامي يقول { وقد ولي أبو سلمة { نعم المرجو ونعم الشاب . قال ابن حارث : قال لي سلمة بن الفضل : كانت { لأبي إلى المشرق } رحلتان أقام فيهما عشرة أعوام ولقي جماعة من أصحاب سحنون وكان حافظا للفقه { على } مذهب مالك بعيد الصوت فيه . كان يرحل إليه للسمع منه والتفقه عنده . حدث عنه { من أهل } قرطبة أحمد بن سعيد وغيره في جماعة من أهل البيرة وبجانة وتدمير . قال لي محمد ابن أحمد الإلبيري و [.....]⁶ قد سمع من فضل بن سلمة . توفي سنة تسع وعشرة وثلاثمائة وقال ابن حارث { وتوفي فجأة }⁷ .

⁵ ولعله : الجدان

⁶ فراغ لم يمكننا ملؤه

⁷ اعتمدنا في قراءة هذه الفراغات على مترجميه

٤

البرياني (س ١ / ١٣٠ أ)
{ البرياني وفي الأندلس في جهة بلنسية بريانة . ينسب إليها جماعة من التجّار
وغيرهم }^١ .

^١ بياض في الاصل يحتوي على اسطر عديدة وحالة المخطوط السيئة يجعل قراءة الاسطر العليا والسفلى مهمة عسيرة ولكننا اعدنا صياغة هذه البياضات اعتمادا على ابن الخراط

البزلياني (س ١ / ١٣٠ب - ١٣١أ)

بزيانة قرية على ساحل البحر من كورة رية من كور الأندلس .
ينسب إليها محمد بن أحمد البزلياني أبو عبد الله ^١ ، شاعر ذكره أبو الخطاب
[.....] ^٢ عبد الوهاب بن حزم الأندلسي في ذكره من ألف من أهل الأندلس
وقال : [.....] ^٣ من الأندلس وقال أبو عبد الله محمد بن [.....] ^٤ البزلياني
شاعر أنشدني له أبو الحسين إبراهيم بن خلف المتطبب بالأندلس في مطرأتى قبيل
الغروب [.....] ^٥ . في [.....] ^٦ .

[131]

^١ ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 38 ، الحميدي ، جذوة ، رقم 977 .

^٢ بياض في الاصل

^٣ بياض في الاصل

^٤ بياض في الاصل

^٥ بياض في الاصل

^٦ بياض في الاصل يقدر بثلاثة اسطر

البطليوسي (س ١ / ١٣٢ أ)

بطليوس مدينة من مدن كورة ماردة في الأندلس وهي { مدينة عظيمة ذات أرض
كرمة بلد الزرع }^١ والضرع وهي على نهر أنه ومبثنيها الجليقي عام خروجه عن حصن
{ قلعة الحنش في أيام } الأمير محمد - رحمه الله - ذكر ذلك الرازي .
ينسب إليها جماعة من العلماء منهم { أبو مروان } عبد الملك بن فهر بن بطال القيسي
البطليوسي يعرف بابن أبي تيار وأبو تيار^٢ ، { سمع من أيوب بن } سليمان وسعيد بن عثمان
وسعيد بن خمير وسعد بن معاذ وابن الزراد ومحمد بن عمر بن { لبابة ومحمد بن إبراهيم
ابن حيّون وجماعة سواهم وكان بصيرا باللغة والإعراب ومطبوعا } في قول^٣ الشعر .
كانت وفاة عبد الملك بن فهر^٤ سنة ثمان وثلاثمائة . ذكره أبو الوليد ابن الفرضي .

^١ بياض في الاصل ، اعتمادا على ابن الخراط

^٢ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 819 ، الضبي ، بغية ، رقم 1077 الحميدي ، جذوة ،
رقم 637 .

^٣ بياضا في الاصل ، اعتمادنا قراءته على مترجميه

^٤ في ابن الفرضي : « عبد الملك بن فهد »

كذا قال أبو عمر بن الحذاء وقال ينسب الى قرية من قرى قلعة { أيوب في وادي شلوقة من ثغر الاندلس الشرقي } ^١ . منها أبو محمد عبد الله بن محمد بن قاسم بن حزم القلعي الثغري البطروبري ^٢ [.....] القاضي أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج وقال [.....] علينا [.....] وسبعين وثلاثمائة فكان ضيفا للفقهاء أبي جعفر أحمد بن [.....] منها [.....] فسمع بعضهما من بعض في مسجد الأمير هشام في الرحبة المنسوب الى الباهلي بالريض [.....] في مدة مقام أبي محمد بقرطبة قال وقد سمعنا منه [.....] من هذا الريض على مقربة من مسجد هشام وكان عالي الدرجة واسع الرفاية [.....] سمعا كثيرا وكان شيخا صالحا زاهدا عابدا ورعا متبتلا من أهل العبادة والرواية والدراية ذا علم بارع وعمل صالح وورع

^١ بياض في الاصل ، اعتمدنا في قراءته على ابن الخراط

^٢ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 753 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 886 ؛ الحميدي ، جدوة ، رقم 536 وغيرهم

^٣ انطلاقا من هنا الى آخر النص يصعب علينا القراءة نتيجة رداءة المخطوط .

صديق واجتهاد لازم وصدق بالحق لا يأبى لائم [.....] الأول من هذه الأمة يقال
إنه كان [.....] ⁴ > وتوفي ثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث
وثمانين وثلاثمائة بقلعة أيوب وهو ابن ثلاث وستين سنة < ⁵ .

⁴ بياضات في الاصل

⁵ هكذا في ابن الفريسي

{ بلدة }^١ بسكون اللام .

ينسب إلى بلدة من عمل قبرة بالأندلس منها { جماعة العلماء منهم سعيد بن محمد بن سيّد أبيه بن مسعود الأموي البلدي^١ . كان رجلاً صالحاً متبتلاً }^٢ يلبس الصوف . له رحلة إلى المشرق فحجّ ولقي فيها أنس وأدرك أبا بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة وروى عنه وسمع منه وكان كثير الجهاد { والرباط في الثغور } [.....]^٣ عنه الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني . > توفي في شوال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ومولده عقب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة <^٤ قال أبو محمد والبلدة أيضا منى كانوا يسمونها البلدة ومنه الحديث أنّ رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم النحر أيّ بلد هذا ، قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنّه بغير اسمه قال أليس البلدة قال قلنا بلى .

^١ ترجمه في ابن بشكوال ، صلة ، رقم 470

^٢ بياض في الاصل ، اعتمدنا في قراءته على ابن الخراط

^٣ بياض في الاصل يؤثر على كلمة او كلمتين

^٤ لم ترد هذه العبارة في الاصل ونقلناها عن ابن بشكوال

٩
البلّوطي (س ١ / ١٣٥ - ١٤٢ أ)

ينسب إلى فحص البلّوط { بالأندلس لجهة قرطبة ولجهة بطليوس } كان منه جماعة [136] من العلماء منهم أبو الحكم منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الملك بن عبد الله البلّوطي^١ من فحص البلّوط ، كان متفننا في ضروب العلوم وكانت له رحلة لقي فيها جماعة من علماء الفقه واللغة وجلب كتاب الإشراف في اختلاف العلماء ، رواية عن المؤلف محمد بن المنذر وكتاب العين للخليل عن أبي العباس بن ولّاد وعن أبي جعفر النحاس وكان يتفقه بفقه أبي سليمان داود القياسي الإصفهاني ويؤثر مذهبه ويحتج لمقالاته وكان جامعا لكتبه فإذا جلس مجلس الحكم وكان في مدّة قضائه يقضي بمذهب

^١ انظر ترجمته في الخشني ، قضاة قرطبة ، ص 120 ؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1454 ؛ الضبي بغية ، رقم 1357 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 811 ؛ الزبيدي ، طبقات ، ص 319-320 ؛ ابن خاقان ، مطمح ، ص 37-46 ؛ ابن خير ، فهرسة ، ص 54 ؛ القفطي ، انباه ، ج 3 ، ص 325 ؛ السمعاني ، انساب ، ج 2 ، ص 322 ؛ ياقوت ، معجم ، ص 174-185 ؛ المقرئ ، نفح ، 1-364-374 ، ج 2 ، ص 16-22 ؛ ازهار الرياض ، ج 2 ، ص 272, 282, 294, 296 ؛ النباهي ، المرقبة ، ص 66-75 ؛ السيوطي ، بغية ، ج 2 ، رقم 2023 ، وغيرهم

مالك وأصحابه وكان ذا علم بالقرآن حافظا لما قالت العلماء في تفسيره وأحكامه ووجوه {² حلاله و حرامه كثير التلاوة له حاضر الشاهد بآياته له فيه كتب مفيدة منها كتاب الأحكام وكتاب النسخ والمنسوخ إلى سائر تأليفاته في الفقه والرد على أهل المذاهب . وكان ذا علم بالجدل حاذقا شديد العارضة حاضر الجواب ثابت الحجّة وكان أخطب أهل زمانه غير مدافع مع ثبات جنان وجهارة صوت وحسن ترسل وكان ذا منظر نبيل وخلق حميد وتواضع لأهل الطلب وانحطاط إليهم وإقبال عليهم [وكان أول أسباب معرفته]³ بالخليفة الناصر لدين الله لما احتفل في الجلوس لدخول رسول ملك الروم الأعظم صاحب القسطنطينية عليه بقصر قرطبة ، الاحتفال الذي شهد ذكره أحب أن يقوم الخطباء والشعراء بين يديه بذكر جلاله مقعده ذلك ووصف ما تهيأ له من توطيد الخلافة في دولته ورمي الملوك بآمالها إليه وتقدّم إلى الأمير الحكم ابنه ولي عهده بإعداد من يقوم بذلك من الخطباء ويقدمه أمام نشيد الشعراء فأمر الحكم صنيعته الفقيه أبا عبد الله محمد بن عبد البر الكشكيني بالتأهب لذلك وإعداد خطبة بليغة يقوم بها بين يدي الخليفة وكان يدّعي من القدرة على تأليف الكلام ما ليس في وسع غيره ويسعى دهره للصلاة والخطبة [على المنبر] الأعظم فتقعده المقادير عنه فربصه مصطنعه ولي العهد الحكم بهذا [.....] التنويه به { والشهرة لمكانه ووعده الكشكيني الوفاء بسرب [.....] وحضر فلما قام يحاول ذلك بهره هول المقام وإبته الخليفة وحضر ولم يهتد إلى لفظه بل غشي عليه وسقط على الأرض فقيل لأبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي صنيعة الخليفة وأمير الكلام [.....] قم فارقع هذا الوهي . فقام فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على نبيّه محمد ﷺ ثم انقطع به وبهت فما وصل إلا قطع ووقف ساكتا مفكرا وتشفّ لا ناسيا [137]

² ان الحالة السيئة التي توجد عليها النسخة المخطوطة تجعل من قراءتها امرا يكاد يكون مستحيلا ولذا وجدنا من المناسب ان نحصر النص بكامله بين العلامة { اعدنا صياغة النص اعتمادا على مترجميه

³ بياضات في الاصل

ولا متذكرا فلما رأى ذلك منذر بن سعيد قام من ذاته فوصل افتتاح أبي علي لأول خطبته بكلام عجيب وفصل مصيب يسّحه سحاً كأنما يحفظه قبل ذلك بمدة وبدأ من المكان الذي انتهى إليه أبو علي البغدادي فقال : أمّا بعد حمد الله والثناء عليه والتعداد لآلائه والشكر لنعمائه والصلاة على محمد وصفيّه وخاتم أنبيائه فإن لكل حادثة مقاما ولكل مقام مقالا وليس بعد الحقّ إلا الضلال وإني قد قمت في مقام كريم بين يدي ملك عظيم فأصغوا إلي بأسماعكم وأيقنوا عنّي بأفئدتكم معاشر الملأ إنّ من الحقّ إن يقال للمحق : صدقت وللمبطل : كذبت وإنّ الجليل تعالى في سمائه وتقدّس بصفاته أمر كلّيه موسى عليه السلام وعلى جميع انبيائه أن يذكرّ قومه بأيام الله تعالى عندهم وفيه وفي رسول الله ﷺ اسوة حسنة وإني أذكركم أيام الله تعالى عندهم وتلافيه لكم بخلافة أمير المؤمنين التي لمّت شعنكم بعد أن كنتم قليلا فكثركم ومستضعفين فقواكم ومستذلين فنصركم ، ولأه الله رعايتكم وأسند إليهم إمامتكم أيام ضربت الفتنة سرداقها على الآفاق وأحاطت بكم شعل النفاق حتّى صرتم في مثل حدقة البعير بضيق الحال ونكد العيش والتقتير فاستبدلتم بخلافته من الشدة بالرخاء وانتقلتم بيمن سياسته إلى تمهيد العافية بعد استيطان البلاء فأنشدكم الله - معاشر الملأ - ألم تكن الدماء مسفوكة فحقنها والسبل مخوفة فأمنها والأموال منتهبة فأحرزها وحصّنها ، ألم تكن البلاد خرابا فعمّرها وثغور المسلمين مهتضمة فحماها ونصرها فأذكروا آلاء الله عليكم بخلافته وتلافيه جمع كلمتكم بعد افتراقها بإمامته حتّى أذهب الله غيظكم وشفى صدوركم وصرتم يدا على عدوّكم بعد أن كان بأسكم بينكم ، ناشدكم الله ألم تكن خلافته قفل الفتنة بعد انطلاقها من عقالها ، ألم يتلاف صلاح الأمور بنفسه بعد اضطراب أحوالها [.....] شعل النفاق في الآفاق بعد اضطرامها ولم يكل ذلك إلى القوّاد والأجناد حتّى باشره بالمهجة والأولاد واعتزل النسوان وهجر الأوطان ورفض الدعة وهي محبوبة وترك الركون الى الراحة وهي مطلوبة بطوية صحيحة خالصة وبصيرة ثابتة نافذة وريح هابّة غالبية ونصرة من الله واقعة واجبة وسلطان قاهر وجدّ ظافر وسيف منصور تحت عدل منشور ونفس تقيّة [.....] متحمّلا للنصب مستقبلا لما ناله في جنب الله من التعب حتّى لانت الأحوال بعد شدّتها وانكسرت شوكة الفتنة عند حدّتها ولم يبق لها غارب إلاّ جبه ولا نجم لأهلها قرن إلاّ جده فأصبحتم بنعمة الله إخوانا وبلّم أمير المؤمنين - أطال الله مدته لشعنكم على أعدائكم اعوانا حتّى تواترت لديكم الفتوحات وفتح الله عليكم بخلافته أبواب البركات وصارت

[138] وفود الروم | وافدة عليه وعليكم و آمال الأقصين والأدنين مستخدمة إليه وإليكم
يأتون من كل فج عميق وبلد سحيق لأخذ جبل منه ومنكم جملة وتفصيلا ليقضي الله
أمرا كان مفعولا⁴ ولن يخلف الله وعده ولهذا الأمر ما بعده وتلك أسباب ظاهرة بادية تدل
على أمور باطنة خافية دليلها قائم وغيها عاتم ، وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم⁵ الآية ، ليس في
تصديق ما وعد الله ارتياب ولكل نبا مستقر ولكل أجل كتاب فأحمدوا الله أيها الناس
على آلائه واسألوا المزيد من نعمائه فقد أصبحتم بيمن خلافة أمير المؤمنين أيده الله بالعصمة
والسداد وألهمه محاضر التوفيق إلى سبيل الرشاد أحسن الناس حالا وأبهجهم بالا وأعزهم
قرارا وأمنعهم دارا واكثفهم جمعا وأجملهم صنعا لا تهاجون ولا ترامون وأنتم بحمد الله على
اعدائكم ظاهرون فاستعينوا على صلاح أحوالكم بالمناصحة لإمامكم والتزام الطاعة
لخليفتم وابن عم نبيكم ﷺ⁶ فإن من نزع يدا من الطاعة وسعى في فرقة الجماعة
ومرق من الديانة فقد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وقد علمتم أن في التعلق
بعصمتها والتمسك بعروتها صلاح الدين [.....] حفظ الأموال وحقق الدماء وأن
بقوام الطاعة تقام الحدود وتوفى العهود ، بها وصلت الأرحام وصحت الأحكام واجتمعت
كلمة أهل الإسلام وبها سد الله الخلل وآمن السبل ووطأ الأكناف ورفع الاختلاف وبها
طاب لكم القرار واطمأنت بكم الدار فاعتصموا بما أمركم الله بالاعتصام به فإنه تبارك
وتعالى يقول : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم⁷ ، الآية ، وقد علمتم معشر
المسلمين ما أحاط بكم في جزيرتكم هذه من ضروب المشركين وصنوف الملحدين
الساعين في شق عصاكم وتفريق ملتكم القادحين في مخالطة دينكم وهتك حرمةكم
وتوهين دعوة نبيكم [.....] صلوات الله عليه وعلى جميع النبيين والمرسلين .
أقول هذا وأختمه بالحمد لله رب العالمين واستغفروا الله الغفور الرحيم . وأنشأ يقول أثر
خطبته واصلا لها هذا [.....]

⁴ القرآن ، سورة الانفال ، 42-44

⁵ القرآن ، سورة النور ، 55

⁶ القرآن ، سورة الحج ، 11

⁷ القرآن ، سورة النساء ، 95

مقال كحدّ السيف وسط المحافل فرقت به ما بين حقّ و باطل
 بقلب ذكي ترتمي جنباته كبارق رعد غير رخش الاناصل
 وقد حدّقت نحوي في عيون أخاها كمثّل سهام أثبتت فيّ المقاتل
 فأدحضت رجلي وما زلّ مقولي ولا طاش عقلي يوم تلك البلايل
 لخير امام كان أو هو كائن لمقتبل أو في العصور الاوائل
 ترى الناس أفواجا يؤمّون داره وكلّهم ما بين راض وآمل
 وفود ملوك الروم وسط افنائه مخافة بأس أو رجاء لنائل [139]
 فعش سالما أقصى حياة معمر فأنّت غياث كلّ حاف وناعل
 ستملكها ما بين شرق ومغرب إلى أرض قسطنطين أو درب بابل

فخرج الناس يتحدّثون عن مقام منذر وثبات جنانه وبلاغة منطقه وكان الخليفة الناصر لدين الله أشدهم تعجبا منه فأقبل على ولده الأمير الحكم يسأله عنه ولم يكن يثبت معرفة عينه وقد سمع باسمه فقال له الحكم : هو منذر بن سعيد البلّوطي فقال : والله لقد أحسن ما شاء فلئن كان حبر خطبته هذه وأعدّها مخافة أن يدور ما دار فيتلافى الوهي أنّه لبيدع من قدرته واحتياطه ولئن كان أتى بها على البديهة لوقته أنّه لأعجب وأغرب ولئن أبقاني الله تعالى له لأرفعنّ من ذكره فضع يدك يا حكم عليه واستخلصه وذكّرني بشأنه فما للصنيعة مذهب عنه [.....] حقائق إلى أن أوفى الناصر لدين الله إلى الجامع بالزهراء [.....] ولآه الصلاة فيه والخطبة ثمّ ولآه قضاء الجماعة بقرطبة وأقرّه على الصلاة بالزهراء [.....] عليه . وكان الخليفة الناصر لدين الله شهر عنه كلّفا بعمارة الأرض وإقامة معالمها [...] البناء وتحليل الآثار الدالة على قوّة ملكه وعزّة سلطانه وابتنى مدينة الزهراء البناء الشائع ذكره فأنهمك في ذلك في بعض الأوقات حتّى عطّل شهود الجمعة بالمسجد الجامع الذي اتّخذة ثلاث جمع بلا عذر من شكّيّة ولا مرض فأراد القاضي منذر بن سعيد وجه الله تعالى في أن يعظه ويقرعه فأدخل هذا الفعل منظوما في الخطبة مبتدئا بقول الله تعالى : أتبنون بكلّ ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلّكم تخلّدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين فاتّقوا الله وأطيعون واتّقوا الذي أمّدكم بما تعلمون أمّدكم بأنعام وبنين وجنّات وعيون إنّي أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ولا تقولوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين " متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى وهي دار القرار ومكان

الجزء ومضى في ذكر الذم للتشديد والبيان والاستغراق في زخرفته والسرف في الانفاق عليه بكلام جزل وقول فصل جاش به صدره فقلده على لسانه وأنتزع فيه قوله تعالى أفن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفى جرف هارفانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين إلى قوله أن الله عليم حكيم^{81a}. واتى بما يشاكل المعنى من التخويف للموت والتحذير من فجائته والدعاء إلى الزهد في هذه الدار الفانية. فأسهب في ذلك وأنتقى من آي القرآن ما يطابقه وجلب من حديث رسول الله ﷺ ما يشاكله حتى ذكر [..... |] من حضر من الناس وخشعوا ورقوا [140] واعترفوا وبكوا وضجوا ودعوا وأعلنوا في التضرع إلى الله في التوبة والابتهال في المغفرة وأخذ خليفتهم من ذلك بأوفر حظ وقد علم أنه المقصود به فبكى وندم على ما سلف واستعاذ بالله من سخطه إلا أنه وجد على مندر بن سعيد لغلظ ما تقرعه به فشكا ذلك لولده الأمير الحكيم بعد انصرافه وقال : والله لقد تعمّدتني منذر بخطبته وما عنى بها غيري فأسرف عليّ وأفراط في تقريري ولم يحسن السياسة في وعظي فزعزع قلبي وكاد بعصاه يقرعني واستشاط غيضا عليه فأقسم ألا يصلي خلفه صلاة الجمعة خاصّة فجعل يلتزم صلاتها وراء أحمد بن مطرف صاحب الصلاة بقرطبة وبجانب الصلاة بالزهراء فقال له الحكم : فما الذي يمنعك من عزل منذر عن الصلاة بك والاستبدال به إذا كرهته فزجره وانتهره وقال له : أمثل مندر بن سعيد في فضله وعلمه وخيره لا أم لك يعزل لأرضاء نفس ناكبة عن الحقّ هذا مما لا يكون وائي لأستحي من الله ألا أجعل بيني وبينه في صلاة الجمعة شفيعا مثل منذر في ورعه وصدقه ولكنه أخرجني فأقسمت ولوددت أن أجد سبيلا إلى كفارة يميني بل يصلي بالناس حياته وحياتنا إن شاء الله .

ومن أخباره المحفوظة مع الخليفة عبد الرحمن في انكاره عليه الاسراف في البناء أن الناصر كان قد اتخذ لسقف القبية المصغرة الاسم للخصوصية التي كانت مماثلة على الصرح الممرد المشهور شأنه بقصر الزهراء بأن له قراميد ذهب وفضّة أنفق عليه مالا جسيما وجعل سقفها شرحين صفراء فاقعة وبيضاء ناصعة تسلب الأبصار بمطارح أنوارها وجلس فيها أثر اتمامها يوما لأهل مملكته فقال لقرايته ووزرائه وأهل خدمته مفتخرا [هل رأيتم أو

⁸¹ القرآن ، سورة الشعراء ، 128-136

^{81a} القرآن ، سورة التوبة

سمعت ملكاً ممن [كان قبلي صنع ما صنعت أو قدر عليه فقالوا : لا والله يا أمير المؤمنين
[إنك الأوحى في شأنك كله وما سبقك] إلى مبتدعاتك هذه ملك فأبهجه قولهم وسره
[وبينما هو كذلك ساراً ضاحكاً] إذ دخل القاضي منذر بن سعيد واجماً ناكساً رأسه فلما
أخذ مجلسه [قال له كالذي قال] لوزرائه فأقبلت دموع القاضي تنحدر على لحيته وقال
له : والله يا [أمير المؤمنين ما ظننت أن] الشيطان - لعنه الله - يبلغ منك هذا المبلغ ولا
أن تتمكن من قيادتك هذا التمكين [مع ما أتاك الله من فضله ونعمته] وفضلك به على
العالمين حتى ينزلك منازل الكافرين فاقشعر من [قوله وقال : انظر ما تقول] فكيف
أنزلتني منزلتهم ؟ قال : نعم أليس الله تعالى يقول : ولو لا [أن يكون الناس أمة واحدة
لجعلنا لمن يكفر] بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج [عليها يظهرون] فوجم [عبد
الرحمن الخليفة ونكس رأسه ملياً] ودموعه تنحدر على لحيته خشوعاً [لله تعالى وتذمما
إليه ثم أقبل على منذر وقال له : جزاك الله يا قاضي خيراً] عنا وعنك وعن الدين [وكثرت في
الناس أمثالك فالذي قلت والله الحق . وقام من مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى وأمر
بنقض سقف القبة وأعاد قراميدها تراباً] [.....] وقحط الناس في بعض السنين آخر
مدة الناصر [.. | ..] فلما رأى بدار الناس إلى ارتقائه [واستكانتهم من خشية الله] [141]
واخبارهم له وابتهاهم إليه رقت نفسه [وغلبته عيناه فاستعبر وبكى حيناً] ثم افتتح خطبته
بأن قال : سلام عليكم ثم سكت [ووقف شبه الحصر ولم يكن] من عادته فنظر الناس
بعضهم إلى بعض لا يدرون ما عراه ولا ما [أراد بقوله ثم اندفع تالياً] بقول الله تعالى :
سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة [أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب]
من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم استغفروا ربكم [انه كان غفاراً وتوبوا إليه] وتزلفوا
بالأعمال الصالحات لديه فضج الناس بالبكاء وجأروا [بالدعاء وارتفعت الأصوات]
بالاستغفار والتضرع إلى الله تعالى بالسؤال والرغبة في إرسال الغيث [ووصل الحال] .
[ومضى على] تمام خطبته ففرغ النفوس بوعظه وانبعث الإخلاص بتذكيره فلم
ينقض [النهار حتى أرسل الله] السماء بماء منهمر روى الثرى وطرده المحل وسكن الأزل والله
لطيف بعباده [.....]

° ينقطع النص هنا ، فراغ لم يمكننا ملؤه ويؤثر على صفحتين ولكن اعتمدنا في قراءته على
المروية للنباهي والنفع للمقري والمطمح لابن خاقان

[وكان له] في بعض خطبه بالاستقساء استفتاح حسن انتزعه من القرآن [ومنه أن قال يوما وقد سرح] طرفه في ملأ الناس وقد أغضوا إليه بأبصارهم فهتف بهم [كالمنادي : يا أيها الناس وكررها عليهم] مشيرا بيده في نواحيهم « أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد [إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد] وما ذلك على الله بعزيز » فهاج من حزن الناس وأطلق أعينهم بالبكاء [ومضى في خطبته] .

وكان القاضي منذر بن سعيد على متانة دينه وجزالته في أحكامه حسن الخلق سـ [بهل الجانب كثير الدعاة] منطلق البشر ربما ارتاب بباطنه من لا يعرفه إذا شاهد استرساله مع [أنه إذا دام أحد أن يصيب] من دينه شعرة ثار به ثورة الليث العادي . فمن نوادره أنه حضر عند الخليفة الحكم المستنصر بالله يوما في البستان على بركة ماء في يوم صائف [شديد الحر والوهج وذلك اثر منصرفه من صلاة] الجمعة فشكى إلى الخليفة من ذلك [فأمره بخلع ثيابه والتخفيف عن جسمه] [.. ا ..] وياغيه بإلقاء الماء عليه [142] والقاضي لا ينبعث معه إلى أن كلمه الحكم وقال له : [ملك لا تساعد الحاجب في فعله] .

فمن أجلك تبذل فيما تبذل فيه فقال له : يا سيدي يا أمير المؤمنين [الحاجب سلمه الله مطلق لا هو جل] معه وأنا بهذا الهوجل الذي معي يعقلني ويمنعني يريد أنثييه وأن جعفر [محبوب فاستفرغ] الحكم ضحكاً من نادرته وخجل جعفر من قوله وسبه سب الأشراف وخرجا [من الماء فأمر لها] الخليفة الحكم بخلع تشاكل كلا منها ووصلها بصلات سنيه ونوادره [.....] كثيرة وشائعة .

وكان رحمه الله يتوقع للشهود إذا أحس منهم اختلا لا حول [.....] وكانت ولايته لقضاء الجماعة بقرطبة في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ولبث قاضيا إلى أن توفي في عقب ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة { 10 } .

¹⁰ اعتمدنا في قراءة هذا المقطع على مترجميه

كورة بلنسية بشرق الأندلس متصلة بكورة تدمير. بلنسية كورة عظيمة وبقعة جليلة ذات انفساح واتساع في الطول والعرض { وفوائدها كثيرة ومنافعها }^١ جمّة ومدينة بلنسية هي المعروفة بمدينة { التراب لحسنها وجمالها وكثرة مواردها }^٢ ورياحينها { قيل لها مطيب الأندلس بينها وبين البحر ثلاثة اميال . ينسب إليها جماعة من العلماء } منهم جحّاف بن يمن^٣ { كان حسن التصرف وجيها ولاّه أمير المؤمنين الناصر عبد { الرحمن بن محمد - رحمه الله - [.. ا]^٤ أحكام [144]

^١ بياض في الاصل ، اعتمدنا في قراءة هذه العبارة على ابن الخراط

^٢ بياض في الاصل اعتمادا على ابن الخراط

^٣ انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ 322 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 630 ؛ الحميدي ، جذرة ، رقم 364 ؛ ابن فرحون ، ديباج ، ج 1 ، ص 324 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، ج 4 ، ص 463 .

^٤ بياض في الاصل ، ينقطع النص لعدم توفر الورقة التالية .

{ القضاء بموضعه فلم يزل قاضيا إلى أن استشهد في غزاة الخندق سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة . ذكره ابن حارث } ⁵ .

⁵ اعتمدنا في قراءة المقطع على مترجميه

السفر الثالث

من
كتاب اقتباس الانوار لأبي محمد الرشاطي

الكشكنياني (س ٣ / ١٤ ب)

كشكنيان قرية في قنباية قرطبة .

ينسب إليها أبو عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن عيلان بن أبي مرزوق
التجيبى المعروف بالكشكنياني^١ . سمع من محمد بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد
ابن خالد وكتب لأسلم في ديوان القضاء ورحل إلى المشرق فلقى جماعة من المحدثين منهم
محمد بن زبّان ومحمد بن محمد الباهلي وسعيد بن هاشم والقزويني^٢ وأبو مسلم بن
أحمد بن صالح وجماعة سواهم بمصرومكة ثم انصرف إلى الأندلس وكانت له وجهة
عند الخاصة والعامة بالزهد والعلم وسمع منه الناس كثيرا .
حدث عنه محمد بن أحمد بن يحيى وغيره ورحل ثانية في آخر عمره فحجّ وسمع
من ابن الأعرابي وغيره . وتوفي بطرابلس الشام أظنه سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة قال
ابن الفريسي : أخبرني بذلك محمد بن أحمد بن يحيى .

^١ ذكره في ابن الفريسي ، تاريخ ، رقم ١٢٥٧ ؛ الضبي ، بغية ، رقم ١٢٥٩ ؛ ياقوت ،
معجم ، ج ٤ ، ص ٤٦٣

^٢ قراءة مشتبّهة ، لعلّه « القويني » ، انظر ابن الخراط

لاردة في ثغر الأندلس الشرقي وهي مدينة قديمة ابنتيت على نهر شقرو ومخرج هذا النهر من أرض الجليقيين آخذاً إلى حوز بليارش وانصبابه في نهر ابره فحصن مكناسة ويلقط في نهر لاردة الذهب وهي حصينة كثيرة المنعة وأهلها معلومون بالنجدة منها أبو يحيى زكريا بن سعيد الاردي ويعرف بابن النداف^١ روى بوشقة عن أبي عمريوسف ابن المؤذن وأبي عثمان سعيد بن سعيد بن كثير وبالبيرة عن أبي جعفر أحمد بن عمرو بن مسعود^٢ ومحمد بن فطيس وسمع بقرطبة من أحمد بن عبد السلام صاحب العتي و ابن مزين ومن غيرهما حدث وسمع منه الناس كثيرا وكان يرحل إليه من كور الثغر للسمع منه ، ذكره ابن الفرضي .

^١ ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 453 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 746

^٢ في ابن الفرضي : « المنصور »

كورة لبلة في غرب الأندلس ومدينة لبلة هي المعروفة بالحمرأ أولية قديمة وفيها آثار الأول وهي على نهر يعرف بوادي لهشر ومخرجه من جبال قطرسانة وبها ثلاثة عيون إحداها عين لهشر وهي أغزرها ماء وانبعجاسا والثانية عين تنبعث بالشب والثالثة عين تنبعث بالزاج وهو القلقنت ورثا غلب ماء الزاج أو ماء الشب فيحول طعم الماء بامتزاج المياه واختلاطها حتى يغيب العذب من عين لهشر^١.

من أهل لبلة جابر بن غيث يكنى أبا مالك^٢ كان عالما بالعربية والشعر وضروب الآداب وكان مشهورا بالفضل متدينا استجلبه هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده فكان سبب سكناه بقرطبة . توفي سنة تسع ومائتين ، ذكره أبو بكر الزبيدي .

^١ انظر العذري ، ترصيع ، ص 110 .

^٢ ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 312 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 622 ؛ الزبيدي ، طبقات ، ص 289 ؛ ياقوت ، معجم ، ص 10-11 .

لورقة من بلاد تدمير ، أحد المعاقل السبعة التي عاهد عليها تدمير وقد ذكرنا ذلك في باب التدميري ، ولورقة مدينة حصينة منيعة كثيرة الخيرات عزيزة الفواكه لها الزرع والضرع وبها الصيد الكثير وفيها الزيتون^١ يخرج منها لسائر البلاد . ولها الأرض المتسعة ومن جملة أراضيها الفندون وهو قبيلها^٢ ويسقيه سيل يأتيه من جهة بلس يغمره فإذا أتى هذا السيل في أبان الزريعة وانسقى به الفندون سقيا تاما وزرع به كفاه العام كله إلا أن يكون يبس كثيرا فإنه يحتاج حينئذ إلى يسير فإن ترادفت عليه الأمطار وقام الزرع احتاج أن تسيب عليه المواشي والخيول والدواب ترعاه ولولم يفعل به ذلك لفسد ويعطي عطاء كثيرا وهذا السيل الذي يسقيه يسقي بعده فحص شتقنيرة وسيله سبيل الفندون والرفع فيها كثير للحبة ثمانين حبة ومائة حبة وقد يشد فيه أكثر من هذا .

أخبرني من أثق به أنه سيق إلى مرسية منه في بعض الأعوام جذرة زرع فيها ثلاثمائة قصبة وعشرون قصبة .

^١ قراءة مشتبهة

^٢ قراءة مشتبهة ، لعلها « قلبها »

وفي لورقة معدن اللازورد .

ينسب إليها جماعة منهم أبو عمر حفص بن حفص التيمي اللورقي³ . سمع من فضل
ابن سلمة ببجانة ولازمه وقرأ عليه المدونة والواضحة وسمع بتدمير من أبي الغصن بن عبد
الرحمن وبقرطبة من عبيد الله بن يحيى وأحمد بن خالد وتوفي سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، قال ابن الفرضي ذكره ابن حارث .

³ ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 370 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 666 .

ماردة بالأندلس بين الغرب والجوف من مدينة قرطبة ومسيرة ما بين مدينة ماردة وقرطبة للراكب القاصد خمسة أيّام وللمحلات عشرة . وماردة من إحدى القواعد التي تحيّر ملوك العجم للقرار والقياصرة قبلهم مواطن للبنيان واستتمّت في زمن قبصر أكتبيان . ابتدأها أوّل القياصرة وأكملها ثاني القياصرة وترددت فيها الملوك فتجددت بهم الآثار بالبنيان المتقن والتزيين والرخام المعجب و اظهار القدرة بالماء المستجلب المحجور عليه بالبنية التي تعرف بالبريقة ، بنية عجز الصانعون قبلها عن صنعها وكفّت الايدي عن حياكتها بعدها باقية الرسم على الدهر عالية الاسم بعيدة الذكر . قال عمر بن هاشم : سمعت العاصي بن عبد الله بن ثعلبة يحدث عن نفسه أو عن أبيه في مجلس هاشم بن عبد العزيز وقد تذاكروا شرف ماردة وفضل الرخام قال : كنت كلفا بالرخام فلما وليت ماردة تطلّبتّه وانتقلت منه كلما استحسننت فينما أنا أطوف في بعض الأيّام بالمدينة إذ نظرت إلى لوح في سورها شديد الصفاء كثير الماء يتخيل الناظر فيه أنّه الجوهر...^١ فأمرت باقتلاعه فاقتلع بعد معاناة فلما انزل فإذا فيه كتاب أعجمي فجمعت عليه من كان بماردة من [70]

^١ لم اتمكن من قراءة هذه الكلمة

النصارى [.....]² فلم يقدروا على ترجمته و ذكر بعضهم أنه لا يترجمه إلا أعجمي فوجّهت فيه رسولا قاصدا فأتيت بشيخ هرم كبير فلما وضع اللوح بين يديه أجهش بالبكاء ثم قال ترجمة ما في هذا اللوح براءة لأهل ايليا من عمل خمسة عشر ذراعا في السور ويقال إنه وجد فيها لوح من صفر مكتوب فيه بقي أهل مدينة ايليا عدّة ذكرت من الرجالة والعجل والآلات التي يستعدّ بها للبيّان وقرأت في بعض الآثار أنّ رجلا دخل ماردة عند دخول عبد الرحمن بن معاوية - رضي الله عنها - ليرى من عجائبها وغرائب ما حكى من آثارها قال : فدخلت الكنيسة التي بها فوجدت فيها راهب فطاف بي في نواحيها وأتى إلى موضع الصليب فلما بلغ إليه قال الراهب حدثني راهب وجدته هاهنا وقد عمّر عشرين ومائة سنة أنه أدرك راهبا في هذا الموضع ذا سن وقدم يحكى أنه ألفى فوق هذا الصليب حجرا نصب وأشار إلى أعلى الكنيسة كان يضيء هذا الموضع من نوره فأخذته العرب أوّل ما دخلت وأخذت منه قليل من جوهر ذكر أنّها القليلة التي كانت نصبت في مسجد دمشق وضعها بها سليمان بن عبد الملك وهي ما حكى أنه ألغى في بيت المقدس عند غارة بخت نصر وكان فيمن حضر في حشوده بزيان ملك الأندلس وكانت وقعت في سهامه . ذكر ذلك كلّهُ أحمد بن محمد بن سليمان الرازي .

ينسب إليها فتح بن نصر بن حبيب الماردي من أهل قرطبة يكنّى أبا نصر³ سمع من محمد بن وضّاح وغيره من نظرائه وكان رجلا صالحا ذكره خالد وذكر محمد بن أحمد أنه سمع من علي بن عبد العزيز والصائغ وغيرهما وقد روى عنه عبد الله بن محمد بن عثمان ، قاله أبو الوليد بن الفرضي .

² بياض في الاصل يؤثر على كلمة

³ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1025 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1289 .

مالقة بالأندلس من كورة ريّة و مالقة مدينة أولية على شاطئ البحر وهي اليوم
 أعظم مدن كورة ريّة .
 ينسب إليها أبو مروان عبد الملك بن حبيب العاملي المالقي من أهل مالقة ^١ . سمع من
 أبي معاوية عامر بن معاوية القاضي وغيره وتوفي صدر أيام أمير المؤمنين عبد الرحمن بن
 محمد ، ذكره ابن الفرضي .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 818 .

مجرىط في الثغر الجوفي من الأندلس وهي مدينة شريفة بناها الأمير محمد بن عبد الرحمن - رحمه الله - وهي الآن بيد العدو - أعادها الله .
 ينسب إليها أبو عثمان سعيد بن سالم المجريطي الثقي^١ . سمع بطليطلة من وهب بن عيسى وبوادي الحجارة من وهب بن مسرة وسمع من غيرهما وكان رجلا صالحا فاضلا وكان يقصد للسمع منه . سمع عنه أبو غالب تمام بن عبد الله الطليطي وكان يثنى عليه ويصفه بالعلم والفضل وتوفي - رحمه الله - بمجرىط لعشر خلون من ربيع الآخر سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، ذكره ابن الفرضي .

^١ ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 517 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 806 .

١٨
المدوّري (س ٨٠ / ٣ أ)

المدوّر من أقاليم قرطبة . إقليم المدوّر الأدنى وإقليم مدوّر الصدف .
ينسب كذلك أبو هريرة المدوّري ^١ . روى عن ابن القاسم : قال ابن الفرضي أخبرنا
أبو محمد عبد الله بن محمد قال : نا عثمان بن عبد الرحمن قال : نا محمد بن وضّاح
قال : سحنون ينكر أن يكون ابن القاسم دعا على أبي هريرة المدوّري ويقول إنّنا دعا على
الشجيلة .

^١ ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم ١٥٤٩ .

المرية مدينة على ساحل البحر من أجل بلاد الأندلس وأعظمها قدرا وأعلاها خطرا بها المتاجر العظيمة والصناعات الكثيرة ولها الاسم الشائع والذكر الدائع فإليها سفر أهل المشرق والمغرب من بلاد الإسلام ومن غير بلاد الإسلام وبها يجتمع القاصي والداني والعربي والعجمي فكأنها بقعة محشر يجتمع فيها لكل متجر وقد ورد إليها في هذا العام انسان له من بغداد أحد وتسعون يوما ومنها يركب حجاج الأندلس وسائر من في بلاد العدو الثانية .

وهي مدينة حديثة كانت المدينة بجانة وبينها خمسة أميال فلما خربت بجانة في فتنة البربر بنيت المرية وعمرت حينئذ وذلك في سنة اثنتين وأربعمئة .

وكان فيها من قبل دار صناعة أمر بنيانها أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن ابن محمد وذلك في سنة أربع وأربعين وثلاثمئة عندما وصل أسطول من المهديّة إلى المرية وكان إقلاعها من تنس لخمس خلون من ربيع الأول من العام المذكور واحتلّ بالقبضة وهي شرق من المرية ومنها ابتداء الجوف الذي فيه المرية ودخل مرسى المرية يوم الثلاثاء ثمان خلون منه وأحرق كلّما وجد فيه من مركب وأكل المرية ونهبها وقتل وبات ليلة ثم رفع وجه الصباح يوم الأربعاء ووصل يوم الجمعة مرسى تنس فهذا كان سبب بنيان دار صناعتها .

وهي الآن في سنة سبع وعشرين وخمسمائة أعمار دار في الدنيا متخذة لهذا الشأن فيها من الآلات البحرية والعدد الحربية ما لم تجمعها دار قط وذلك أن أمير المسلمين وناصر الدين علي بن يوسف بن تاشفين - أدام الله تأييده - استشار له السعد القائد الأعلى أبا عبد الله محمد بن ميمون - دام عزه - فقدمه في هذه الدار وفي جميع الأسطول وقد كان العدو كلب على البحر حتى كان يقطع منه جميع السفر فأخذ فيه بالجد والاجتهاد ودأب على الغزو والجهاد واستعد لذلك أحسن الاستعداد وعزم عليه أشد عزيمة بحسن هدى وطريقة قوية فأيدته الله بالنصر وقهر العدو اعظم القهر.

وكانت الفتوحات تأتي على يديه مع الأيَّام لا مع الأعوام حتى أوسعهم ذلاً وأبادهم قتلاً فكانت المرية محط نفوسهم ومقط رؤوسهم فأسوارها بها خالية يلحق فيها الجديد باليه وغزاهم في عقر ديارهم على بعد اقطارهم فقتل رجالهم وسب عيالهم وأخافهم أشد الإخاف حتى امتنعوا بسببه من سكنى الأرياف.

[82] ولما ظهر لأمر المسلمين وناصر الدين أعلى الله أمره وأعز نصره ما هو بسبيله من الكفاية والذب عن المسلمين والحماية والقهر لأعداء الله والنكاية عظمت لديه منزلته وعلت عنده درجته ومكنه من الجاه والمال ولم يجعل عليه رقبة لأحد من العمال وكتبه ترد عليه مع الأيَّام مودعة أثر التنويه والأكرام وعنوانها إلى ذي الوزارتين القائد النصيح المجاهد صاحب الأسطول حرصاً على [.....]¹ اظهاره وتماديه على ما هو بسبيله واستمراره فواصل لذلك جده وانتهى في النصيحة جهده.

فطار ذكره كل مطار في قصي البلاد والأمصار حتى لذر منه بالقسطنطينية وما وراها إلى أرمينية فأنت ملوك جميع النصرانية باخعة ملقية بأيديهم خاضعة إلى حضرة أمير المسلمين وناصر الدين دام تأييده راغبة في المودعة مصانعة فتواصلت إليها على يدي القائد الأعلى المذكور وانعقد سلمهم وللإسلام والدين بذلك اتم ظهور.

والحال الآن على غاية الحسن والاستقامة لم يلحقها فتور ولا سامة والله يديمها ويدوم بها صلاح الاحوال ويجعل مآلها أحسن مآل بعزته وقدرته.

¹ بياض في الاصل يؤثر على كلمة

ينسب إليها الأمير ابن ماكولا² فقال المري وبوبه مع المزني وقياسه المروي كما ذكرنا وذكر فيه أبا العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري الدلائي³ وقد ذكرته في باب الدال إذ هو أليق به وبذلك اشتهر والله تعالى التوفيق .

² هو الأمير سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد ... المعروف بابن ماكولا انظر ترجمته في ابن خلكان ، وفيات ، ج 3 ، ص 305-306 ؛ القفطي ، انباه ، ج 2 ، ص 251 وغيرهما .

³ انظر ابن الخراط النسبة « الدلائي » رقم 32

مرسية من بلاد تدمير وقد ذكرنا تدمير في حرف التاء وسمينا هناك بلادها وليس
 مرسية مما ذكرنا هنالك لأنها مدينة محدثة بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم .
 فمن ينسب إليها أبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التياني اللغوي المرسى^١ له
 كتاب كبير في اللغة مفيد حسن سماء الموعب وكان أبو الجيش مجاهد بن عبد الله
 صاحب دانية والجزائر وكان قد تغلب على مرسية وأبو غالب إذ ذاك بها فأرسل إليه ألف
 دينار على أن يزيد في ترجمة الكتاب مما ألفه لأبي الجيش مجاهد فردّ الدنانير وأبى من
 ذلك البتة وقال : والله لو بذلت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب
 فإنني لم أجمعه لك خاصة ولكن لكل طالب علم .

^١ انظر ترجمته في الضبي بغية ، رقم 600 : « وتوفي تمام ابن غالب سنة احدى وعشرين
 وثلاثمائة » ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 342 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 280 : « وتوفي بالمرية في
 احدى الجمادين من سنة ست وثلاثين واربعمائة ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج ١ ، 300-301

٢١
المرشاني (س ٨٣ / ٣ أ)

مرشانة مدينة كبيرة بكورة إشبيلية .
ينسب إليها جماعة منهم أبو موسى عبد الرحمن بن هشام بن جهور المرشاني^١ رحل
إلى المشرق فحجّ وسمع بمكة مع أخيه أبي الوليد من محمد بن الحسين الأجيرى وأحمد
ابن إبراهيم الكندي وغيرهما وحدث بقرطبة : قال ابن الفرضي سمعت منه وكان شيخا
حليما طاهرا أديبا . توفي بمرشانة في عقب شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .
ومرشانة أيضا حصن بجهة بجّانة .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 806 ، الضبي ، بغية ، رقم 1047 .

المنتجيل ررض من أرباض قرطبة في الجهة الجوفية منها وهو لفظ أعجمي « منت جبل » و « جبل صغير » وكذلك هو هذا الررض مرتفعاً على سائر نواحي قرطبة . ينسب كذلك أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدي المنتجيلي^١ من أهل قرطبة كان رحمه الله - من أئمة أهل الحديث . سمع من عبيد الله بن يحيى وسعيد ابن عثمان الاعناقى وسعيد بن جبير وسعد بن معاذ وأصبغ بن مالك وطاهر بن عبد العزيز ومحمد بن أحمد بن الزراد وعبد الله بن محمد بن أبي الوليد ومحمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأبي عبيدة صاحب القبلة وجماعة سواهم ا ورحل إلى [86] المشرق سنة احدى عشرة وثلاثمائة مع أحمد بن عبادة الرعيني ومحمد بن عبد الله بن أبي عيسى ومحمد بن عبد الله بن مسرة . فسمع بمكة من أبي جعفر العقيلي وأبي جعفر الديبلي وأبي سعيد بن الأعرابي وأبي جعفر المندوز ومصر من محمد بن زبان بن حبيب الحضرمي ومحمد بن محمد بن بدر بن البقاح وأبي عبيد الله محمد بن الربيع الجيزي وأبي بكر محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي وأبي العباس اسماعيل بن داود بن وردان وجماعة

^١ انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 142 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 411 ؛ الحميدي ، جذوة ، 214 ؛ الصدي ، الوافي ، ج 6 ، رقم 2900 ؛ ياقوت ، معجم الادباء ، ص 50-52 .

سواهم وسمع بقيروان من أبي جعفر أحمد بن نصر ومحمد بن أحمد اللباد وغيرهما ثم انصرف إلى الأندلس فصنّف تاريخاً في المحدثين بلغ فيه الغاية في الاتقان مبلغه خمسة وثمانون جزءاً . حدّثني به إجازة الفقيه الحافظ أبو علي الغساني - رحمه الله - عن أبي عمر بن عبد البرّ عن أبي القاسم خلف بن أحمد بن عبد الرحمن بن هاشم الأموي يعرف بابن أبي جعفر عن مؤلفه أحمد بن سعيد . لم يزل معتنياً بالعلم إلى أن توفي - رحمه الله - ليلة الخميس لسبع بقين لجمادى الآخرة سنة خمسین وثلاثمائة . قال ابن عفيف أخبرني عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن خويلد قال كان بين محمد بن عبد الله بن أبي عيسى وبين أحمد بن سعيد بن حزم المعروف بالمتجيلي مودة صحيحة وصحبة جميلة وقت ابتداء طلبها للعلم إلى أن حجاً مترافقين وتجوّلاً في الأمصار لطلب العلم وانصرفا فلم تنحل عقدة الاخاء بينها إلى أن قطعها الموت وتأكدت مودّتها بعد الحج بالصهر الذي انعقد بينها وذلك أنّ محمد بن عبد الله رغب في النكاح فشاور في ذلك صديقه أحمد بن سعيد بن حزم وقال له : هل عثرت لي على أحد من رغبتني . قال نعم وقد أحكمت ذلك فأنظر في شأنك إن كنت عازماً قال له : ومع من من النساء قال : مع اختي فلانة فحجل محمد وقال : ترضى بي أختك مع يسارها وتنافس الناس فيها فقال قد رضيت ولا يش لا ترضى بك وأنت أشرف منها وإن كانت فوقك في المال فأنت فوقها في الحسب وعسى الله أن يجمع بينكما على خير وغبطة ثم أخذ بيد محمد فحمّله إلى دار أخته وأحضر من أمكنه من جيرانه فأدخل شيخين منهم ثقتين إلى أخته وأحضر النقد أحمد من ماله فقبضته وسمعا منها وأشهدتهما على قبولها الصداق ورضاها بمعجّله وموجّله وكتب أخوها الصداق وكتب فيه من حضر شهادته وتمّت المناكحة . ثمّ بعث أحمد في جزر إلى السوق وفيما يحتاج إليه من دهن وصبغ وحطب وتابل وغير ذلك ممّا يحتاج إليه للطبخ وأحضر [..... ١]^٢ وأنا انتبهك عند حركة القوم فقام وسجع في [87] الفراش وجعل ثيابه التي كان يلبسها إلى جانب السرير وغفا غفوة فلما انتبه مدّ يده إلى الثياب فلم يجدها فدعا بالخادم وسألها عن ثيابه فقالت ليس بيومها فالبس هذه وناولته منديلاً مشدوداً فيه كسوة حسنة كاملة ما بين الخفّ إلى القلنسوة فجدد وضوءه وأعلن الشكر لله ولبس الثياب فأصلحت من حاله ونظر في طبخ طعامه وإصلاح شأنه فلم

^٢ بياض في الأصل يؤثر على اسطر عديدة

يتوضّح عمود الصبح إلّا وقد خرج ممّا يحتاج إليه وأتاه صهره أحمد بن سعيد وقد أنذر من يحتاج إليه من خواص إخوانها وجيرانها فحضره وأكملوا الإشهاد في الصداق وطعموا الوليمة وبنى محمد بن عبد الله بأهله فأجملت عشرته واصطحبها دهرًا أجمل صحبة وعاشا أفضل عيشة إلى أن اعتلت حال محمد بن عبد الله واكتسب الجاه والمال ، وترقى في المنازل العلية إلى أن ولّى قضاء الجماعة فأعتراه ما يعترى المتمول من ملال أقادم الأهل والشهر إلى الاستبدال فتسرّى على زوجه هذه دون علمها وحبس معها جارية في داره البرّانية خفية فشعرت زوجه بها بعد مديدة وتحيّلت حتى خرجت عليه فجاءة فاصابته مع جاريته في خلوة . فقالت له : ابن أبي عيسى قطّ فيك نصيب من الانسانية . فقال لها : وأي شيء أنكرت فدعت بخادمها وقالت لها هات ما عندك فأتتها بمنديل مشدود فأمرتها بفتحه بين يديه فإذا فيه ثياب ابن أبي عيسى التي كان جاء بها . فقالت له : أما تستحي من هذه الثياب ، أليست هذه محبشتك المرقوعة وعبيرتك المرفوعة وقلنسوتك الوضرة هل دخلت عليّ بغير هذا وكان لك منّي في التوسع ما قد علمته وعرفك الله بركتي مذ صحبتك حتى صرت إلى ما صرت إليه فلم يكن جزائي منك إلّا أن تتبدل بي وتعيرني في بيتي ولو سألتني ذلك على وجهه أكنت أمنعك ، أليست أعرف أنّي امرأة متجالة للرجال عنّي مذهب كما ليس لي فيهم أرب ولكنك لؤمت ما شئت ولم تقد أصلا وخالفت سنن سلفك فخجل ابن أبي عيسى وقام إليها معتذرا فقال لها : يا سيدتي كلّ ما تقولين هو الحق وقد والله (.....) [3]

[88]

³ بياض في الاصل ، يؤثر على اسطر عديدة ، وفي ابن الفرضي : « وكانت وفاة أبي عمر الصدفي ليلة الخميس لسبع بقين من جمادي الاخرة سنة خمسين وثلاثمائة »

منسوب إلى منية عجب بقرطبة .

ينسب إليها خلف بن سعيد المنبي من أهل قرطبة ^١ . سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ومحمد بن وضاح وكان فاضلاً خيراً كثير التلاوة للقرآن . حكى عنه أنه يختم القرآن في كل ليلة ، وكان محمد بن عمر بن لبابة يقول هو عندي خير أهل البلد . استشهد مع القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة سنة خمسين وثلاثمائة وذكره ابن يونس في تاريخه .

^١ انظر ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 405 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 706 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 416 .

مغام في جهة طليطلة وفيها الطفل الذي لا يشبه طفل لجودته وكثرته .
 ينسب إليها أبو عمر يوسف بن يحيى بن يوسف الأزدي المغامبي ^١ ، وقال بعضهم
 هو يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السمع بن عبد العزيز الأزدي ثم
 الدوسي من ولد أبي هريرة - رضي الله عنه - سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن يسار
 وروى عن عبد الملك بن حبيب مصنفاته وكان المشهور من رواته .

ورحل إلى المشرق فسمع بمصر من يوسف بن يزيد { القراطيسي ، وممكة من علي ابن عبد
 ابن عبد العزيز ودخل صنعاء فسمع بها من أبي يعقوب الدبري | صاحب عبد الرزاق [88]
 وغيره . وانصرف إلى الأندلس وكان حافظا للفقهِ نبِلا فيه فصيحاً بصيراً بالعربية معقلاً
 وأقام بعد انصرافه من رحلته بقرطبة أعواماً ثم انصرف إلى المشرق بعد ثلاث سنين أو
 أربع سنين من أيام الأمير عبد الله فسكن مصر وسمع { ^٢ الناس منه بها واضحة عبد

^١ انظر ترجمته في ابن الفريسي ، تاريخ ، رقم ١٦١٣ ؛ الضبي ، بغية ، رقم ١٤٥٣ : « ومغامبة
 قرية من أعمال طليطلة » ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم ٨٧٩ .

^٢ بياض في الاصل يؤثر على اسطر عديدة ، واعتمدنا قراءة هذه العبارة على ابن الخراط
 ومترجميه

الملك بن حبيب وغير ذلك من كتبه وعظم قدره هناك . ذكر ذلك كله ابن الفرضي وقال : أخبرني عبد الله بن محمد الثغري قال : أخبرنا تميم بن محمد التميمي بالقيروان عن أبيه قال : كان أبو عمر يوسف بن يحيى المغامي الأزدي ثقة إماما جامعاً لفنون العلوم عالماً بالذبح عن مذاهب الحجازيين عاقلاً وقوراً فما رأيت مثله في عقله وأدبه وخلقه .

وكان قد رحل في طلب الحديث وهو يومئذ شيخ إمام سمع منه العلم قبل رحلته وذهب إلى صنعاء إلى الدبري وكتب عنه الناس . سمع منه علي بن عبد العزيز بمكة وخلق كثير من أهل مصر ورأيت أنه قد جاءته كتب كثيرة نحو المائة كتاب من جماعة من أهل مصر بعضهم يسأله الإجازة وبعضهم يسأله في كتابه الرجوع إليهم وقال : سألت عن مولده فأبى أن يخبرني .

وتوفي عندنا بالقيروان في سنة ثمان وثمانين ومائتين وصلينا عليه بباب سلم وكان المقدم للصلاة عليه حمديس القطان .

السفر الخامس

من

كتاب اقتباس الأنوار لأبي محمد الرشاطي

كورة قبرة متصلة بأحواز كورة قرطبة وهي قبرة من قرطبة ، بين قرطبة وقبرة ثلاثون ميلا .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن طالب بن أيمن بن مدرك بن محمد بن عبد الله القيسي القبري المؤدّب^١ . رحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة فسمع بمصر من أبي محمد بن الورد وأبي قتيبة سالم بن الفضل البغدادي وأبي الفضل العباس بن محمد الرافقي^٢ وأبي محمد بن حمدان وأبي الفضل يحيى بن الربيع العبيدي وجماعة سواهم . وسمع بالاسكندرية من العلاف وغيره وكان رجلا صالحا خيرا مؤدبا سمع منه الناس كثيرا وكان ضعيف الخط . توفي يوم الجمعة لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الرض .

^١ انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1303 : « من عمل قرطبة » ؛ الضبي ، بغية ، رقم 29 .

^٢ في ابن الفرضي : « الوافقي » .

عين قبش في الرض الغربي من قرطبة.

ينسب كذلك أبو عبد الله محمد بن مفرج بن حمّاد بن الحسن المعافري القبشي^١ وقد ذكرنا في حرف الفاء في باب الفتوري يسمّى القبشي^٢. كان من أهل العلم والفضل والرواية والفهم. رحل وحجّ وروى بالمشرق وكتب علما كثيرا وكان ابن مفرج ابن حمّاد من الصالحين ورحل أيضا فحجّ وجاور بمكة أعواما نحو عشرين سنة كان أبو عبد الله فقيها ورعا عرييا شريفا يقظا نبيلًا عاقلا فصيحًا وسيما غنيا موفورا أبي النفس متصاونا [.....]^٣ وانقباض عن السلطان [.....] ثم رحل فحجّ مرارا وجاورا [.....] حتى في [.....] و كان [.....] نفسه للعبادة في [7]

^١ انظر ترجمته في ابن الفريسي ، تاريخ ، رقم 1331 ، وذكره أيضا ابن بشكوال ، صلة ، رقم 311 : « أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج ... » ؛ ياقوت ، معجم ، ج 4 ، 306 : « وانما قيل له القبشي لسكناه غربي قرطبة بالقرب من عين قبش »

^٢ انظر النسبة « الفتوري » في اختصار لابن الخراط ، رقم 65 .

^٣ ان الحالة السيئة التي يوجد عليها هذا النص تجعل من قرائتها امرا يكاد يكون مستحيلا .

[.....] والذكر والصلاة فلا يتحرك من داره إلا إلى حاجة خاصة [.....]
الصلوات [.....] ثم يعود إلى ما كان عليه ولا يرحل [.....] القواعد [.....]
إليه ما يحتاج قد عرف إخوانه في ذلك [.....] شهر [.....] توقفوا عن قصده إلى أن
[.....] الفطر [.....] عليه وكان [.....] شيخه محمد بن عمر بن لبابة وكان
يشدد في طهارة جسمه وثيابه باستعمال الطيب يستعمله ... أوقاته في حضره وسفره حتى
أن [.....] على الصلاة [.....] وكان خبر صلاته [.....] وأخذ كتاب الأشراف
على اختلاف العلماء عن مؤلفه أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري ولقي أبا
جعفر النخاس وأخذ كتبه عنه ولقي هناك جماعة كابن الأعرابي والآجري [.....] وكان
قد لقي الخشني وطاهر بن عبد العزيز وأحمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لبابة وسعيد بن
خمير وسعيد بن عثمان الأعناني وعبيد الله بن يحيى وأسلم بن عبد العزيز ومحمد بن عبد
ملك بن أيمن ومحمد بن قاسم ونظرأهم . توفي - رحمه الله - يوم الاثنين غرة شهر
رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة من شوصة [.....] بها خمسة أيام
[.....]⁴

⁴ ابتداءً من هنا إلى نهاية النص يصعب علينا القراءة .

قرطبة قاعدة الأندلس وأمّ المدائن { ومستقر { الخلافة و دار الإمارة فيها كان الخلفاء من بني أمية وآثارهم بها ظاهرة { وأبنيتهم فيها وفيما جاورها بيّنة }^١ وفيها الجامع المشهور أمره الشائع ذكره | ، من أجل مصانع الدنيا لكبر مساحة وأحكام صناعة وجمال هيئة وإتقان بنية ، تهتم به الخلفاء من بني أمية فزادوا فيه زيادة اثر زيادة وتهمما بعد تهتم حتى بلغ الغاية في الإتقان واستولى على امد الإحسان فصار يحار فيه الطرف ويعجز عن حسنه الوصف . وقرطبة على نهر كبير فوهته بجبل شقورة ويمرّ على قرطبة ينصبّ فيه تحت قرطبة أودية ثم يمرّ إلى إشبيلية - وقد ذكرناه في باب الإشبيلي - وعليه بقرطبة قنطرة عظيمة حصينة من أجلّ البنيان قدرا وأعظمه خطرا وهي من الجامع في قبلته وبالقرب منه فانتظم بها الشكل إلى الشكل وجاءت كالفرع لذلك الأصل . ولما كانت قرطبة على الضفة التي ذكرنا محل الإمارة ومستقر الخلافة كثر بها العلم والعلماء واستقر فيها الفضلاء والنبلاء وصارت دار هجرة للعلم ومكان رحلة لأولى الفهم وكان من بها من الخلفاء - رضي الله عنهم - يقيمون هم العلماء ويكبرون من يؤلونه خطة القضاء ويختارون للخطة أهلها ويوفونهم حقوقهم فيها . فكانت للقضاة فيها المنزلة العالية والرتبة

^١ بياض في الاصل ، اعتمدنا في قراءة هذه العبارة على ابن الخراط

السامية مع كون الخلفاء منقادين لأحكامهم واقفين لدى نقضهم وإبرامهم مع ما خصّ به أهل قرطبة من علوّ الهمة واجتماع الكلمة وتآلفهم على الحقائق واتّباعهم لأحسن الطرائق فصارت لهم بذلك النخوة والعزّة وحازوا أعلى منازل الرفعة فمن ولي القضاء بقرطبة وكان بها على الصفة التي ذكرنا محمد بن بشير² ، قال ابن حارث : هو محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل المعافري³ أصله من جند باجة من عرب مصر طلب العلم بقرطبة عند شيوخ أهلها حتى أخذ منه بحظ وافر ثم كتب لأحد أولاد عبد الملك ابن عمر المرواني لمظلمة نالته على وجه الاعتصام به وتصرف معه تصرفاً لطيفاً ثم انقبض عنه وخرج حاجاً . قال محمد وكتب محمد بن بشير في حدائثه للقاضي مصعب بن عمران ثم خرج حاجاً فلقى مالك بن أنس وجالسه وسمع منه وطلب العلم أيضاً بمصر ثم انصرف ولزم ضيعته بباجة ولما أشير على الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بتقديم محمد بن بشير إلى خطة القضاء أرسل فيه إلى باجة فذكر أحمد بن خالد عن بعض شيوخه أنّ محمد بن بشير لما أتى فيه رسول الحكم أقبل معه ولا يعلم ما دعى إليه فلما كان بسهولة المدور عمد إلى صديق له كان بها من العباد فنزل عليه وتحدث معه في شأن نفسه وذكر أنّه يتوقع أن يضم إلى الكتابة التي قد تخلّى عنها وهو يكره [....]⁴ فقال له صديقه العابد ما أراك إلّا بعث فيك للقضاء لأن القاضي توفي بقرطبة و هي [10] الآن بلا قاض فقال له ابن بشير : اذا قلت هذه المقالة وتوهمت هذه الحالة فأنا أستشيرك في ذلك وأنا أسألك أن تنصح لي وتشير بالصواب علي . فقال له العابد : أسألك عن أشياء ثلاثة عزم عليك ان تصدقني فيها ثم أشير عليك بعد ذلك فقال له محمد بن بشير : ما هي ؟ قال له : كيف حبّك للأكل الطيّب واللباس اللين وركوب الفاره ؟ فقال له : والله ما أبالي ما رددت به جوعتي وسترت به عورتي وحملت به

² انظر ابن الخطيب ، اعمال ، ص 145 ؛ ابن الشباط ، صلة ، 113 .

³ انظر ترجمته في الخشني ، قضاة قرطبة ، رقم 21 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 69 ؛ النباهي ، المرقبة ، ص 47-53 ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج 1 ، ص 144-146 ؛ المراكشي ، الذيل ، ج 6 ، رقم 372 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، ج 3 ، ص 327-342 ؛ المقرئ ، نفح ، ص 143-149 ،

⁴ بياض في الاصل

رحلتي فقال له العابد : هذه واحدة . ثم قال له : كيف للتمتع بالوجوه الحسان والتبطن للكواعب وكل ذلك من الشهوات فقال له محمد بن بشير : وهذه حال والله ما استشرفت نفسي قط إليها ولا خطرت ببالي ولا اكرثت لفقدائها فقال له العابد : وهذه ثانية ثم كيف حبك لمدح الناس لك وثنائهم عليك وكيف حبك للولاية وكراهيتك للعزلة ؟ فقال له : والله ما أبالي في الحق من مدحني أو من ذمني وما أسرّ بالولاية ولا استوحش للعزل فقال له العابد وهذه الثالثة أقبل فلا بأس عليك فقدم قرطبة فولاه الأمير الحكم قضاء الجماعة والصلاة [.....]⁵ وقال محمد بن أحمد الشيباني الزاهد سمعت محمد بن وضاح يقول : أخبرني من كان يرى محمد بن بشير القاضي داخلا على باب المسجد الجامع يوم الجمعة وعليه رداء معصروفي رجليه حذاء مصرف وعليه جبّة مفرقة ثم يقوم فيخطب ويقضي وهو في هذا الزي وبه كان يجلس للقضاء بين الناس فإن رام أحد من دينه شيئا وجده أبعد من الثريا .

قال محمد : ومما يحكيه الناس كثيرا ويدور على ألسنتهم من أخبار محمد بن بشير أنه أتاه رجل لا يعرفه فأرشد إليه فلما نظر إلى ما هو فيه من زيّ الحدائث من الجبّة المفرقة والرداء المعصفر وظهور الكحل والسواك وأثر الحناء في يديه لم يتوسم عليه القضاء ثم قال لبعض من يجلس بعده : دلّوني على القاضي وقيل له : ها هو ذا وأشير إليه فقال لهم : إنني رجل غريب وأراكم تستهزئون بي أنا أسألكم عن القاضي وأنتم تدلّوني على زامر فزجروه من كل جانب وقال له ابن بشير القاضي : تقدّم فأذكر حاجتك ، فتقدّم إليه [.....] توالى [.....] القاضي فسمع منه فوجد عنده العدل والانصاف فوق ظنّه [.....] يحدّث بقصته معه . وذكر خالد بن سعد أنّ [.....] محمد بن بشير [.....]⁶ المعصفر ، فقال حدّثني مالك بن [.....]⁷ وكانت وفاة ابن بشير سنة ثمان وتسعين ومائة < ⁸ .

⁵ بياض في الاصل

⁶ بياض كثير في الاصل

⁷ ينقطع النص لعدم توفر الورقة التالية

⁸ تاريخ الوفاة في مترجميه

سبته مدينة على الخليج الرومي ويعرف بالزقاق وهو أول > البحر الشامي المنتهي إلى مدينة صور من أرض الشام وهذا الخليج خارج من البحر الأعظم المسمى بأقيانس المعروف عندنا بالأندلس ببحر الظلمة ، وهذا الخليج [.....]^١ بالأندلس [.....] هي العدو [.....]^٢

ينسب إليها أبو أصبغ عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن السبتي^٣ من أهلها سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ومحمد بن عبد الملك وقاسم بن أصبغ وغير هؤلاء وكان طلبه بقرطبة من سنة سبع عشرة إلى سنة أربع وعشرين وولي القضاء والصلاة بموضعه وكان فقيها عالما ومحدثا ضابطا . توفي سنة ست وستين وثلاثمائة وهو ابن ست وثمانين سنة . ذكره ابن الفرضي .

^١ بياض في الاصل

^٢ هناك اضافة في الهامش ، لكن حالة المخطوط السيئة تجعل قراءة هذا النص مهمة عسيرة

^٣ انظر ابن الفرضي ، تاريخ رقم ٩٩٥ ، الضبي ، بغية ، رقم ١١٥٩ .

سرقسطة في ثغر شرق الأندلس وهي المدينة البيضاء أعظم مدائن ثغر الأندلس على نهر يقال له ابره ، سورها كله مبني بالرخام معقود في داخله بالرصاص ويحيط بها أربعة أنهار : ففي الغرب منها نهر وربة يتصل بها من القبلة عند أصل السور حتى يجتمع في ابره . وابره منها في الشرق والمدينة مبنية طولاً على نهر ابره والماء في سورها . وفي الشمال منها نهر شلون يجتمع في ابره قبل أن يبلغ المدينة ، ونهر جلق مشرف من ابره تجر كلها في قرى لا يعلم على الأرض مثلها حتى يجتمع بابره قبله وهذه الأنهار كلها حصون وكور متصلة عامرة من كل جانب وهي غزيرة الخيرات كثيرة البركات فواكهها وأطعمتها من الكثرة والجودة بحيث قد شاع ذكر ذلك في جميع الأقطار وبها الملح الدراني وهي الآن بيد العدو - أعادها الله .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1062 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1300 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 771 ؛ الزبيدي ، طبقات ، ص 309 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، ج 4 ، ص 249 ؛ النباهي ، المرقبة ص 13 ؛ ابن فرحون ، ديباج ، ج 2 ، رقم 4 ؛ المقرئ ، نفح ، ج 2 ، ص 50-49 وغيرهم .

ابن سليمان العوفي السرقسطي أبو محمد¹ ، رحل مع أبيه فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي وأحمد بن عمرو البزاز. وسمع بمكة من عبد الله بن علي الجارود ومحمد ابن علي الجوهري وغيرهما . وعني بجمع الحديث واللغة هو وأبوه فأدخلا للأندلس علما كثيرا ويقال إنهما أول من أدخل كتاب العين إلى الأندلس . وألف قاسم في شرح الحديث كتابا سماه كتاب الدلائل بلغ فيه الغاية من الإتقان ومات قبل إكماله فأكماله أبوه ثابت بعده . روي عن أبي علي البغدادي أنه كان يقول : كتبت كتاب الدلائل وما أعلم أنه وضع بالأندلس مثله . وكان قاسم عالما بالحديث {والفقه متقدما} في معرفة الحديث والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعا ناسكا وأريد {على أن يلي القضاء بسرقسطة} فامتنع من ذلك وأراد أبوه إكراهه عليه فسأله {أن يتركه يتراءى في أمره} ثلاثة أيام يستخير الله فيها فمات في هذه الثلاثة أيام {فيرون أنه دعا لنفسه} بالموت وكان يقال أنه مجاب الدعوة . قال ابن الفريسي : أخبرني بهذا الخبر العباس بن عمرو وهو عندنا مستفيض من أهل سرقسطة ، قال : وقرأت بخط المستنصر بالله - رحمه الله - سنة اثنتين وثلاثمائة بسرقسطة وكان عالما زاهدا خيرا .

² فراغات في الاصل ، اعتمدنا في قراءة هذه العبارات على مترجميه

٣٠

الشيبيني (س ٥ / ٥١ ب)

هو أبو علي إدريس بن إيمان الأندلسي اليابسي الشيبيني^١ ، منسوب إلى شجرة
الشبين وهو الصنوبر كثير بياسه .
ينسب إليها شاعر متقدم يناظر بالقسطلي .

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 560 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 313 ؛ انظر ايضا النسبة :
« اليابسي » رقم 39

كورة شدونة متصلة بكورة مورور منحرفة إلى القبلة وهي من قرطبة في الغرب مائلة إلى القبلة قليلا وهي كورة شريفة جامعة لخير البر وبركة البحر وفيها كانت الهزيمة على رذريق حين افتتحت الأندلس { وفيها نهر برباط . كانت الأندلس قد قحطت }^١ [52] سبعة أعوام وكانت سنة برباط في العام السابع في الأندلس . كان عاما تمادى قحطه فلم يمحطرو وكانت الأعوام الستة تمطر في بعض الأحيان وينزل المطر فيخص بعض المواضع وكان العام السابع فلجأ عامة أهل الأندلس واحتلوا واديها نهر برباط سنة ست وثلاثين ومائة فسميت تلك السنة سنة برباط . قال : منها جماعة من العلماء منهم عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر الغافقي ويكنى أبا أيوب^٢ ، روى عن أبيه وعن غيره ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وحج سنة اثنتين وخمسين فسمع بمكة من أبي بكر محمد بن موسى الأنماطي ومن أبي جعفر الجمحي وأبي محمد الطوسي وأبي الحسن الخزاعي وروى بمصر عن أبي بكر بن الحداد التنيسي وغيره . ذكره ابن

^١ بياض في الاصل ، اعتمدنا في قرائته على ابن الشباط ، صلة ، ص 107-109 .

^٢ ذكره ابن الفريسي ، تاريخ ، رقم 888 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1263 .

الفرضي ، قال : رحلت إليه في شذونة وقرأت عليه كثيرا وأجاز لي ما سمعته وكان حافظا للرأي على مذهب مالك وأصحابه ، حسن النظر فيه وكان يقال إنه مجاب الدعوة . سمعت عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري يقول : لست أعلم بالأندلس أفضل من أبي أيوب ابن بشر قال لي أبو أيوب ولدت في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وتوفي - رحمه الله - ليلة السبت لأربع بقين من شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ودفن يوم السبت صلاة الظهر وصلى عليه إبراهيم بن قيس الفقيه .

شرف من سواد إشبيلية بالأندلس .
 ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد^١ الحاكم الخطيب
 صاحب الشرطة كان فقيها جليلا ورئيسا كبيرا في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر
 وخطيبا بقرطبة مشهورا وأديبا مذكورا وكان للشعراء عنده جناب خصيب جمع^[54] امن
 الأشعار المقولة { فيه المجلدات وقال بعضهم }^٢ [.....]^٣ > توفي في يوم الأحد لعشر
 خلون من شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة . ذكره ابن الخولاني وروى عنه وذكر
 وفاته ابن مفرج <^٤ .

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 484 ؛ الحميدي ، جدوة ، رقم ، 261 ؛ ابن بشكوال ،
 صلة ، رقم 194 .

^٢ بياض في الاصل ، اعتمدنا في قرائته على ابن الخراط .

^٣ بياض في الاصل .

^٤ في ابن بشكوال صلة ، 194 .

شمنتان في كورة جيّان .

ينسب كذلك جماعة من العلماء وكان عندنا منهم بالمرية قاض يعرف بالشمنتاني وهو أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجري^١ أدركته وكان صديق أبيه - رحمهما الله - وكان ديناً فاضلاً ورعاً عاقلاً وكان في شببته تاجراً ومسافراً والتزم التجارة في سوق المرية زماناً فأخبرني عنه بعض من كان يدخل إليه من إخوانه قال : رأيت تحت خزانة كانت في بيته خريطة مملوءة دراهم قد انبثق منها مكان وسقط منها بعض الدراهم فقلت له : ما هذه الدراهم فقال لي كنت أتجر بسوق المرية وكان { } عجري في الدراهم بين الناس في تجارات فكنت آخذه ولا { } فأجتمع عند { }^٢ هذا وغيره . توفي - رحمه الله - لخمس بقين لذي الحجة من سنة ست وثمانين وأربع مائة بالمرية ودفن في مقبرة الحوض ومن شممتان أحمد بن مسعود

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 1029 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 739 ،

^٢ فراغات في الاصل

الأزدي الشمتاني³ أديب شاعر شعره على نحو طريقة أبي الفتح البستي . ذكره أبو محمد
علي بن أحمد .

³ انظر ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 468 ؛ الحميدي ، جدوة ، رقم 249 .

الشنتريني (س ٥ / ٥٣ ب)

شنترين معدودة في كورة باجة من كور الأندلس ومبتناها على نهر تاجه بمقربة من
انصبابه في البحر ولها أرض كريمة .
ينسب إليها أبو عثمان سعيد بن عبد الله العروضي الشنتريني^١ شاعر ذكره أبو
الخطّاب بن حزم فيمن ألف من أهل الأندلس .

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 804 .

الشتنجالي (س ٥ / ٥٣ ب)

> شنتجالة في طرف كورة تدمير بالأندلس { ممّا يلي الجوف ويقال لها أيضا جنجالة
 وإليها ينسب الوطاء الجنجالي لعمله بها .
 ينسب إليها جماعة منهم أبو عمر عبد الله بن سعيد بن لباج الأموي الشنتجالي^١ رحل
 إلى المشرق وجاور بمكة - شرفها الله - نحو أربعين سنة ولقي بها أبا ذر وحمل عنه وعن
 جماعة لقيهم هنالك ثم انصرف إلى الأندلس وقدم إشبيلية سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة
 فأخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخولاني ويعرف بابن الحصار وغيره وتوفي سنة
 ست وثلاثين وأربعمائة < . }^٢

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم ٩٢٥ ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم ٥٩٨ ؛ القاضي عياض ،
 ترتيب ، ج ٢ ، ص ٧٥٣ ؛ السيوطي ، بغية ، ج ٢ ، رقم ١٣٨٤

^٢ إضافة في الهامش واعتمدنا في قراءة هذا النص على ابن الخراط وعلى مترجميه .

الوادآشي (س ٨٥ / ٥ ب)

وادي آش يقال { لها مدينة الأشات } وهي من مدن كورة البيرة بين غرناطة و بجانة وهي غزيرة السقيا كثيرة الثمرة { موضع الحرير والكتان تنحدر إليها أنهار من جبل شلير الطال عليها وهذا الجبل من أعظم جبال { الأندلس طولا وارتفاعا وفيه { الثلج في كل الأزمنة لا ينقطع شتاء و صيفا بل { يتراكم ويتكاثف حتى { يسود قديمه ويتولد فيه الحيوان } وفي الجبل كثير من العقار الذي لا يوجد في سواه .

منها أبو الهاشم خالد بن زكريا ^١ كانت له رحلة ورواية وكان صاحب صلاة بموضعه ووصف { بالخطابة و البلاغة } ^٢ .

ذكره ابن حارث .

^١ ذكره ابن الفرضي ، ، تاريخ ، رقم 1648 ؛ الضبي ، بغية ، 694 ،

^٢ فراغات في الاصل ، اعتمدنا في قرائتها على ابن الخراط

وقش قرية في ثغر الأندلس [.....]^١

ينسب إليها أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام بن خالد الكناني الوقشي^٢ من أهل طليطلة ولي القضاء بطليطلة . كان من المتوسعين في ضروب المعارف والمنتقبين في العلوم من أهل العلم الصحيح والنظر الثابت وكان معنيا بصناعة الهندسة والمنطق وكان عالما بالفقه والاثروالكلام راسخا في علم النحو واللغة والشعر والخطابة واقفا على الأمثال والسير وأخبار العرب ومعرفة أيامها وأنسابها مشرفا على جمل من سائر العلوم فكان بحر علم ومعدن نباهة وظرف سهل الأخلاق جميل الصحبة مليح النادر كثير الدعابة لا يردّ النادرة ولو كانت في نفسه . ذكر أنه اختصم إليه رجلان فقال أحدهما : يا فقيه هذا الرجل اشتريت منه اثني عشر تيسا حاشاك فقال له الفقيه : فقل أحد عشر ومثل هذا

^١ فراغ لم يمكننا ملؤه

^٢ انظر ترجمته في الضبي بغية ، رقم : 1427 ؛ ابن بشكوال ، صلة رقم 1437 ؛ ياقوت ، معجم ، رقم 111 ؛ السيوطي ، بغية ، ج 2 ، رقم 2099 ؛ المقري ، نفح ، ج 1 ، 291 ، ج 3 ، 376 ؛ الحميري ، روض ، ص 611 ؛ ابن دحية ، مطرب ، 223 ، وغيرهم

[.....]³ في نفسه وفي أصحابه ولد سنة ثمان وأربعمائة وتوفي - رحمه الله - يوم
الاثنين آخر يوم من جمادي الآخرة سنة تسع وثمانين وأربعمائة بمدينة دانية - حرسها
الله -

³ بياض في الاصل يؤثر على كلمة

٣٨
الوشقي (س ٥ / ٨٨ أ)

وشقة مدينة حصينة لها سوران من صخر بينها وبين مدينة سرقسطة خمسون ميلا شرقا منها .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم سعيد بن سعيد بن كثير المرادي الوشقي يكنى أبا عثمان^١ . سمع بقرطبة من محمد بن يوسف بن مطروح وأبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم وابن مزين وغيرهم . وكانت له رحلة إلى المشرق سمع فيها بالقيروان من يحيى بن عمر وكان الناس يسمعون منه روى عنه سعيد بن فحلون وغيره وكان عالماً زاهداً . توفي - رحمه الله - في صفر سنة ست وثلاثمائة قال ابن الفرضي . ذكره ابن حارث .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 487 ، الضبي ، بغية ، رقم ، 805

٣٩

اليابسي (س ٥ / ٨٧ أ)

يابسة جزيرة من جزائر الأندلس .
ينسب إليها أبو علي إدريس بن اليماني الأندلسي اليابسي الشبيني^١ وقد ذكرناه في
حرف شين .

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 560 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 313 ؛ ابن بشكوال ، صلة ،
رقم 380 ؛ انظر أيضا النسبة : « الشبيني »

الياصري (س ٥ / ٨٧ أ - ب)

يابرة مدينة في كورة باجة من غرب الاندلس .
 ينسب إليها عبدون الياصري^١ أديب شاعر كان في حدود الأربعمائة { أو نحوها لم أجد له
 عندي } إلا قوله في الخيري :
 { قر و أثواب الظلام }^٢ تظللّه ويخفى اذا ما الصبح أحرق حاجبه

^١ انظر ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 1570 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 969

^٢ بياض في الاصل يقدر بسطرين في الجانب الاعلى من الصفحة الى اليمين . اعدنا صياغة
 هذه العبارة اعتمادا على ابن الخراط و مترجميه .

كتاب اختصار اقتباس الأنوار
لأبي محمد ابن الخراط

ذكر

الأنساب إلى البلاد والمواضع الأندلسية المبتدئة
بحرف الألف في كتاب صلة السمط لابن الشبّاط
التي لا توجد في النسخة المخطوطة الواردة إلينا
من كتاب اختصار الاقتباس لابن الخراط

الإستجي (صلة ١١٢-١١٣)

قال في اختصار اقتباس الأنوار:

وكورة إستجة من كور الأندلس بين الغرب والقبلة من قرطبة ، ومدينة إستجة
 قديمة أولية كريمة الأرض منفسحة البطحاء ابنتيت على نهر سنجل وهو النهر المنبعث من
 ذوب الثلج ويصب في نهر قرطبة .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون^١ من أهل
 إستجة يكنى أبا عثمان سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ وابن أبي دليم وغيرهما وسمع بمكة
 من ابن الأعرابي وبيغداد من أبي علي اسماعيل بن محمد الصفار ومن أبي علي بن
 الصواف وغيرهما ، توفي ببغداد .

^١ انظر ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 822 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 485 ؛ ابن بشكوال ،

صلة ، رقم 458 ؛ ابن الشباط ، صلة ، 15

الأشبيلي (صلة ١١٠ - ١١٢)

قال في اختصار اقتباس الأنوار :

إشبيلية من أعظم مدن الأندلس ولها كورة جليلة وهي مطلة على النهر الهابط إليها من قرطبة ويدخل إليه المد والجزر وهو واد عظيم تدخل فيه السفن الكبار ومن إشبيلية إلى الحلق حيث مصب الوادي في البحر ستين ميلا فهي لذلك برية وبحرية ولها النظر الواسع والفوائد الجمّة والغلات الكثيرة وغربها الشرف أشرف بقعة وأكرم تربة وهو عظيم المساحة جليل في كثرة فوائده .

وإشبيلية سميت بإشبان بن طيطس من نسل طوبال كان أحد الأملاك الإشبانيين وخصّ بملك أكثر الدنيا وإن بدأ ظهوره كان من إشبيلية وعظم أمره وبعد اسمه وتمكّن من كلّ ناحية سلطانه فلمّا ملك نواحي الأندلس وطاعت له أقاصيها خرج في السفن من إشبيلية إلى إيلياء فغنمها وهدمها وقتل مائة ألف من اليهود وسبعمئة ألف وفرّق في الآفاق مائة ألف ونقل رخامها إلى إشبيلية وماردة وباجة وأنّه صاحب المائدة وصاحب الحجر الذي ألقي بماردة وصاحب قليلة الجواهر التي كانت بماردة أيضا ذكر ذلك أحمد ابن محمد الرازي ورأيت لبعض المؤرخين أنّ مدينة إشبيلية تسمّى إشبالي ومعناه المدينة المنبسطة ، نسب إليها جماعة من الرواة وحملة العلم وذكر منهم أبا عمر بن عبد الملك بن هشام^١ وأثنى عليه كثيرا .

^١ ذكره الحميدي ، جذوة ، رقم 231 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 38 ؛ ابن الشباط ،

صلة ، 14

الأندلسي (صلة / ١٠١ - ١٠٣)

قال في اختصار اقتباس الأنوار : أول من غزاها أبوزرعة طريف مولى موسى بن نصير وذلك في شهر رمضان سنة احدى وتسعين من تاريخ الهجرة وفي سنة اثنتين وتسعين جاز إليها طارق بن زياد مولى موسى بن نصير فلقى ملكها رذريق فهزمه طارق وفتح فيها فتوحات كثيرة وفي شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين جاز إليها موسى بن نصير البكري عاملاً لأمر المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان - رحمه الله - على إفريقية وما وراءها من ثغور المغرب واستعمل موسى مولا طارق بن زياد بن عبد الله على طنجة وبلاد البربر وقد قيل إن طارقاً كان مولى لصدف وهو من البربر من قبيلة نفزة وكان ملك الأندلس يومئذ رذريق ولم يكن من أهل بيت المملكة غير أنه كان شجاعاً وقد بعد صوته وطال ذكره في النصرانية .

وقال صاحب اختصار اقتباس الأنوار : الأندلس في آخر الإقليم الرابع إلى الغرب هذا قول الرازي أحمد بن محمد بن موسى بن لقيط الكاتب^١ .

^١ انظر ابن الشباط ، صلة ، ١٠١ .

السفر الأول
من كتاب اختصار اقتباس الأنوار لابن الخراط

١
الباجي (خ ١٠ / ١ - أ ب)

باجة بإفريقية^١ وباجة في الأندلس ورأيت في بعض التواريخ أنَّ تفسير باجة في لغة المعجم السلم . فباجة إفريقية بينها وبين القيروان ثلاث مراحل . قال اليعقوبي ومدينة باجة مدينة كبيرة عليها سور حجارة قديم وبها قوم من جند بني هاشم القدم وقوم من المعجم وقال الرازي في باجة الأندلس مدينة غرب من قرطبة وهي من أقدم مدائن الأندلس وابتنيت في أيام بولس المعروف بجاسر أول القياصرة وهو الذي ابتداء بتدريج الأرض وتكسيها وأرض باجة أرض زرع وضرع .

فن باجة الأندلس جماعة من العلماء منهم الفقيه القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف ابن سعد بن أيوب الباجي فقيه أديب متكلم على مذاهب الأشعرية شاعر ولد صبيحة يوم الثلاثاء في النصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة ورحل سنة ست وعشرين أو نحوها فأقام مع أبي ذر بالحجاز ثلاثة أعوام ولقي ببغداد جلّة من الفقهاء كأبي الطيّب طاهر بن عبد الله الطبري رئيس الشافعيّة وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي والقاضي أبي عبد الله الحسن بن علي الصيمري إمام الحنفيّة وأقام بالموصل عاما كاملا مع أبي جعفر السمناني يدرس عليه الأصول . قال : وقد أدركته ولم أسمع منه لصغر

١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم ١

سني وقلة العناية بي في ذلك الوقت وتوفي ليلة الخميس بين العشائين لسبع عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع وسبعين وأربعمائة بمدينة المرية وقبره بالرباط منها على حاشية البحر.

ويقال إن من باجة القيروان أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة ابن صخر بن سماعة اللخمي الباجي يقال أصله من باجة القيروان سكن إشبيلية وهو فقيه محدث مكثّر جليل . سمع من ابن لبابة ومحمد بن قاسم وأحمد بن خالد وعبد الله ابن يونس المرادي صاحب بقي بن مخلد ومحمد بن عبد الملك بن أيمن والحسن بن عبد الله الزبيدي صاحب أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود وأبي سعيد عثمان بن جرير صاحب محمد بن سحنون وغيرهم روى عنه ابنه أحمد وأحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور وخلف بن سعيد بن أحمد المعروف بابن المنفوخ الفقيه وأبو عثمان سعيد بن نصر وإسماعيل بن إسحاق وأحمد بن محمد الحزار الإشبيلي الزاهد ومحمد بن حسن الزبيدي وعبد الله بن إبراهيم الأصيلي وغيرهم وكان مولده ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة إحدى وتسعين ومائتين وتوفي يوم الأربعاء يوم سبعة وعشرين من رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ودفن يوم الخميس بعد العصر وصلى عليه ابنه الفقيه أبو عمر - رحمة الله عليهم -

٢
البَّتِّي (خ ١٠ / ١٢)

البَّتِّي^١ أيضا موضع قرية من قرى بلنسية . ينسب إليها أبو جعفر أحمد بن عبد الولي
البَّتِّي كاتب شاعر بليغ مطبوع كثير التصرّف .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 2

البجاني (خ ١٠/١٢/٢ ب)

بجّانة^١ من كورة إلبيرة في الأندلس ويذكر أنّ مدينة بجّانة كانت قريتين يقال إحداهما بجّانة وللأخرى مورة وكانتا من عمل أرش اليمن ومعنى أرش اليمن نخلتهم وعطيّتهم واليمن الذي ينسب إليهم هذا الإقليم غسان ورعين واتّخذ ببجّانة الدور والمنازل سنة احدى وسبعين ومائتين وحينئذ ابنت الحصون عليها وعمّرت من حينئذ أحسن عمارة حتى كانت فتنة البربر فانتقل أهل بجّانة عنها إلى المرية سنة اثنتين وأربعمائة وبين بجّانة والمرية خمسة أميال .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم فضل بن سلمة بن جرير بن منخل الجهني من مواليتهم وهو الذي اختصر الواضحة وقد اتّفق الخذاق على أنّ هذا الاختصار من أحسن الكتب وأجودها في الفقه . توفي فضل بن سلمة سنة تسعة عشرة و ثلاثمائة وتوفي فجاءة .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 3

٤
البرياني (خ ١٠ / ٤ أ)

وفي الأندلس من جهة بلنسية بريانة^١.
ينسب إليها جماعة من التجار وغيرهم.

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 4

٥
البزلياني (خ ١٠ / ٤ أ)

بزيانة^١ قرية على ساحل البحر من كورة ريّة من كور الأندلس .
ينسب إليها محمد بن أحمد البزلياني أبو عبد الله شاعر مشهور .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 5

البطليوسي (خ ١٠ / ٤ - أ ٤ ب)

بطليوس^١ مدينة من مدن ماردة في الأندلس وهي مدينة عظيمة ذات أرض كريمة
بلد الزرع الضرع وهي على نهر أنه ابتناها الجليقي عام خروجه من حصن قلعة الحنش ذكر
ذلك الرازي .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو مروان عبد الملك بن فهر بن بطلال القيسي
البطليوسي يعرف بابن أبي تيار وأبو تيار هو فهر سمع من أيوب بن سليمان وسعيد بن عثمان
وسعيد بن خمير ومحمد بن عمر بن لبابة وسعد بن معاذ وابن الزراد ومحمد بن إبراهيم
ابن حيّون وغيرهم . وكان بصيرا باللغة والإعراب مطبوعا في قول الشعر . كانت وفاته
سنة ثمان وثلاثمائة ذكره أبو الوليد بن الفرزي .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم ٦

البطروبري (خ ١٠ / ٤ ب)

كذا^١ قال أبو عمر بن الحذاء وقال غيره : ينسب إلى قرية من قلعة أيّوب في وادي شلوقة من ثغر الأندلس الشرقي منها أبو محمد عبد الله بن محمد بن قاسم بن حزم القلعي الثغري البطروبري كان صالحا زاهدا عابدا متبتلا من أهل العبادة والرواية والدراية ذا علم بارع وعمل صالح وورع صادق واجتهاد لازم وصدع بالحق لا يأبى فيه ملائمة لائم . وكان مع علمه وزهده وورعه من بهن^٢ جمع من الرجال الذين لا نظير لهم في البأس مذكور الشجاعة مشهور البسالة له في هذا أخبار بديعة .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 7

^٢ قراءة غير واضحة

البلدي (خ ١٠ / ٤ ب)

بلدة^١ بسكون اللام .

ينسب إلى بلدة من عمل قبرة بالأندلس ، منها جماعة من العلماء منهم سعيد بن محمد بن سيّد أبيه بن مسعود الأموي البلدي كان رجلا صالحا متبتلا متقشفا كثير الجهاد والرباط في الثغور . له رحلة إلى المشرق لقي فيها أنس وأدرك أبا بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة وروى عنه أبو محمد والبلدة أيضا منى كانوا يسمونها البلدة ومنه الحديث أنّ رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم النحر أيّ بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنّه [.....] بغير اسمه قال أليس البلدة قال قلنا بلى .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم ٨

٩
البلغى (خ ١٠ / ٤ ب)

بلغى مدينة في ثغر الأندلس الشرقى وهى الآن فى سنة سبع وعشرين وخمسمائة
بىد العدو.

ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن الحسين بن علي بن يوسف الخولاني البلغى^١ نزيل
المرية . سمع بدمشق على الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني
ويعرف بابن أبي الجر في باب اسماء من روى عن مالك عن الخطيب ابى بكر والتأليف
للخطيب .

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم ٨٥ ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم ١١٤٦ : « مولده فى سنة ٤٤١
وتوفى فى شوال سنة ٥١٥ » ؛ ياقوت ، معجم ج ١ ص ٤٨٨-٤٨٩ .

البلوطي (خ ١٠ / ٤ ب-٥ أ)

ينسب^١ إلى فحص البلوط بالأندلس لجهة قرطبة .
 كان منه جماعة من العلماء منهم أبو الحكم منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد
 الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نجيج البلدي ثم الكزني البلوطي من فحص البلوط .
 كان متفنا في ضروب العلوم وكانت له رحلة لقي فيها جماعة من علماء الفقه واللغة وجلب
 كتاب الإشراف في اختلاف العلماء رواية عن مؤلفه محمد بن المنذر وكتاب العين للخليل
 — رحمه الله — رواية عن أبي العباس بن ولاد وكان يتفقه بفقه أبي سليمان داود بن علي
 القياسي الإصفهاني ويؤثر مذهبه ويحتج لمقالاته وكان جامعا لكتبه وكان في مدة قضائه
 يقضي بمذهب مالك وأصحابه وكان ذا علم بالقرآن حافظا لما قالت العلماء في تفسيره
 وأحكامه ووجوه حلاله وحرامه كثير التلاوة حاضر الشاهد بآياته وله فيه كتب مفيدة منها
 كتاب الأحكام وكتاب النسخ والمنسوخ إلى سائر تأليفاته في الفقه والرد على المذاهب
 وكان ذا علم بالجدل حاذقا فيه قوي العارضة حاضر الجواب ثابت الحجّة وكان أخطب
 أهل زمانه غير مدافع مع ثبات جنان وجهارة صوت وحسن ترتيل وكان ذا منظر نبيل
 وخلق حميد وتواضع لأهل الطلب وانحطاط إليهم وإقبال عليهم . توفي عقب ذي
 القعدة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم ٩

١١
البلنسي (خ ١٠ / ٥-٦ ب)

كورة^١ بلنسية بشرق الأندلس متّصلة بكورة تدمير شرقا منها وهي كورة عظيمة وبقعة جليلة ذات انفساح واتّساع في الطول والعرض وفوائدها كثيرة ومنافعها جمّة ومدينة بلنسية هي المعروفة بمدينة التراب ولحسنها وجمالها وكثرة مواردها ورياحينها قيل لها مطيب الأندلس وبينها وبين البحر ثلاثة أميال .
ينسب إليها جماعة من العلماء منهم جحّاف بن يمن القاضي أحرّقه القنبطور النصراني - لعنه الله - عند أخذه بلنسية سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 10

١٢
البلسي (خ ١٠ / ٥ ب)

بلس من كورة تدمير على مقربة من لورقة .
ينسب إليها محمد بن أبي الأسود البلسي^١ من تدمير . سمع من فضل بن سلمة
وجمع وعني .

^١ ذكره ابن الفريسي ، تاريخ ، رقم 1263 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 64 .

١٣

البلدودي (خ ١٠ / ٥ ب)

بلدوذ قرية في جهة بجانة من كورة البيرة .
ينسب إليها أبو عمران موسى بن أحمد البلدودي^١ شاعر ذكره أبو الخطاب فيمن
ألف من أهل الاندلس .

^١ لعله المذكور بابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1458 ؛ الضبي ، بنية ، رقم 1322

البسطي (خ ١٠/٦ ب)

بسطة من كورة جيّان في آخر الكورة مجاورة إلبيرة من ناحية الشرق .
 ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد البسطي الورّاق^١ من أهل قرطبة .
 سمع من أحمد بن محمد بن مسور وأحمد بن مطرّف بن أحمد بن سعيد بن محمد بن
 معاوية القرشي وابن عون الله وابن مفرّج وابن جدير وغيرهم وكان معتنيا بالآثار جامعاً
 لها حسن المعرفة بها وكان شيخاً صالحاً سمع منه غير واحد وكان ثقة توفي ليلة الخميس
 لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة . ذكره ابن
 الفرضي .

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 217

١٥

البشتني (خ ١٠ / ٧ أ)

بشتنة قلعة في كورة شتبرية في شرق الأندلس .
ينسب إليها هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان المعروف بابن البشتني ^١ .

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 1424

البشكالاري (خ ١٠ / ١٧)

بشكالار واد بقنبانية قرطبة عليه قرى .

ينسب كذلك أبو محمد عبد الله بن سعيد البشكالاري^١ من شيوخ الفقيه الإمام أبي علي الغساني - رحمه الله - قال أبو علي أجاز في جميع رواياته عن شيوخه وهم أبو محمد الأصيلي وأبو حفص بن نابل وأبو القاسم عبد الرحمن بن خالد الوهراني وأبو القاسم خلف بن يحيى بن غيث الفهري وأبو عثمان سعيد بن القزاز وأحمد بن فتح الرسان وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عسيرة المكتب وأبو بكر التجيبي وأبو العاصي حكم بن منذر ابن سعيد القاضي وذكره غيرهم .

^١ انظر ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 927 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 610 ، ياقوت ، معجم ، ج ١ ص 428 : « وتوفي في رمضان سنة 461 » .

البنتي (خ ١٠ / ٧ ب)

البنت مدينة من أعمال بلنسية في شرق الاندلس .
 ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد الفهري البنتي ^١ .

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 946 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 611 ياقوت ؛ معجم ، ١ ص 498 .

١٨
البياري (خ ١٠ / ٧ ب)

بيار من عمل جرجان و من عمل شاطبة من الأندلس بيار ايضا ^١.

^١ لا تذكر ترجمة في هذه النسبة

بيّانة بالأندلس من أعمال قرطبة .

ينسب إليها أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيّاني ، مولى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان ، جليل مشهور كثير الرواية ، سمع بقرطبة من بقي بن مخلد وأبي عبد الله الخشني ومحمد بن وضّاح ومطرّف بن قيس وأصبغ بن خليل وإبراهيم بن قاسم بن هلال وعبد الله بن مسرّة ومحمد بن عبد الله بن الغازي وغيرهم . ورحل إلى المشرق فلقي جلة كأحمد بن عبد الله بن حنبل وأحمد بن زهير بن حرب وإسماعيل بن إسحاق القاضي ومحمد بن إسماعيل الصائغ وعلي بن عبد العزيز وعبد الله بن أبي مسرّة ولقي أيضا من أهل الكوفة إبراهيم بن أبي العنبر قاضي الكوفة وإبراهيم بن عبد الله القصّار وأحمد بن محمد البري القاضي ومحمد بن إسماعيل الترمذي ومحمد بن شاذان الجوهري والحارث بن أبي اسامة التميمي وجعفر بن محمد الطيالسي وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ وزكريا بن يحيى الناقد ومضر بن محمد الأسدي الكوفي وعبد الله بن مسلم بن قتيبة . سمع منه كثيرا من كتبه وسمع من محمد بن

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1070 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1298 ؛ الحميدي ، ذوة ، رقم 769 ؛ ابن فرحون ، ديباج ، ص 222 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، ج 5 ، ص 180-183 ؛ المقرئ ، نفح ، ج 3 ، ص 253 وغيرهم .

يزيد بن المبرّد وأحمد بن يحيى بن زيد بن ثعلب ومحمد بن الجهم الشمري وسمع بمصر
من محمد بن عبد الله العمري ومطلّب بن شعيب ومحمد بن سليمان المهري وأبي الزنباع
روح بن الفرّج ومقدام بن داود وسمع بالقيروان من أحمد بن يزيد المعلم وبكر بن حمّاد
التاهري الشاعر وغيرهم ولد يوم الاثنين وقت العصريوم عشرين من ذي الحجة سنة
سبع وأربعين ومائتين وتوفي - رحمه الله - ليلة السبت لأربع عشرة ليلة خلت من
جمادي الأولى سنة أربعين وثلاثمائة .

٢.

التاكرني (خ. ١١/١٠ أ)

تاكرنا كانت مدينة إستجة ومدينة تاكرنا على قسمين لما كان حوالي إستجة يدعى إقليم السهل وما كان حوالي تاكرنا كان يدعى إقليم الجبل . هو أبو عامر محمد بن سعيد التاكرني ، الكاتب من الشعراء والكتاب البلغاء ، ذكره الأمير .

١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم ١٣٧ : « ذكره أبو عامر ابن شهيد سكن بلنسية وخدم صاحبها عبد العزيز بن الناصر بعد الأربعمائة » . الحميدي ، جذوة ، رقم ٦٨

التأريخي (خ ١٠ / ١١ ب)

هو أحمد بن محمد التأريخي^١ عالم بالأخبار ألف في مآثر العرب كتباً جمّة منها كتاب
ضحّم فيه ذكر مسالك الأندلس ومراسمها وأمّهات مدنها وأجنادها الستّة وخزائن كل
بلد منها وما فيه وما ليس في غيره ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه قال أبو محمد :
ينسب إلى تأريخ لا عتائه به .

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 329 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 174

تدمير كورة من كور الأندلس سميت باسم ملكها تدمير بن غبدوش النصراني ومدنه
 مذكورة في كتاب صلحه وهي سبع مدائن : أوريولة وبلنتلة ولقنت ومولة وبقسرة واية
 ولورقة . منهم فضل بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن
 مسلم بن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكناني ثم العتقي التدميري يكنى أبا العافية^١
 يروى عن ابن القاسم وابن وهب ومطرف ولي القضاء ببلدة تدمير وابنه^٢ من بعده .
 توفي سنة سبع وتسعين ومائة وسمع ابنه واسمه فضل بن فضل من يحيى بن يحيى
 وسعيد بن حسان وعبد الملك بن جبيب وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين ذكرهما ابن
 الفرضي .

^١ انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1040 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1386 ؛
 الحميدي ، جذوة ، رقم 758 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، ج 4 ، ص 143 .

^٢ انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1041 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1386 ؛
 الحميدي ، جذوة ، رقم 757 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ج 4 ، ص 267 .

٢٣
التطيلي (خ. ١٠ / ١١ ب)

تطيلة من بلاد الأندلس بينها وبين مدينة سرقسطة خمسون ميلا وهي محاذية لأهل
الشرك الذين يسكنون مدينة بمبلونة يقال لهم البشقنس ولسانهم البشقنة غير لسان
الجلالقة . قال الرازي ابتنيت في أيام الحكم بن هشام - رحمهما الله - .
ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو يحيى زكريا بن خطّاب بن إسماعيل بن عبد
الرحمن بن إسماعيل بن حزم الكلبي التطيلي^١ . كانت له رحلة سنة ثلاث و تسعين
ومائتين . سمع كتاب النسب للزبير بن بكار سمعه من الجرجاني وروى الموطأ رواية أبي
المصعب عن إبراهيم بن سعيد الحذاء وسمع من إبراهيم بن عيسى الشيباني وعبد الرحمن
ابن إسحاق مولى أبي العباس وأحمد بن زيد بن هارون القزاز وغير واحد كان ثقة
مأمونا .

^١ ذكره ابن الفريسي ، تاريخ ، رقم ١٧٦ ؛ الضبي ، بغية ، رقم ٧٤٣ ؛ الحميدي ، جذوة ،
رقم ٤٣٥ .

جالطة قرية من إقليم أولية من قنباية قرطبة .

ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد الجالطي^١ كان أصله منها وكان يتولّى بني أميّة . كان من أهل العلم والأدب والرواية والحفظ والمعرفة إلى الدين والصلاح والأخلاق الجميلة ، روى بالأندلس عن أبي عبيد الجبيري وعن أبي عبد الله [23] الرباحي وأبوبكر الزبيدي وغيرهم وكانت له رحلة سمع فيها وقتل في فتنة البربر بقرطبة لست خلون من شوال سنة ثلاث واربعمائة .

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 261 ؛ ياقوت ، معجم ، ج 2 ، ص 94

الجليقي (خ. ١٠ / ٢٤ ب)

جليقة بلاد للروم متاخمة للأندلس بالجوف منها قال المسعودي : الافرنجة والصقالبة والنوكيرد والاشبان وياجوج وماجوج والترك والخزروبرجان واللان والجلالقة وغير من ذكرنا ممن حلّ الجري وهو الشمال لا خلاف بين أهل النظر والبحث من الشريعتين أتى جميع من ذكرنا هؤلاء الأمم من ولد يافث بن نوح والافرنجة أشدّ هؤلاء الأجناس بأسا وأمنعهم جنية^٢ ثم قال الآن الجلالقة أشدّ من الافرنجة بأسا وأعظم منهم نكاية والرجل من الجلالقة يقادم عدّة من الافرنجة .

ينسب كذلك عبد الرحمن بن مروان الجليقي^١ من الخارجين بالأندلس على بني أمية وأخباره في خروجه مؤلفة .

^١ انظر ياقوت ، معجم ج ٢ ، ص ١٥٧ ؛ الحميري ، روض ، ص ١٦٩ و ايضا ل . برفنسال ، تاريخ ١٩٣ ،

^٢ قراءة مشتبهة

ينسب إلى الجزيرة والجزيرة^١ ما بين الفرات ودجلة قيل لها الجزيرة لأنها مثل الجزيرة من جزائر البحر ، مشتقة من الجزر وهو القطع وكل قطعة من وسط البحر جزيرة إن قطعت وفصلت عن تخوم الأرض .

ينسب إليها جماعة من الرواة منهم أحمد بن حجر الجزري روى عن موسى بن أيمن وروى عنه أحمد بن أبي الخواري ذكره ابن أبي حاتم والجزائر كثيرة فجزيرة الأندلس قيل لها جزيرة لأنها بين البحر وبلاد النصارى فهي منقطعة عن أهل ملتها . ينسب إليها أبو الحسن العبدري الجزيري الفقيه رجل من أهل الفضل والمعرفة والأدب قال الأمير ابن ماكولا هو من جزيرة الأندلس فنسب إليها والجزيرة الخضراء بالأندلس على بحارها .

ينسب إليها أبو مروان عبد الملك بن إدريس المعروف بالجزيري له بلاغة وشعر والجزائر كثيرة كجزيرة ميورقة و منورقة و جزيرة يابسة وصقلية وهي أكثر من أن تعد وتحصى بالأندلس أيضا جزيرة شقروهي بين شاطبة وبلنسية كان فيها أعيان وكل قطعة في وسط البحر لا يعلوها فهي جزيرة .

^١ انظر ياقوت ، معجم ، ج ٢ ، ص ١٣٦-١٣٩ ؛ الحميري ، روض ، ص ١٦٥-١٦٧ .

الجَيَّانِي (خ. ١٠ / ٢٥ ب)

جَيَّان من بلاد الأندلس متّصلة بكورة إلبيرة وهي من إلبيرة مائلة إلى الجوف وشرق من قرطبة وهي مذكورة جليلة طيّبة الأرض كثيرة الثمرة غزيرة السقي باطراد العيون ينسب إليها جماعة منهم طوق بن عمرو بن شبيب التغلبي الجياني^١ عني بالعلم ورحل إلى المشرق وكان له فضل وورع . توفي سنة خمس وثمانين ومائتين . ذكره ابن الفرضي وغيره .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 246 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 866 ؛ الحميدي ، جذوة ،

وادي الحجارة بالأندلس .

ينسب إليها جماعة من أهل العلم ورواة الحديث منهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن حيّون الحجاري^١ كان إماما في الحديث عالما به حافظا لعله بصيرا بطرقه لم يكن في الأندلس قبله أبصر به منه ، سمع من أبي عبد الله الخشني وابن وضّاح وغيرهما وذكر له رحلة سمع فيها من عبد الله بن أحمد بن حنبل وعلي بن عبد العزيز وغيرهما روى عنه ابن عبد الملك بن أيمن بن أصبغ وخالد بن سعد وسعيد بن جابر الإشبيلي في عقب ذي القعدة سنة خمس وثلاثمائة وذكر أنه سمع في رحلته من أبي يعقوب الدبري وعبيد بن محمد الكشوري بصنعاء وسمع بمكة من أبي مسلم الكشي ومحمد بن علي الصائغ وأبي علي محمد بن عيسى يعرف بالبياضي وغيرهم وسمع ببغداد من أبي قتيبة وغيره وسمع بها جماعة من أصحاب الحديث وسمع بمصر من عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحفّاف النيسابوري وإبراهيم بن يعقوب الجرجاني وإبراهيم بن موسى بن جميل وسمع من أبي بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري وسمع بالقيروان من جماعة وسمع منه بها محمد بن أحمد التميمي وغيره .

توفي بقرطبة يوم الاثنين في عقب ذي القعدة سنة خمس وثلاثمائة . ذكر تاريخ وفاته ابن حارث .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1166 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 43 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 15 .

الخطابي (خ. ١٠ / ٣٩ ب)

وفي مرسية من بلاد تدمير خطايون ينسبون إلى خطاب بن مروان بن نذير^١ مولى
مروان بن الحكم و قيل مولى ابنه معاوية ذكر الحميدي أنَّ عبد الرحمن بن الحكم
الخطابي^٢ المرسى شاعر غزير المادة .

^١ انظر العذري ، ترصيع ، ١٢٢ ؛ ابن الأبار ، تكملة ، رقم ٣٠٦ .

٣٠

الداني (خ. ١٠٥٢/أ)

دانية مدينة في شرق الأندلس على ساحل البحر وهي مدينة حديثة انتقل إليها أهل
أندارة وقد ذكرنا أندارة .

ينسب إليها أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ يعرف بابن الصيرفي^١ وذكر
رحلته واستشهاده بالقرآن وطلب الحديث . مات بدانية في شوال سنة أربع وأربعين
وأربعمئة .

^١ ذكره الحميدي ، جذوة ، رقم 702 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، 873 .

دلاية قرية بالأندلس من أعمال المرية .

ينسب إليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دهاث بن أنس بن فلذان بن عمران بن منيب بن زغبة بن قطبة العذري^١ رأيت نسبه بخط يده قال : وزغبة هو الداخل بالأندلس وقام بدعوة اليمانية وعمران أحد القائمين على الحكم بن هشام بالربض مولده ليلة السبت لأربع خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وتوفي بالمرية ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء لصلاة العصر لعشرين بقين من شعبان سنة ثمان وسبعين وأربعمئة وصلى عليه ابنه أنس ودفن بمقبرة الحوض - رضي الله عنه - وذكر شهرته وسماعه الحديث من أبي ذر وأبي العباس الرازي وغيرهما .

^١ انظر ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 446 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 139 ؛ ياقوت ، معجم ، ج 2 ص 460 وغيرهم

هو أبو حفص عمر بن يوسف^١ أصله من كورة إشبيلية ورحل إلى قرطبة فسكنها سمّاه بهذا الاسم استأذه الحكيم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل وذلك إنّه كان يأخذ عنه ويأتي مجلسه في قيصين شتاء وصيفا فكان إذا غاب عن مجلسه قال أين صاحبنا الخطي حتى لزمه هذا الاسم وكان من أهل العلم في معاني الشعر حسن التكلّم له حظ من علم العربية وكان شاعرا مطبوعا مجودا . توفي بقرطبة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

^١ انظر الزبيدي ، طبقات ، ص 330 .

الرياحي (خ. ١٠ / ٦١ أ)

قلعة رباح بالأندلس غربا من طليطلة مغربة قليلا وبين شرق وجوف من قرطبة ومبتناها على نهر أنه وأرضها كريمة تطيب مزارعها ويزكو طعامها وتحسن الماشية في مسارحها ولألبانها فضل بائن على غيرها وكذلك التناج يحسن فيها ويكثر بها .
 ينسب إليها جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرياحي كان ينتمي الى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وأصله من جيان وهناك نزلة جدّه الداخل أبي العوجاء المنسوب إليه الفحص المعروف بفحص أبي العوجاء وانتقل أبوه وجدّه إلى قلعة رباح فسكنها فتنسب إليها وكان حاذقا بعلم العربية دقيق النظر فيها لطيف المسلك في معانيها غاية في الإبداع والاستنباط وكان قد طالع كتب أهل الكلام وتفنن فيها ونظر في المنطقيات فأحكمها وذكر من ذكائه وحدة ذهنه وعفافه ونزاهة نفسه وكرم خلقه فأكثر من ذلك وذكر لقاءه أبا جعفر النحاس بالمشرق سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

١ انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1290 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 312 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 164 ؛ الزبيدي ، طبقات ، ص 335 ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج 2 ، ص 262-276 .

ينسب كذلك الحكم الريضي وهو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل^١ والريض هو من أرباض قبلى قرطبة وذكر سبب تسميته الريض أنّ أهل الريض المذكور قاتلوه فظهر عليهم ثم عفا عنهم وكان قد قتل ستة من أعلام قرطبة أرادوا خلعه فثار أهل الريض بسببهم .

وينسب كذلك موسى بن مطروح الريضي^٢ ينسب إلى الريض المتصل بقصر قرطبة وهو من الفقهاء المذكورين ، تفقّه على أصحاب مالك بن أنس - رحمه الله - ذكره الحميدي .

-

^١ هو الامير الاموي الحاكم الثاني ، انظر ل . بروفنسال ، تاريخ ، ص 99-122

^٢ ذكره الحميدي ، جذوة ، رقم 887 .

الرصافي (خ. ١٠ / ٦٢ أ)

الرصافة موضع في شرقي بغداد فيه اختطّ المهدي قصره إلى جانب المسجد الجامع الذي في الرصافة وحفر نهرًا يأخذ من النهر وان سماء نهر المهدي يجري في هذا الجانب والرصافة من أرض قنسرين فيها توفي هشام بن عبد الملك والرصافة في الأنبار بناها أبو العباس وفي قرطبة الرصافة في الجهة الجوفية منها وفي بلنسية الرصافة بينها وبين البحر. ينسب هذه النسبة جماعة من أهل الأندلس : أحمد بن محمد بن زكريا المكفوف المعروف بالرصافي^١ من أهل قرطبة كان يكنى أبا بكر سمع أحمد بن خالد وأحمد بن زياد ومحمد بن حكيم وكان يفتي ويجتمع إليه ويسمع منه وكان رجلاً صالحاً ذكره ابن الفريسي توفي في صفر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

^١ انظر ابن الفريسي ، تاريخ ، رقم ١٦٢ .

الرِّي (خ . ٦٣ / ب)

رِيّة كورة من كور الأندلس هي قبلي قرطبة وجوفي الجزيرة وهي من الكور المجنّدة لها
 جند الأردنّ من العرب وهي كثيرة الخيرات غزيرة البركات مطردة الأنهار بريّة بحريّة لها
 سهل متّسع وجبل ممتنع ومدنها كثيرة .
 ينسب إليها خلصة بن موسى بن عمران الرِّي^١ الزاهد يكنّى أبا إسحاق أصله من
 رِيّة وسكن قرطبة ، كان زاهدا فاضلا مشهورا بالخير توفي - رحمه الله - ليلة الأربعاء
 لخمس بقين من رجب سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 422 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 532 .

الزهرائي (خ . ١٠ / ٦٨ أ - ٦٨ ب)

الزهراء مدينة على مقربة من قرطبة بناها الناصر عبد الرحمن بن محمد وكانت من عجائب المباني جمالا وقوة وحسن ترتيب وإتقان هيئة ولم تعمّر إلا يسيرا نحو الخمسين عاما وبُدئ في إخراجها في مدّة المهدي وأهل قرطبة ينتقلون منها إلى الآن رخامها وعمدانها وكذاها وسائر ذلك من آلات البنّان .

ينسب إليها جماعة منهم أبو حسن علي بن سليمان كان عالما بالهندسة والعدد معنيا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وليس الزهرائي صاحب كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف خلط عبد الحق في قوله الحاوي في الطب ذلك أبو القاسم خلف بن عباس قال أبو محمد ومن شيخ شيخنا الفقيه الحافظ أبي علي الغساني - رحمه الله - أبو حفص بن عبيد الله بن يوسف بن يحيى بن حامد الهذي الزهرائي .

١ انظر الضبي ، بغية ، رقم 1220 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 881 ؛ ابن عبد الملك ، الذيل ، ج 5 ، 446 ؛ ابن فرحون ، ديباج ، ص 211 .

٣٨
الطالقي (خ. ٧٠ / ب)

طالقة مدينة بالأندلس بقرب إشبيلية هي من المدن القديمة وكانت دار مملكة الأفاقة بالأندلس .

ينسب إليها عباس بن محمد بن عبد العظيم الطالقي السليحي^١ من أهل إشبيلية يكنى أبا القاسم سمع من محمد بن جنادة بإشبيلية ومن بقي بن مخلد وعبيد الله بن يحيى بقرطبة وسمع بالقيروان من محمد بن علي البجلي وكان ذا ديانة وفضل وكان أبو أيمن يقدمه ويفضله ، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ذكره أبو الوليد بن الفرضي .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 883 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1242 نقلا من الرشاطي ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 726 .

الطبلاطي (خ. ١٠ / ٧١ ب)

طبلاطة بينها وبين إشبيلية ميلان .
هو أبو القاسم أحمد بن يوسف الطبلاطي^١ من أهل قرطبة سمع عبيد الله بن يحيى
وأبا صالح ومحمد بن عمر بن لبابة وكان معتنيا بدرس الرأي والشروط توفي سنة سبع
وعشرين وثلاثمائة .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم ١١٤ .

الطبيخي (خ. ١٠ / ٧١ ب)

هو أبو العباس وليد بن عيسى بن حارث بن سالم بن موسى الأموي ، ذكر عنه ابنه محمد أنه كان يقول إنه ولد رشيد موالى الوليد بن عبد الملك كان أصله من أتيانة من جبال قرطبة فاهدى يوما للحكيم مؤدبه وهو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل [.....]^٢ فكان متى غاب عن مجلسه قال أين صاحبنا الطبيخي فلزمه هذا اللقب . كان ذا علم باللغة والشعر وكان له حظ من علم العربية وكان بصيرا بمعاني الشعر حسن التلقين لمن تلبّد فهمه عنها وله شرح في شعر حبيب وصرّيع توفي في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

^١ في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1512 : « الطبيخي » ولعلها « الطنجي » ؛ ترجمته أيضا في الزبيدي ، طبقات ، 329 .

^٢ بياض في الاصل يقدر بسطر .

الطرطوشي (خ. ١٠٧٢/أ)

طرطوشة في الأندلس تتصل بحوز بلنسية وهي مدينة متقنة الأسوار قد أنافت على وادي ابره وهو واد كبير وقريب من البحر الذي يصبّ فيه هذا النهر وأحوازا متصلة بأحواز برشلونة بلد العدو - دمرها الله - ولها الجبل المعروف المشهور فيه شجر البقس والعدد العظيمة الهائلة المنظر الشنيعة القدر وخشبها الصنوبر وله من الجودة والحسن ما لا يوجد في غيره من الجبال فهي لذلك بلد إنشاء .
 ينسب إليها أحمد بن أيمن الطرطوشي^١ رحل إلى المشرق وسمع من محمد بن عبد^٢ ابن عبد الرحيم البرقي وغيره وكان فاضلا عابدا .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 73 ، الضبي ، بغية ، رقم 378 .

^٢ سقط من الاصل : « الله » .

الطلمنكي (خ. ١ / ٧٢ أ-٧٢ ب)

طلمنكة مدينة بثغر الأندلس وهي حصينة حامية من بنيان الأمير محمد بن عبد الرحمن - رحمه الله - وهي الآن بيد العدو - جبرها الله - .
 منها أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لبّ بن يحيى بن محمد المعافري
 الطلمنكي^١ المقرئ ويكنى أبا جعفر ، كان من الفضلاء الصالحين على هدى وسنة
 واستقامة قديم الطلب للعلم مقدما في أهل الفهم أخذ القراءة عرضا عن أبي الحسن
 الأنطاكي وأبي الطيّب بن غلبون وطاهر بن غلبون وأبي عبد الله بن نعمان وسمع من أبي
 بكر بن الأثفوي بعض كتبه والمعاني والإعراب لابن النحاس وسمع أبا بكر بن اسماعيل وأبا
 حفص بن عراك وجماعة وكتب حديثا كبيرا وكان ضابطا لما روى شديدا في السنة خرج
 في الفتنة من قرطبة وتجوّل في مدن الأندلس وأقرأ الناس دهرا وحدث زمانا ، ذكر أنّه ولد
 بطلمنكة سنة أربعين وثلاثمائة وتوفي بها في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وله
 تسع وثمانون سنة بعضه عن أبي عمرو الداني وبعضه عن غيره .

^١ انظر ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 347 ، الحميدي ، جذوة ، رقم 187 ، ابن بشكوال ،
 صلة ، رقم 92 ، ابن فرحون ، ديباج ، ص 39-40 ، القاضي عياض ، ترتيب ، ج 4 ، 749-750 .

طليطلة بين الجوف والمشرق من قرطبة بينها وبين قرطبة للفارس القاصد سبعة أيام
ولمحات العساكر أربع عشرة مرحلة كانت قاعدة ملوك القوطيين ومواضع قرارهم وهي
أحدى المدن الأربع التي جعلها أكمينان^١ قيصر قواعد الأندلس^٢ وفيها الفيت مائدة
سليمان بن داود عليها السلام ، وهي مدينة عظيمة أشد المدن حصانة وأثبتها منعة
وأبقاها مع الضيق والمحاصرة وهي مطلة على نهر تاجة وهي الآن بيد العدو - جبرها
الله - ^٣

ينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم سعيد بن أبي هند يكنى أبا عثمان^٤ أصله من
طليطلة وسكن قرطبة وقيل في اسمه عبد الوهاب رجل فلقى مالك بن أنس وسمع منه
وكان مالك يسميه الحكيم حكيم الأندلس توفي سنة مائتين .

^١ كذا في الاصل ، في ذكر بلاد الأندلس ، ص 52 « اكتيان »

^٢ سقط من ابن الشباط

^٣ سقط من ابن الشباط ايضا

^٤ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 469 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 824 ؛ الحميدي ، جذوة ،
رقم 476 ؛ ابن الشباط ، صلة ، ص 148 .

الطماطي (خ. ١٠ / ٧٢ ب)

طماط قرية لجهة اشبيلية .
 ينسب إليها أبو أصبغ عثمان بن أصبغ الطماطي^١ سمع من عبد الله بن القون ونظرائه
 وحدث ذكره ابن الفرضي .

^١ انظر ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم ٩٠٣ ؛ الضبي ، بغية ، رقم ١١٧٩ : « الطحاكي او طحاك »

الكشكنياني (خ. ١٠ / ٧٤ أ-٧٤ ب)

كشكنيان^١ قرية في قنباية قرطبة .

ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن عيلان التجيبي المعروف بالكشكنياني ، سمع من محمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد ورحل إلى المشرق فلقى جماعة من المحدثين منهم محمد بن زيان ومحمد بن محمد الباهلي وسعيد بن هاشم والقزويني^٢ وأبو مسلم بن أحمد بن صالح وجماعة سواهم بمصر ومكة ثم انصرف إلى الأندلس فكانت له وجاهة عند الخاصة والعامة بالزهد والعلم وسمع منه الناس كثيرا ، حدث عنه محمد بن أحمد بن يحيى وغيره ثم رحل رحلة ثانية في آخر عمره فحجّ وسمع من ابن الأعرابي وغيره وتوفي بطرابلس الشام أظنه سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة قال ابن الفرضي أخبرني بذلك محمد بن أحمد بن يحيى .

^١ انظر الرشاطي . اقتباس ، رقم ١١

^٢ قراءة مشتبهة ، لعله « القوي » أو « القزويني »

لاردة^١ في ثغر الأندلس الشرقي وهي مدينة قديمة ابتليت على نهر شقرو ومخرج هذا النهر من أرض الجليقيين أخذ إلى حوز بليارش وانصبابه في نهر ابره فحصن مكناسة ويلقط في نهر لاردة الذهب . وهي مدينة حصينة كثيرة المنعة وأهلها معلومون من النجدة . من أهل لاردة أبو يحيى زكريا بن سعيد اللاودي ويعرف بابن النداف روى بوشقة عن أبي عمر يوسف المؤذن وأبي عثمان سعيد بن سعيد بن كثير وبالبيرة عن أبي جعفر أحمد بن عمرو بن مسعود ومحمد بن فطيس وسمع بقرطبة من أحمد بن عبد السلام صاحب العتبي وابن مزين وغيرهما ، حدث وسمع الناس منه يرحل إليه من كور الثغر للسمع منه ، ذكره ابن الفرضي .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 12

كورة لبلة^١ في غربي الأندلس ومدينة لبلة هي المعروفة بالحمراء أولية قديمة فيها آثار الأول وهي على نهر يعرف بنهر لهشر مخرجه من جبال قطرسانة وبها ثلاثة عيون إحداها عين لهشر وهي أغزرها ماء وانبعجاسا والثانية عين تنبعث بالشب والثالثة بالزاج وهو القلقنت وربما غلب ماء الزاج أو ماء الشب فيحوّل طعم الماء بامتزاج المياه واختلاطها حتى يغيب العذب من نهر لهشر.

من أهل لبلة جابر بن غيث يكنى أبا مالك كان عالما بالشعر والعريّة وضروب الآداب وكان مشهورا بالفضل استجلبه هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده فكان سبب سكناه بقرطبة ، توفي في سنة تسع وتسعين ومائتين ، ذكره أبو بكر الزبيدي .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم ١٣

لورقة^١ من بلاد تدمير وقد ذكرنا ذلك في باب التدميري ولورقة مدينة حصينة منيعة كثيرة الخيرات غزيرة الفواكه ولها الزرع والضرع وبها الصيد الكثير ووصف كريم أهلها فقال يرفع الحبة ثمانون حبة ومائة حبة وأكثر وقد يشدّ فيه أكثر من هذا أخبرني من أثق به أنّه سيق إلى مرسية منه في بعض الأعوام جذرة زرع فيها ثلاثمائة قصبة قال وفي لورقة معدن لازورد .

ينسب إليها جماعة منهم أبو عمر حفص بن محمد التميمي اللورقي سمع من فضل بن سلمة ببجّانة ولازمه وقرأ عليه المدوّنة والواضحة وسمع بتدمير من أبي الغصن بن عبد الرحمن وبقرطبة من عبيد الله بن يحيى وأحمد بن خالد ، توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وهو ابن اثنتين وسبعين ، ذكره ابن حارث .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 14

السفر الثاني
من كتاب اختصار اقتباس الأنوار لابن الخراط

ماردة^١ بين الغرب و الجوف من مدينة قرطبة و مسيرة ما بين مدينة قرطبة و ماردة للراكب القاصد خمسة أيّام و للمحلات عشرة و ماردة من أحد القواعد التي تخيّر ملوك العجم للقرار و القياصرة قبلهم مواطن للبنيان و استتمّت في زمان قيصر اكتبان ابتدأها أوّل القياصرة و أكملها ثاني القياصرة و ترددت فيها الملوك فتجددت بها الآثار بالبنيان المتقن و التزيين و الرخام المعجب و إظهار القدرة بالماء المستجلب المحجور عليه بالبنية التي تعرف بالبريقة ، بنية عجز الصانعون قبلها عن صنعها و كفت الأيدي عن حياكتها بعدها باقية الرسم على الدهر عالية الاسم بعيدة الذكر و جد في مكان من سورها لوح رخام شديد الصفاء كثير الماء فيه مكتوب بالعجمي براءة لأهل مدينة ايليا من عمل خمسة عشر ذراعا في السور و وجد فيها قليلة الذهب التي نصب سليمان بن عبد الملك في مسجد دمشق فيما ذكر و كانت ممّا ألقي في بيت المقدس عند غارة بخت نصر عليها و كان فيمن حضر في حشوده بزيان ملك الأندلس ف وقعت في سهانه . ذكر ذلك كلّه أحمد بن محمد الرازي .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 15

المالقي (خ. ٢٠ / ٢٠ أ)

مالقة ١ من كورة ريّة ومالقة مدينة أولية على شاطئ البحر وهي اليوم أعظم مدن
كورة ريّة .

ينسب إليها أبو مروان عبد الملك بن حبيب العاملي المالقي من أهل مالقة سمع من أبي
معاوية عامر بن معاوية القاضي وغيره ، توفي صدر أيام أمير المؤمنين عبد الرحمن بن
محمد .

١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 16

المجريطي (خ. ٢٠ / ٢٠ أ)

مجريط^١ في الثغر الجوفي من الأندلس وهي مدينة شريفة بناها الأمير محمد بن عبد الرحمن - رحمه الله - وهي الآن بيد العدو - أعادها الله - .
 ينسب إليها أبو عثمان سعيد بن سالم المجريطي سمع بطليطلة من وهب بن عيسى وبوادي الحجارة من وهب بن مسرة وسمع من غيرهما وكان رجلا صالحا فاضلا وكان يقصد للسمع منه ، توفي - رحمه الله - بمجريط لعشر خلون من ربيع الآخرة سنة ست وسبعين و ثلاثمائة . ذكره ابن الفرضي .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 17

٥٢

المدوّري (خ . ٢٠ / ٢١ ب)

من أقاليم قرطبة إقليم المدوّري الأدنى وإقليم مدوّري الصدف .
ينسب كذلك أبو هريرة المدوّري ، روى عن أبي القاسم .

١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 18

موسية^١ من بلاد تدمير وقد ذكرنا تدمير في حرف التاء وسَمَّينا هناك بلادها وليس
 موسية ممّا ذكرنا هنالك لأنّها مدينة محدثة بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم .
 ينسب إليها أبو غالب تمام المعروف بابن التبان اللغوي الموسي له كتاب كبير في اللغة
 مفيد حسن سمّاه الموعب وكان أبو الجيش مجاهد بن عبد الله صاحب دانية والجزائر كان
 قد تغلّب على موسية وأبو غالب إذ ذاك بها فأرسل إليه ألف دينار على أن يزيد في ترجمة
 الكتاب ممّا ألفه لأبي الجيش مجاهد فردّ الدنانير وأبى من ذلك البتّة وقال والله لو
 بذلت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب فإنّي لم أجمعه لك خاصّة
 ولكن لكلّ طالب علم .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 20

المروّي (خ . ٢٠ / ٢٢ أ)

المرية^١ مدينة على ساحل البحر من أجلّ بلاد الأندلس وأعظمها قدرا وأعلاها خطرا بها المتاجر العظيمة والصناعات الكثيرة ولها الاسم الشائع والذكر الدائع فإليها سفر أهل المشرق والمغرب من بلاد الإسلام ومن غير بلاد الإسلام بها مجتمع الداني والقاصي والعربي والعجمي فكأنّها بقعة محشر يجتمع فيها لكلّ متجروهي مدينة حديثة كانت المدينة بجانّة وبينها خمسة أميال فلما خربت بجانّة في فتنة البربر بنيت المرية وعمّرت حينئذ وذلك في سنة اثنتين وأربعمئة وذكر صاحب بحرها القائد أبا عبد الله بن ميمون واجتهاده في الغزو وشدة وطائته على الكفار وارتفاع ذكره واشتهار أمره - رحمة الله عليه - وقال ينسب إليها الأمير ابن ماكولا فقال المرويّ ويؤبه مع المزني وقياسه المرويّ كما ذكرنا .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 19

المرشاني (خ . ٢٢/٢ ب)

مرشانة^١ مدينة بكورة إشبيلية .

ينسب إليها جماعة منهم أبو موسى عبد الرحمن بن هشام بن جمهور المرشاني رحل إلى المشرق فحجّ وسمع بمكة مع أخيه أبي الوليد من محمد بن الحسين الآجري وأحمد بن إبراهيم الكندي وغيرهما وحدث بقرطبة وتوفي في مرشانة في عقب ربيع الأولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . قال ابن الفرضي : سمعت منه وكان شيخا حلما طاهرا أديبا . ومرشانة أيضا حصن بجهة بجّانة .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 21

المتجيلي (خ . ٢٠ / ٢٣ ب)

متجيل^١ ررض من أرباض قرطبة في الجهة الجوفية منها وهو لفظ أعجمي منت
 جبل وجبل صغير وكذلك هو هذا الررض مرتفعا على سائر نواحي قرطبة .
 ينسب كذلك أبو عمرو أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدي المتجيلي من
 أهل قرطبة كان - رحمه الله - من أئمة الحديث سمع من عبيد الله بن يحيى وسعيد بن
 عثمان الأعناق وسعيد بن جبير وسعد بن معاذ وأصبغ بن مالك وطاهر بن عبد العزيز
 ومحمد بن أحمد بن الزراد وعبد الله بن محمد بن أبي الوليد ومحمد بن عمر بن لبابة
 وأسلم بن عبد العزيز وأبي عبيدة صاحب القبلة وجماعة بالأندلس وسمع في المشرق أيضا
 من جماعة منهم أبو جعفر العقيلي وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو بكر بن المنذر وغيرهم . ثم
 انصرف إلى الأندلس فصنّف تاريخا في المحدثين بلغ فيه الغاية في الإتقان مبلغه خمسة
 وثمانون جزءاً . توفي ليلة الخميس لسبع بقين من جمادي الآخرة سنة خمسين وثلاثمائة
 - رحمه الله عليه - .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 22

المني (خ. ٢٠ / ٢٤ أ)

منسوب إلى منية عجب بقرطبة^١.

ينسب إليها خلف بن سعيد المنبي من أهل قرطبة سمع من إبراهيم بن محمد بن باز
ومحمد بن وضاح وكان فاضلاً خيراً كثير التلاوة للقرآن استشهد مع القائد أحمد بن
محمد ابن أبي عبدة سنة خمس وثلاثمائة.

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 23

مغامبة^١ في جهة طليطلة وفيها الطفل الذي لا يشبه طفل لجودته وكثرته .
 ينسب إليها أبو عمر يوسف بن يحيى بن يوسف الأزدي المغامبي وقال بعضهم هو
 يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السمع بن عبد العزيز الأزدي
 الدوسي من ولد أبي هريرة - رضي الله عنه - كان ثقة إماما جامعاً لفنون العلم عالماً
 بالذبح عن مذاهب الحجازيين سمع يحيى بن يحيى وسعيد بن يسار وروى عن عبد
 الملك بن حبيب مصنفاته وكان مشهوراً من رواة ورحل إلى المشرق فسمع بمصر من
 يوسف بن يزيد القراطيسي وبمكة من علي بن عبد العزيز ودخل صنعاء فسمع من أبي
 يعقوب الدبري صاحب عبد الرزاق وغيره وانصرف إلى الأندلس وكان حافظاً للفقهِ
 نبيلاً فيه فصيحاً بصيراً بالعربية معقلاً وأقام بعد انصرافه من رحلته بقرطبة أعواماً ثم
 انصرف إلى المشرق بعد ثلاثة أعوام أو أربعة أعوام من أيام الأمير عبد الله فسكن مصر
 وسمع الناس منه بها واضحة عبد الملك بن حبيب وغير ذلك من كتبه وعظم قدره

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 24

هناك ، ذكر ذلك كله ابن الفرضي وقال حدثنا تميم بن محمد التميمي بالقيروان عن أبيه قال : كان أبو عمر يوسف بن يحيى المغامي الأزدي ثقة إماما جامعا لفنون العلوم عالما بالذبح عن مذاهب الحجازيين عاقلا وقورا قلما رأيت مثله في عقله وأدبه وخلقه وكان قد رحل في طلب الحديث وهو يومئذ شيخ إمام سمع منه العلم قبل رحلته وذهب إلى صنعاء إلى الدبري وكتب عنه الناس ، سمع منه علي بن عبد العزيز بمكة وخلق كثير من أهل مصر. توفي عندنا بالقيروان سنة ثمان وثمانين ومائتين وصلينا عليه بباب سلم وكان المقدم للصلاة عليه حمديس القطان .

الموروري (خ . ٢٠ / ٢ ب)

كورة مورور متصلة بأحواز كورة قرمونة منحرفة إلى جهة القبلة وهي من قرطبة بين المغرب والقبلة .

ينسب إليها جماعة منهم أبو الحسن علي بن حزم بن خلف بن جعفر الحضرمي الموروري^١ سمع بمكة من بكير الحدّاد والخزاعي وغيرهما من شيوخ مكة ومصر وكان رجلا عاقلا صالحا فقيها كثير الخير والمعروف ، توفي لست بقين من جمادي الآخرة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، ذكره ابن الفرضي .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم ٩٢٢ ؛ الضبي ، بغية ، رقم ١٢١٥ ؛ ابن الشباط ، صلة ، ص ١٣٧ : « علي بن درام » .

الصقلي (خ . ٢٠ / ٤١ ب)

جزيرة صقلية كبيرة وصقلية اسم لأحدى مدنها فنسبت الجزيرة كلها إليها وفيها مدن كثيرة وقلاع وطول هذه الجزيرة مسيرة سبعة أيام وعرضها مسيرة خمسة أيام وهي في البحر الشامي موازية لبعض بلاد إفريقية وأقرب المواضع إليها رأس أدريينها مجرى يوم ومن الجهة الأخرى توازي أرض الروم بينها مجاز أقرب المواضع فيه عشرة أميال افتتحت في سنة اثنتي عشرة ومائتين علي يدي أسد بن الفرات بن سنان القاضي مولى بني سليم وأصله من جند خراسان في أيام زيادة الله بن إبراهيم بن أغلب أمير القيروان ، مات أسد وهو محاصر سرقوسة بعض مدائن صقلية في رجب من سنة ثلاث عشرة ومائتين ودفن في مدينة بلرم وبعده كمل فتحها ثم عادت إلى الروم وكملت بأيديهم سنة خمس وثمانين وأربعمائة وكان بدء رجوعها للروم سنة خمسة وخمسين^١ .

^١ انظر هذا النص في ابن الخطيب ، اعمال ، أ . م . العبادي ، ص 109 ؛ ابن الشباط ،

ذكر من أهلها عباس بن عمرو بن هارون الكناني الورّاق¹ ذكره أبو الوليد ابن
الفرضي ويكنّى أبا الفضل خرج إلى الأندلس واتّصل بولي العهد الحكم بن عبد الرحمن
فتوسّع له بالرزق وصار في جملة الورّاقين وكان وسيما حليما حسن الحكاية بصيرا بالرد على
أصحاب المذاهب عالما بالكلام حافظا لأخبار أبي عثمان الحدّاد في مجالسه ومناظراته
وكان هذا الفن أكثر علمه وقد حدّث عن أحمد بن سعيد الصقلي وأبي بكر الدينوري
ومحمد بن معاوية القرشي كتب عنه غير واحد وكتبت أنا عنه . ولد سنة خمس
وتسعين ومائتين وتوفي لأربع خلون من شهر رمضان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

² ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 886 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1246 ؛ الحميدي ، جذوة ،
رقم 730 .

العدوي (خ . ٢٠ / ٦١ ب)

عدوة الوادي شطّه وعدوتاه شطّاه وحكى ابن دريد عدى الوادي نواحيه الواحد
عدوة ويقال عدوة بالضم والكسرو قوى بها جميعا وأهل الأندلس ينسبون العدوي لمن
كان من عدوة بحرهم القصوى فمنهم مهّاب بن إدريس العدوي^١ الفرضي من ساكني
إستجة أصله من العدوة سمع قاسم بن أصبغ وأحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن
وكان عالما بالفرض والحساب والإعراب ، توفي باستجة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 153

الغرناطي (خ . ٢ / ٦٦ ب)

غرناطة هي أقدم مدن البيرة بينها وبين البيرة ستة أميال ويقال لها أيضا اغرناطة وتعرف بمدينة اليهود ويشقّ مدينتها نهريقال له حدّاره فوهته بناحية قرية ودّ بينها وبين غرناطة ستة أميال ويصبّ في داخل اغرناطة عند نزول الأمطار واد يأتي من خندق بين جبل الحمراء وجبل مورور فإذا جاء هذا الوادي لقط فيه قراضة الذهب الخالص .
 منها جماعة من العلماء منهم أبو القاسم أحمد بن محمد بن مهلهل الهمداني الغرناطي^١
 سمع من محمد بن عبد الله بن أبي دليم وغيره ذكر ابن الفرضي قال كتبت عنه وكان رجلا صالحا ، توفي نحو سنة ثمانين وثلاثمائة .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 192 ، الضبي ، بغية ، رقم 351 .

الفريشي (خ. ٢٠ / ٧١ أ)

فريش موضع بالأندلس بين الجوف والغرب من قرطبة و به معدن جيّد للرخام وتتصل أحواز فريش بأحواز فحص البلوط وتتظم قراها بقراها ومسافة ما بين قرطبة إلى هذا الحوز فريش أرض زرع وضرع ونخل وثمر وكتّان وتسيل فيها جداول وتطحن فيها الرحي والغالب على أشجارها القسطل و بها معادن حديد و بفريش قرية تعرف بقسطنطينة كانت مدينة عظيمة أولية وفيها آثار لكنايس شنيعة وفيها رسوم لبلاطات ويقال إنّها بنيت في أيام قسطنطين ملك الروم بمقرية من بنيان القسطنطينية بينها وبين قرطبة أربعون ميلا .

ينسب إليها خلف بن فسيل من أهل فريش^١ عني بالعلم وكان من المهجدين بالقرآن توفي سنة تسع وعشرين و ثلاثمائة .

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 702 ، الحميدي ، جذوة ، رقم 413 ؛ ابن الفريسي ،

تاريخ 412 .

عين فنت أوربة بقرطبة .

ينسب هذا النسب محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج الداوية اكان أحمد رجلا صالحا نبيا معدودا في الفقهاء والرواة . روى عن محمد بن وضاح وعبيد الله بن يحيى ابن يحيى ونظرانهم وعدة الشيوخ الذين لقي بالأندلس و بالمشرق وغيرهما مائتا شيخ و ثلاثون شيخا ، توفي - رحمه الله - ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثمانين وثلاثمائة وكان عالما بالحديث بصيرا بالرجال حافظا ضابطا متقنا .

^١ انظر ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 93 ، الضبي ، بغية ، رقم 14 ، الحميدي ، جذوة ، رقم 38 ، المقرئ ، نفح ، ج 2 ، ص 239,218 ، ج 3 ، ص 170 : « الفتتوري » .

القبري (خ . ٢ / ٨٢ أ)

كورة قبرة متصلة بأحواز قرطبة بينها ثلاثون ميلا .
 ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله القيسي
 القبري ، المؤدب رحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة فسمع بمصر من أبي محمد
 ابن الورد وأبي قتيبة سالم بن الفضل وأبي الفضل العباسي بن محمد الرافقي وأبي محمد بن
 حمدان وأبي الفضل يحيى بن الربيع العبيدي وجماعة سواهم وسمع بالاسكندرية من العلاف
 وغيره وكان رجلا صالحا سمع منه الناس كثيرا ، توفي يوم الجمعة لأربع خلون من شهر ربيع
 الأول سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

^١ ذكره ابن الفريسي ، تاريخ ، رقم 1303 ، انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 25

عين قبّش^١ في الرّض الغربي من قرطبة .

ينسب كذلك أبو عبد الله محمد بن مفرّج بن حمّاد بن الحسين المعافري القبّشي كان من أهل العلم والفضل و الرواية و الفهم فقيها ورعا يقظا نبّلا عاقلا أدبيا عربيا فصيحاً شريفاً أبيّ النفس متصاونا رحل و حجّ و روى بالمشرق علماً كثيراً أخذ كتاب الإشراف على اختلاف العلماء عن مؤلفه أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري و لقي أبا جعفر النّحاس و أخذ كتبه عنه أجمع رواية عنه و لقي هناك جماعة كابن الأعرابي و الآجري و ابن شاذان و كان قد لقي بالأندلس الخشني و طاهر بن عبد العزيز و أحمد بن خالد و محمد ابن عمر بن لبابة و سعيد بن حميد و سعيد بن عثمان الأعناق و عبيد الله بن يحيى و أسلم ابن عبد العزيز و محمد بن عبد الملك بن أيمن و محمد بن قاسم و نظرائهم . توفي سنة احدى و سبعين و ثلاثمائة من شوصة أصابته و ذكر له صالحا كثيرا و عبادة .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 26

قرطبة قاعدة الأندلس وأمّ المدائن ومستقرّ الخلافة ودار الإمارة وكان فيها الخلفاء من بني أميّة وآثارهم بها ظاهرة وأبنيتهم فيها وفي ما جاورها بيّنة وفيها الجامع المشهور أمره شائع ذكره من أجلّ مصانع الدنيا كبر مساحة وإحكام صناعة وجمال هيئة تهتمّ فيه الخلفاء من بني أميّة فزادوا فيه زيادة حتى بلغ الغاية في الإتقان واستولى على أمد الإحسان فصار يحار فيه الطرف ويعجز عن حسنه الوصف وقرطبة على نهر كبير فوهته بجبل شقورة ويمر على قرطبة وتنصبّ فيه تحت قرطبة أودية ثم يمر إلى إشبيلية وعليه قنطرة عظيمة حصينة من أجلّ البنيان قدرا وأعظمه خطرا وهي من الجامع في قبله وبالقرب منه فانتظم بها الشكل إلى الشكل وجاءت كالفرع لذلك الأصل ولما كانت قرطبة على الضفة التي ذكرناها محلّ الإمارة ومستقرّ الخلافة كثر بها العلم والعلماء واستقرّ بها النبلاء والفضلاء وصارت دار الهجرة للعلم ومكان رحلة لأولي الفهم وكان من بها من الخلفاء - رضي الله عنهم - يقيمون همم العلماء ويكبرون من يولونه خطّة القضاء ويختارون

١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 27

للخطة أهلها ويوفونهم حقوقهم فيها فكان للقضاء بها المنزلة العالية والرتبة السامية مع كون الخلفاء منقادين لأحكامهم واقفين لدى نقضهم وإبرامهم مع ما خصّ به أهل قرطبة من علو الهمة واجتماع الكلمة وتآلفهم على الحقائق واتّباعهم لأحسن الطرائق فضارت لهم بذلك النجدة والعزة وحازوا أعلى المنازل والرفعة وذكر من قضاتها محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل المعافري وذكر من سيرته وحسن طريقته أمرا عجيبا .

قرمونة مدينة بالأندلس بشرق من إشبيلية وغرب من قرطبة وهي مدينة قديمة رأيت في بعض التواريخ أنها في اللسان النبطي كاردي مونة تفسيره صديقي أحرز. ينسب إليها جماعة منهم خطّاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن بترى بن إسماعيل ابن سليمان بن منتقم بن إسماعيل بن عبد الله الأيادي القرموني^١ يكنى أبا المغيرة سكن قرطبة وسمع من محمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وقاسم بن أصبغ وأحمد بن خالد وغيرهم وذكر أنه رحل إلى المشرق فحجّ سنة اثنين وثلاثون فسمع من ابن الأعرابي بمكة ونمصر من أحمد بن مسعود الزبيدي وأحمد بن بهداد الفارسي وأبي جعفر أحمد بن محمد بن النخّاس وعبد الله بن جعفر بن الورد ومحمد بن أيّوب الصموت وغيرهم وكان حافظا للرأي بصيرا بالنحو والغريب نبّيلا زاهدا فاضلا مجاب الدعوة سمع منه الناس كثيرا ولد سنة أربع وتسعين ومائتين وتوفي - رحمه الله - يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 404 ، الضبي ، بغية ، رقم 730 ؛ ابن الشباط ، صلة ،

القطيني (خ . ٢٠ / ٨٤ ب)

قطين قرية في جزيرة ميورقة .

ينسب إليها أبو تمام غالب بن محمد القيسي القطيني^١ نزيل دانية تصدّى بها لإقراء القرآن والأدب وكان من أهل العفاف والتصاوت والانقباض مشهورا بالعفاف والخير وخلف بن هارون القطيني أديب شاعر لقي ادريس بن اليماني وغيره .

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 1274

القلساني (خ. ٢٠ / ٨٤ ب)

قلسانة في ديار إفريقية .

و قلسانة أيضا بالأندلس في كورة شدونة .

ينسب إلى قلسانة هذه أبو الحزم طوق بن قاسم بن أبي الفتح^١ من أهل شدونة من ساكني قلسانة سمع بقرطبة من غير واحد وكان طاهرا حليما توفي في أول سنة ست وثمانين و ثلاثمائة .

^١ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 626

القلعي (خ . ٢ / ٨٤ ب - ٨٥ أ)

في كتاب الحكم القلعة حصن منيع في الجبل وجمعها قلاع وقلع واقتلعوا هذه البلاد بنوها فجعلوها كالقلعة قال وقيل القلعة بسكون اللام حصن مشرف وجمعه قلع وقلاع جمع قلع وهو الكنف الذي يكون فيه الستاع والقلاع بالأندلس كثيره فأشهرها قلعة أيوب مدينة في جهة سرقسطة - أعادها الله - وقلعة رباح بين قرطبة وطليطلة وقلعة المسور وقلعة خولان وغيرها .

فمن ينسب إلى قلعة أيوب أبو محمد عبد الله بن محمد^١ بن القاسم بن حزم بن خلف القلعي الثغري^١ من أهل قلعة أيوب كان فقيها فاضلا أديبا مجاهدا ورعا صليبا في الحق لا يخاف في الله لومة لائم كان يشبه بسفين الثور في استقضاء المستنصر بالله في موضعه

^١ سقط من الاصل : « ابن » .

^٢ ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 753 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 886 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 536 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، ج 4 ، ص 429 ؛ ابن فرحون ، ديباج ، ج 1 ، ص 452 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 259 ، وغيرهم .

استغفاه فصرفه ، سمع بالأندلس كثيرا ودخل العراق والشام ومصر وسمع من جماعة
يكثرتعدادهم منهم أبو العباس الصوّاف وأبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن حمدان
وأبو إسحاق الهجيمي وأبو العقب الدمشقي وعبد الله بن جعفر بن الورد ثم انصرف إلى
الاندلس فسمع عليه جماعة من كبار أصحاب الحديث ونفع الله به عالما كثير. توفي
- رحمه الله - ثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة
وهو ابن ثلاث وستين سنة .

قرية في غرب الأندلس يقال لها قسطلة درّاج .
 ينسب إليها أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج^١ كان كاتباً من كتّاب الإنشاء في أيام
 المنصور بن أبي عامر وهو معدود في جملة العلماء والمتقدمين من الشعراء والمذكورين من
 البلغاء وشعره مجموع كثير وكان يقرن بالمتنبي في الشعروله طريقه في البلاغة ومذهبه في
 الترسيل يدل على اتّساعه وقوّته ، مات قريباً من العشرين وأربعائة .

^١ ذكره الضبي ، بغية ، رقم 342 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 186 ؛ ابن بشكوال ، صلة ،
 رقم 75 ، وغيرهم .

السبتي (خ. ٢٠ / ١٠٠ أ-ب)

سبته^١ مدينة على الخليج الرومي ويعرف بالزقاق وهو أول البحر الشامي إلى مدينة صور من أرض الشام وهذا الخليج خارج من البحر الأعظم المسمى بأقيانس المعروف عندنا وبالأندلس بحر الظلمة والذي سمعت أبدا في سبته بفتح السين وفي النسب إليها بكسرهما .

ينسب إليها أبو أصبغ عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن السبتي من أهلها سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ومحمد بن عبد الملك وقاسم بن أصبغ وغير هؤلاء ولي القضاء والصلاة بموضعه وكان فقيها عالما ومحدثا ضابطا - توفي سنة ست اوستين وثلاثمائة وهو [100] ابن ست وثمانين ذكره ابن الفرضي .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 28

السرقسطي (خ. ٢٠ / ١٠١ أ - ١٠١ ب)

سرقسطة^١ في ثغر شرق الأندلس وهي المدينة البيضاء أعظم مدائن ثغر الأندلس على نهريقال له ابره سورها كله مبني بالرخام معقود في داخله بالرصاص ويحيط به أربعة أنهار في الغرب منها نهروربة يتصل بها من القبلة عند أصل السور حتى يجتمع في ابره وابره منها في الشرق والمدينة مبنية طولاً على نهر ابره والماء في سورها وفي الشمال منها نهر شلون يجتمع في ابره قبل ان يبلغ المدينة ونهر جلق بشرق من ابره تجري كلها في قرى لا يعلم على أرض مثلها حتى يجتمع بابره قبلة المدينة ولهذه الأنهار كلها حصون وكور متصلة عامرة من كل جانب فهي غزيرة الخيرات كثيرة البركات فواكهها وأطعمتها من الكثرة والجودة بحيث قد شاع ذكر ذلك في الأقطار وبها الملح الدراني وهي الآن بيد العدو - أعادها الله - .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف ابن سليمان بن يحيى العوفي السرقسطي أبو محمد رحل مع أبيه فسمع بمصر من [101]

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 29

أحمد بن شعيب النسائي وأحمد بن عمرو البزاز وسمع بمكة من عبد الله بن علي الجارود
ومحمد بن علي الجوهري وغيرهما وعنى بجمع الحديث هو وأبوه وأدخلا إلى الأندلس علما
كثيرا ويقال إنهما أول من أدخل كتاب العين إلى الأندلس وألف قاسم في شرح الحديث
كتابا سماه كتاب الدلائل بلغ فيه الغاية من الإتيان فمات قبل إكماله فأكمله أبوه ثابت
بعده وكان قاسم عالما بالحديث واللغة متقدما في معرفة الحديث والنحو والشعر وكان مع
ذلك ورعا ناسكا زاهدا وكان يقال إنه مجاب الدعوة ، توفي بسرقة سنة اثنين وثلاثمائة
قلت وقد رأيت لغيره إن صاحب سرقة عرض عليه قضاء بلده فامتنع فعزم عليه في
ذلك فقال له انظرني عشرة أيام فأجابه فمات في تلك الأيام فيقال إنه دعا الله عز وجل في
ذلك .

الشيبني (خ . ٢٠ / ١١٠ أ-ب)

هو أبو علي إدريس بن اليمان الأندلسي اليابسي الشيبني^١ منسوب إلى شجر الشبين
وهو الصنوبر وهو كثير بياسة .
ينسب إليها شاعر متقدم يناظر بالقسطلي .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 30

الشدوني (خ . ٢٠ / ١١٠ ب)

كورة شدونة^١ متصلة بكورة مورور منحرفة إلى القبلة وهي من قرطبة في الغرب مائلة إلى القبلة قليلا وهي كورة شريفة جامعة لخير البر وبركة البحر وبها كانت الهزيمة على رذريق حين افتتحت الأندلس وفيها نهر برباط . كانت الأندلس قد قحطت سبعة أعوام ، كانت الأعوام الستة تمطر في بعض الأحيان وينزل المطر فيخص بعض المواضع وكان العام السابع عاما تهادى قحطه فلم يمطر فلجأ إليها عامة أهل الأندلس واحتلوا واديتها نهر برباط سنة ست و ثلاثين ومائة فسميت تلك السنة سنة برباط .

كان منها جماعة من العلماء منهم عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر الغافقي روى عن أبيه وغيره وسمع بمكة من أبي بكر محمد بن أحمد بن موسى الأنماطي وأبي حفص الجمحي وأبي محمد الطوسي وأبي الحسن الخزاعي وروى بمصر عن أبي بكر بن الحداد التنيسي وغيره وكان حافظا للرأي على مذهب مالك وأصحابه حسن النظر فيه وكان يقال إنه مجاب الدعوة ولد في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وتوفي - رحمه الله - ليلة السبت لأربع بقين من شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 31

الشميتاني (خ . ٢ / ١١١ أ)

شميتان^١ في كورة جيّان .

ينسب كذلك جماعة من العلماء كان عندنا منهم بالمرية قاض يعرف بالشميتاني وهو أبو بكر عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجري وكان ديننا فاضلا ورعا توفي بالمرية لخمس بقين لذي الحجة من سنة ست وثمانين وأربعمائة ومن الشميتان أحمد بن مسعود الأزدي الشميتاني أديب شاعر.

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 33

الشتريني (خ. ١١١/٢ أ)

شترين^١ معدودة في كورة باجة من كور الأندلس ومبتناها على نهر تاجة بمقربة من
انصبابه في البحر ولها أرض كريمة .
ينسب إليها أبو عثمان سعيد بن عبد الله العروضي الشتريني شاعر ذكره أبو الخطاب
ابن حزم فيمن ألف من أهل الأندلس .

١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 34

الشتتجالي (خ . ١١١ / ٢ أ)

شتتجالة¹ في طرف كورة تدمير ممّا يلي الجوف ويقال لها أيضا جنجانة وإليها ينسب الوطاء الجنجالي لعمله بها .

ينسب إليها أبو عمر عبد الله بن سعيد بن لباج الأموي الشتتجالي رحل إلى المشرق وجاور بمكة - شرفها الله - نحو أربعين سنة ولقي بها أبا ذرّ وحمل عنه وعن جماعة لقيهم هنالك ثمّ انصرف إلى الأندلس وقدم إشبيلية سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة فأخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخولاني ويعرف بابن الحصار وغيره وتوفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

¹ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 35

الوادآشي (خ . ٢٠ / ١٢٠ ب)

وادي آش^١ يقال لها مدينة الآشات وهي من مدن كورة إلبيرة بين غرناطة وبجّانة وهي غزيرة السقي كثيرة الثمرة موضع الحرير والكتّان وتنحدر إليها الأنهار من جبل شلير الطال عليها وهذا الجبل من أعظم جبال الأندلس طولا وارتفاعا وفيه الثلج في كلّ الأزمنة لا ينقطع عنه شتاء ولا صيفا بل يتراكم ويتكاثف حتى يسود قديمه ويتولد فيه الحيوان وفي هذا الجبل كثير من العقار الذي لا يوجد في سواه .

منها أبو هاشم خالد بن زكريا الوادآشي له رحلة ورواية ووصف بالخطابة والبلاغة ذكره ابن حارث .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 36

وقش^١ قرية في ثغر الأندلس .

ينسب إليها أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام بن خالد الكناfi الوقشي من طليطلة ولي القضاء بطلبيرة كان من المتوسعين في ضروب المعارف والمتقنين للعلوم من أهل الفكر الصحيح والنظر الثابت وكان معتنيا بصناعة الهندسة والمنطق وكان عالما بالفقه والأثر والكلام راسخا في علم النحو واللغة والشعر والخطابة وواقفا على الأمثال والسير وأخبار العرب ومعرفة أئامها وأنسابها مشرفا على جمل من سائر العلوم فكان بحر علم ومعدن نباهة وظرف سهل الأخلاق جميل الصحبة مليح النادر كثير الدعابة لا يردّ النادرة ولو كانت في نفسه .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 37

الوشقي (خ. ٢٠ / ١٢١ ب)

وشقة ١ مدينة عظيمة لها سوران من صخر بينها وبين مدينة سرقسطة خمسون ميلا شرقا .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم سعيد بن سعيد بن كثير المرادي الوشقي يكنى أبا عثمان سمع بقرطبة من محمد بن يوسف بن مطروح وأبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم وابن مزين وغيرهم وسمع الناس منه وكانت له رحلة وكان عالما زاهدا توفي سنة ست وثلاثمائة . ذكر ذلك ابن حارث .

١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 38

٨٣

اليابسي (خ. ٢٠ / ١٢٤ ب)

يابسة^١ جزيرة من جزائر الأندلس .
ينسب إليها إدريس بن اليماني اليابسي الشيبني ، قد ذكرناه في حرف الشين .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 39

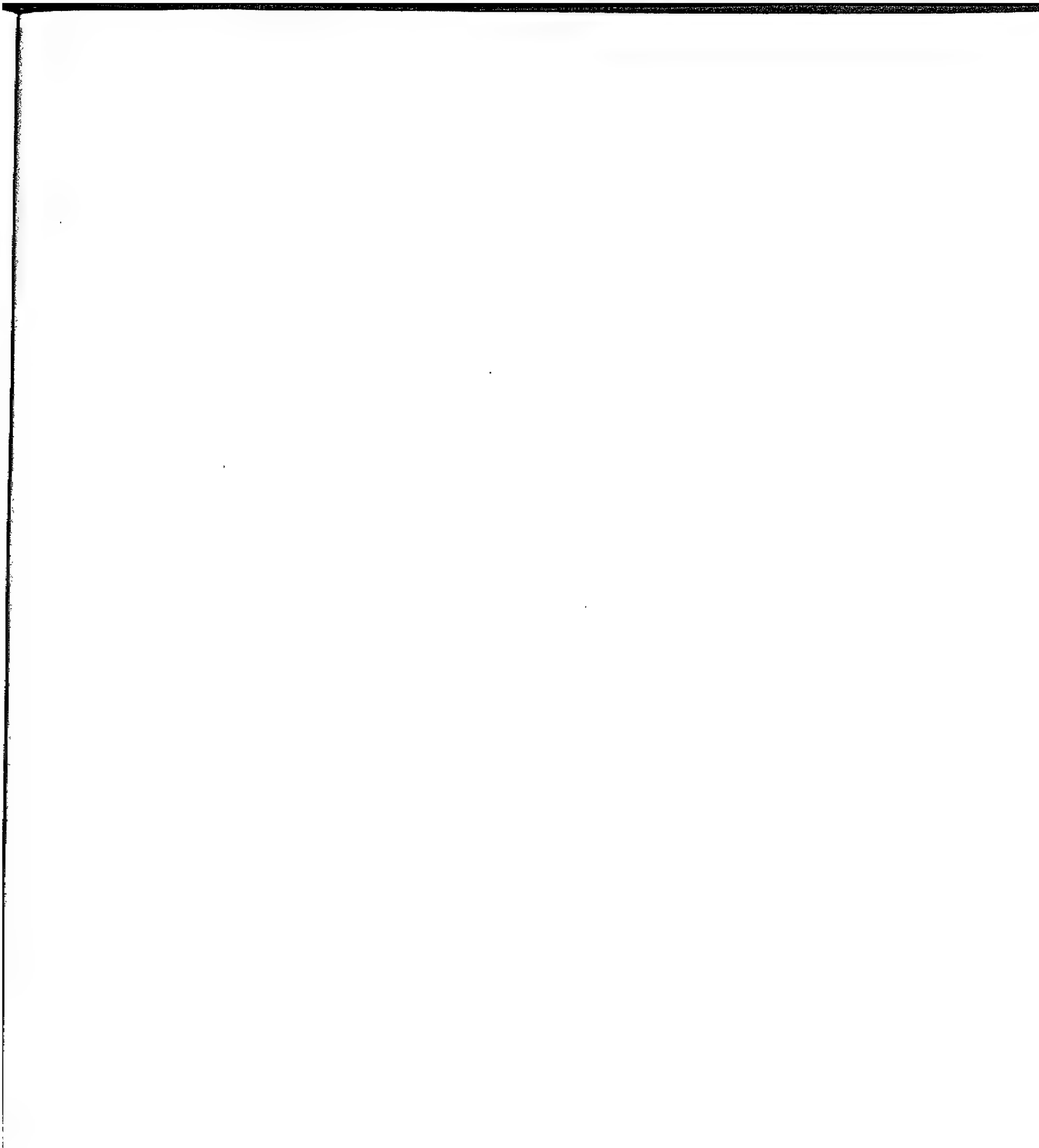
اليابري (خ . ٢ / ١٢٤ ب)

يابرة^١ قرية من كورة إشبيلية .
 ينسب إليها ابن عبدون اليابري أديب شاعر .
 يابرة مدينة في كورة باجة من غرب الأندلس .
 ينسب إليها عبدون اليابري أديب شاعر كان في حدود الأربعمئة أو نحوها قال
 الحميدي : لم أجده له عندي إلا قوله في الخيري :

قرواثواب الظلام تظله ويخني اذا ما الصبح أحرق حاجبه

كذا في نسبته .

^١ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 40



مصادر التحقيق

ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة ، نشر ف . كوديرا ، الجزءان الخامس والسادس من
مجموعة المكتبة الأندلسية ، مدريد ١٨٨٦ - ١٨٨٩ ، ونشر الفريد بل وابن
شنب ، الجزائر ١٩٢٠

ابن بسام ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٥
ابن بشكوال ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، نشر ف . كوديرا ، الجزءان الأول والثاني
من مجموعة المكتبة الأندلسية ، مدريد ١٨٨٣

ابن خاقان ، قلائد العقيان في محاسن الأعيان ، القاهرة ١٣٢٠ هـ .
ابن خاقان ، مطمح الأنفس ومسرح التآنس ، قسطنطينية ، ١٣٠٢ هـ .
ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، الجزء الخاص بتاريخ اسبانيا نشره ل . بروفنسال ،
بيروت ١٩٥٢ ، والجزء الخاص بتاريخ المغرب وصقلية نشره أحمد مختار العبادي
ومحمد إبراهيم الكتاني ، دار البيضاء ، ١٩٦٤

ابن خير ، فهرسة ما رواه عن شيوخه ، نشر ف . كوديرا ، مجموعة المكتبة الأندلسية ، مدريد
١٨٩٣

ابن خير ، فهرسة ما رواه عن شيوخه ، نشر ف . كوديرا ، مجموعة المكتبة ، مدريد
١٨٩٣

ابن دحية ، المطرب ، تحقيق إبراهيم الأبياري وحامد عبد الحميد وأحمد بدوي وراجعه
الدكتور طه حسين ، القاهرة ١٩٥٥

ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق شوقي ضيف ، جزءان ، القاهرة ١٩٥٥

ابن الشباط ، صلة السمط ، تحقيق أحمد مختار العبادي ، وصف الأندلس ،
صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد ، المجلد الرابع عشر
(١٩٦٨-٦٧) . ص ٩٩-١٦٣ ، ونفس المؤلف ، تاريخ الأندلس لابن

الكردبوس ووصفه لابن الشباط . نصاب جديدان ، مدريد ١٩٧١
ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، نشر منه إحسان عباس
الأسفار الرابع والخامس والسادس ونشر منه محمد بن شريفة السفرين الأول
والثامن ، بيروت ، ١٩٦٤ وغيرها ، ونشر منه القسم الثاني محمد بن شريفة ،
الرباط ١٩٨٤

ابن فرحون ، الديباج المذهب في معرفة ايمان علماء المذهب ، تحقيق محمد الأحمد أبو
النور ، القاهرة ١٩٧٤

ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، نشر السيد عزت العطار الحسيني ، القاهرة
١٩٥٤

الحميدي ، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ،
القاهرة (١٣٧١ هـ .)

الحميري ، روض المعطار في أخبار الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٥
الخشنوي ، قضاة قرطبة ، القاهرة ١٩٦٦

ذكر بلاد الأندلس لمؤلف مجهول ، تحقيق وترجمة اسبانية لويس مولينا ، جزعان ،
مدريد ١٩٨٣

الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة
١٩٥٤

السمعاني ، كتاب الأنساب ، حيدرآباد ١٣٨١ / ١٩٦٢
السيوطي ، بغية الوعاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، جزعان ، القاهرة ١٣٨٤ /
١٩٦٤

الصفدي ، الوافي بالوفيات ، تحقيق هلموت ريترو س . ريدرنيغ وإحسان عباس
وغيرهم ، بيسبادن ١٩٦٢-١٩٨٤ ...

الضبي ، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، نشر ف . كوديرا ، الجزء الثالث
من مجموعة المكتبة الأندلسية ، مدريد ١٨٨٥

العذري ، ترسيع الأخبار ، نشر عبد العزيز الأهواني ، مدريد ١٩٦٥
القاضي عياض ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تحقيق سعيد أحمد اعراب ومحمد
ابن شريفة وغيرهما ، الرباط بدون تاريخ
القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ،
١٣٦٩-١٣٧٤ / ١٩٥٠-١٩٥٥

المقري ، نفح الطيب ، تحقيق إحسان عباس ، ٨ أجزاء ، بيروت ١٩٦٨
المقري ، أزهار الرياض ، تحقيق سعيد أحمد اعراب ومحمد بن تاويت وغيرهما ، القاهرة
١٩٤٢

النباهي ، المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق ل . بروفنسال ، تاريخ
قضاة الأندلس ، بيروت بدون تاريخ
ياقوت ، معجم البلدان ، ٥ مجلدات ، بيروت ١٩٥٧
اليقولي ، كتاب البلدان ، تحقيق ده غويه ، لندن ١٩٦٧ (الطبعة الاولى ١٨٩٢)

11-11-11

11-11-11

11-11-11

11-11-11

الفهارس

1

2

3

4

فهرس أسماء الأعلام والأمم والقبائل

أ

- إبراهيم بن أبي العنيس 126
- إبراهيم بن خالد الإلبيري ، أبو إسحاق 17
- إبراهيم بن خلف ، أبو الحسين 32
- إبراهيم بن سعيد الحذاء 131
- إبراهيم بن عبد الله القصّار 126
- إبراهيم بن علي الشيرازي ، أبو إسحاق 107, 26
- إبراهيم بن عيسى الشيباني 131
- إبراهيم بن قاسم بن هلال 126
- إبراهيم بن قيس 84
- إبراهيم بن محمد بن باز 167, 67
- إبراهيم بن محمد الشرفي ، أبو إسحاق 85
- إبراهيم بن موسى بن جميل 136
- إبراهيم بن يعقوب الجرجاني 136
- ابن أبي تيار = عبد الملك بن فهر
- ابن أبي الجر = علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني
- ابن أبي جعفر = خلف بن أحمد بن عبد الرحمن
- ابن أبي حاتم 133
- ابن أبي دليم 101

ابن الخزار = أحمد
 ابن خلفون = سعيد
 ابن خليل = أصبغ
 ابن خويل = عبد
 ابن الخولاني 85
 ابن خيرون = يوسف
 ابن الدبّاغ = يوسف
 ابن درّاج = أحمد
 ابن دريد 173
 ابن زبّان = محمد
 ابن الزبيدي = محمد
 ابن الرّزاد 13, 33
 ابن سحنون = محمد
 ابن شاذان = محمد
 ابن شعيب = أحمد
 ابن الصوّاف ،
 ابن الصيرفي = محمد
 ابن عبد البر ،
 ابن عبد الملك ،
 ابن عبد الملك ،
 ابن عبدون اليابري
 ابن عبيد الله بن
 ابن عراق ، أبو
 ابن عصفور = أحمد
 ابن عفيف 65
 ابن عمران = محمد
 ابن عون الله 21
 ابن الغازي = محمد
 ابن غلبون ، أبو
 ابن غلبون = طاهر
 ابن فتحون = محمد

ابن أبي عبدة = أحمد بن محمد
 ابن أبي عرجون ، أبو محمد 21
 ابن أبي العنيس = إبراهيم
 ابن أبي مسرة = عبد الله
 ابن الأثفوي ، أبو بكر 150
 ابن إسماعيل ، أبو بكر 150
 ابن أحمد بن صالح ، أبو مسلم 153, 49
 ابن الأعرابي ، أبو سعيد 181, 178, 166, 153, 101, 75, 64, 49
 ابن أغلب = زيادة الله بن إبراهيم
 ابن باز = إبراهيم بن محمد
 ابن البشتي = هشام بن محمد بن هشام
 ابن بشر = عتاب بن هارون
 ابن بشير = محمد بن سعيد
 ابن البقّاح = محمد بن محمد بن بدر
 ابن تياي = تمام بن غالب
 ابن ثعلبة = العاصي بن عبد الله
 ابن الجارود = عبد الله بن علي
 ابن جذير 121
 ابن حارث الخسني ، أبو عبد الله 197, 195, 178, 156, 136, 126, 93, 90, 77, 75, 53, 46, 30
 ابن حبيب 30 (عبد الملك / فتح بن نصر / محمد بن زيان)
 ابن الحدّاد التنيسي ، أبو بكر 191, 83
 ابن الحدّاء ، أبو عمر 114, 34
 ابن حزم ، أبو محمد 129
 ابن حزم ، أبو خطّاب 193, 88
 ابن حزم = زكريا بن خطّاب / عبد الوهاب بن حزم الأندلسي
 ابن الحصار = محمد بن عبد الله الخولاني
 ابن حمّاد = بكر
 ابن حمدان ، أبو محمد 177, 73
 ابن حنبل = أحمد بن عبد الله / عبد الله بن أحمد
 ابن حيون = محمد بن إبراهيم
 ابن الحراز = أحمد بن محمد
 ابن الحزار = أحمد بن محمد

ابن الخزار = أحمد بن محمد
 ابن خلفون = سعيد بن نصر بن عمر
 ابن خليل = أصبغ
 ابن خويل = عبد الرحمن بن أحمد
 ابن الخولاني 85
 ابن خيرون = يوسف بن عبد الله
 ابن الدبّاغ = يوسف بن عبد العزيز
 ابن درّاج = أحمد بن محمد
 ابن دريد 173
 ابن زبّان = محمد
 ابن الزبيدي = محمد بن الحسن بن عبد الله
 ابن الزرّاد 113, 33 (= محمد بن أحمد بن الزرّاد)
 ابن سحنون = محمد
 ابن شاذان = محمد
 ابن شعيب = أحمد بن شعيب النسائي / مطلب
 ابن الصوّاف ، أبو علي 101
 ابن الصيرفي = عثمان بن سعيد بن عثمان
 ابن عبد البر ، أبو عمر 65, 18
 ابن عبد الملك بن أيمن بن أصبغ 136
 ابن عبد الملك بن هشام الإشبيلي ، أبو عمر 102
 ابن عبدون الباهري 199
 ابن عبيد الله بن يوسف بن يحيى بن حامد الهادي الزهراوي ، أبو حفص 145
 ابن عراق ، أبو حفص 150
 ابن عصفور = أحمد بن عمر بن عبد الله
 ابن عفيف 65
 ابن عمران = مصعب
 ابن عون الله 121
 ابن الغازي = محمد بن عبد الله
 ابن غلبون ، أبو الطيّب 150
 ابن غلبون = طاهر
 ابن فتحون = خلف بن سليمان

ابن الفرضي ، أبو الوليد ، 121, 113, 93, 81, 79, 69, 63, 58, 57, 56, 55, 50, 49, 33, 30, 18, 17, 16, 15, 14, 13, 130, 189, 187, 174, 172, 170, 169, 165, 161, 160, 154, 153, 152, 146, 143, 135, 130

ابن فطيس = محمد

ابن القاسم 162, 130, 58

ابن قاسم بن ... الأندلسي ، أبو محمد 19

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

ابن قيس = مطرف

ابن كثير 18

ابن لبابة = محمد بن عمر

ابن ما كولا المروي (الأمير) 164, 134, 61

ابن المبرد = محمد بن يزيد

ابن مزين 197, 154, 93, 50

ابن مسرة = عبد الله / وهب / محمد بن عبد الله

ابن مطرف = أحمد / قاسم بن ثابت

ابن مطروح = محمد بن يوسف

ابن مفرج 121, 85 (← محمد بن أبي القاسم / محمد بن أحمد بن يحيى / محمد بن مفرج)

ابن المنذر ، أبو بكر 166

ابن المنفوخ = خلف بن سعيد بن أحمد

ابن مهلهل = أحمد بن محمد

ابن ميمون = محمد

ابن نابل ، أبو حفص 123

ابن النحاس 150 (← أحمد بن محمد بن النحاس)

ابن النداف = زكريا بن سعيد

ابن نعمان ، أبو عبد الله 150

ابن هلال = إبراهيم بن قاسم

ابن الورد ، أبو محمد 177, 73

ابن وضاح = محمد

ابن ولاد ، أبو العباس 117, 37

ابن وهب 130

ابن يونس 67 (← عبد الله بن يونس المرادي)

أبو أيمن 146

أبو الخطاب 120, 32

أبو ذر 194, 139, 107, 89, 26
 أبو صالح 147
 أبو العباس (الخليفة) 143
 أبو العباس الرازي 139 (← الرازي)
 أبو عبيدة 166, 64
 أبو عمر 21
 أبو العوجاء 141
 أبو الغصن بن عبد الرحمان 156, 53
 أبو محمد 145, 115, 36, 26 (← الرشاطي)
 أبو المصعب 131
 أبو هريرة 168, 68
 أبو الوليد (= أخو عبد الرحمن ... المرشاني) 165, 63
 الآجري = محمد بن الحسين
 أحمد بن ... ، أبو جعفر 34
 أحمد بن إبراهيم الكندي 165, 63
 أحمد بن أبي الخواري 134
 أحمد بن أيمن الطرطوشي 149
 أحمد بن بهداد الفارسي 181
 أحمد بن جعفر بن مالك بن حمدان ، أبو بكر 185
 أحمد بن حجر الجزري 134
 أحمد بن خالد 187, 181, 178, 156, 153, 143, 108, 79, 77, 75, 53, 49, 27
 أحمد بن زهير بن حرب 126
 أحمد بن زياد 143
 أحمد بن زيد بن هارون القزاز 131
 أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصديقي المتجلي ، أبو عمر 166, 66-64, 30
 أحمد بن سعيد الصقلي 172
 أحمد بن شعيب النسائي 189, 81
 أحمد بن عبادة الرعيني 64
 أحمد بن عبد السلام 154, 50
 أحمد بن عبد الله بن حنبل 126
 أحمد بن عبد الولي ... بن أحمد البتي ، أبو جعفر 109, 28
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أبو بكر 26

أحمد بن عمر بن أنس بن دلهان بن أنس بن فلذان بن عمران بن منيب ابن زغبة بن قطبة العذري
الدلائي ، أبو العباس 139, 61
أحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور 108, 27
أحمد بن عمرو البزاز 189, 81
أحمد بن عمرو بن مسعود ، أبو جعفر 154, 50
أحمد بن فتح الرسان 123
أحمد بن محمد البري 126
أحمد بن محمد بن أبي عبدة 167, 67
أحمد بن محمد بن الحزار (الحزار / الحراز) الإشبيلي الزاهد 108, 27
أحمد بن محمد بن دراج ، أبو عمر 186
أحمد بن محمد بن زكريا المكفوف المعروف بالرصافي ، أبو بكر 143
أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد المعافري الطلمنكي ، أبو عمر أو أبو جعفر 150
أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن 173
أحمد بن محمد بن مسور 121
أحمد بن محمد بن مهلهل الهمداني الغرناطي ، أبو القاسم 174
أحمد بن محمد بن موسى بن لقيط الرازي ، أبو بكر 159, 129, 103, 102, 55 (← الرازي)
أحمد بن محمد بن النحاس ، أبو جعفر 181
أحمد بن محمد بن الوليد المري ، أبو بكر 136
أحمد بن محمد التارنجي 129 (← أحمد بن محمد بن موسى الرازي)
أحمد بن محمد الخولاني ، أبو عبد الله 36
أحمد بن مسعود الأزدي الشمتاني 192, 87-86
أحمد بن مسعود الزبيدي 181
أحمد بن مطرف 42 (وانظر التالي)
أحمد بن مطرف بن أحمد بن سعيد بن محمد بن معاوية القرشي 121
أحمد بن نصر ، أبو جعفر 65
أحمد بن يحيى بن زيد ثعلب 127
أحمد بن يزيد المعلم 127
أحمد بن يوسف الطبرلاطي ، أبو القاسم 147
إدريس بن اليماني (أو اليمان) الأندلسي الياسي الشيبني ، أبو علي 198, 190, 182, 94, 82
الأزدي = يوسف بن يحيى / أحمد بن مسعود / محمد بن يحيى
الإستجي = سعيد بن نصر بن عمر
أسد بن الفرات بن سنان 171

الأسدى = مضر بن محمد
 أسلم بن عبد العزيز 49, 64, 75, 153, 166, 178, 181
 إسماعيل بن إسحاق 27, 108, 126
 إسماعيل بن داود بن وردان ، أبو العباس 64
 إسماعيل بن القاسم البغدادي ، أبو علي 38, 39, 81
 إسماعيل بن محمد الصفار ، أبو علي 101
 الاشبان 133
 الاشبان بن طيطس 102
 الاشيلي = أحمد بن محمد بن الحزار / سعيد بن جابر
 الأشوني = سكتان بن مروان
 أصبغ بن خليل 126
 أصبغ بن ملك 64, 166
 الإصفهاني = داود القياسي
 الأصيلي ، أبو محمد 123
 الأصيلي = عبد الله بن إبراهيم
 الأعناقى = سعيد بن عثمان
 الأفارقة 146
 الإفرنجية 133
 الأقلشي = عبد الرحمن بن خلف
 أكمينان أو أكتيبان (قيصر) 54, 151, 159
 الإلبيري = إبراهيم بن خالد / محمد بن أحمد
 الأموي = خلف بن أحمد / سعيد بن محمد بن سيّد أبيه / عبد الله بن سعد / وليد بن عيسى
 الأندلسي = ابن قاسم بن ... / إدريس بن النعماني / عبد الوهاب بن حزم
 الأندي = محمد بن باشة / يوسف بن عبد العزيز / يوسف بن عبد الله
 الأنطاكي ، أبو الحسن 150
 الأنماطي = محمد بن موسى
 الأوريولي = خلف بن سليمان بن محمد
 أيوب بن سليمان 33, 113

ب

الباجي = سليمان بن خلف / عبد الله بن محمد بن علي بن سريّة
 الباهلي = محمد بن محمد
 البتي = أحمد بن عبد الولي

البجاني = فضل بن سلمة
 البجلي = محمد بن علي
 البخاري 20
 البربر 164, 132, 110, 103, 59, 29, 25
 البرجان 133
 البرقي = محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم
 البرياني 111, 31
 البرّاز = أحمد بن عمرو
 البرلياني = محمد بن أحمد
 البرزي = أحمد بن محمد
 بزيان (ملك الاندلس) 159, 55
 البستي ، أبو الفتح 87
 البسطي = محمد بن عيسى بن محمد
 البشقنس 131
 البشكلاري = عبد الله بن سعيد
 البطروبري = عبد الله بن محمد بن قاسم
 البغدادى = إسماعيل بن القاسم / سالم بن الفضل
 بق بن مخلد 146, 126, 108, 27
 بكر بن حمّاد التاهري 127
 بكير الحدّاد 170
 البلدي = سعيد بن محمد / منذر بن سعيد
 البلذوذى = موسى بن أحمد
 البلّسي = محمد بن أبي الأسود
 البلغي = محمد بن الحسين بن علي
 البلوطي = منذر بن سعيد
 البنتي = عبد الله بن فتوح
 بنو أميّة 179, 133, 132, 76
 بنو سليم 171
 بنو هاشم 107, 25
 بولس المعروف بجاسر 107, 25
 البياضي = محمد بن عيسى
 البيّاني = قاسم بن أصبغ

ت

التأريخي = أحمد بن محمد
 التكريني = محمد بن سعيد
 التجيبي ، أبو بكر 123
 التجيبي = عبد الرحمن بن خلف
 تدمير بن غبدوش 130
 التدميري = فضب بن عميرة
 الترك 133
 الترمذي = محمد بن إسماعيل
 التطيلي = زكريا بن خطاب
 تمام بن عبد الله الطليطي ، أبو غالب 57
 تمام بن غالب المعروف بابن التثاني اللغوي المرسى ، أبو غالب 163, 62
 تميم بن محمد التميمي 169, 69, 30
 التميمي = تميم بن محمد / الحارث بن أبي أسامة / حفص بن محمد بن حفص / محمد بن أحمد
 التنيسي = ابن الحداد

ث

الثغري = عبد الله بن محمد بن قاسم

ج

جابر بن غيث اللبلي ، أبو مالك 155, 51
 جاسر = بولس
 الجالطي = محمد بن القاسم بن محمد
 الجبيري ، أبو عبيد 132
 جتاف بن يمن (البلسي) 118, 46-45
 الجرجاني 131 (إبراهيم بن يعقوب)
 الجزري = أحمد بن حجر

الجزيري = عبد الملك بن إدريس / العبدري

جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ 126

جعفر بن محمد الطيالسي 126

الجلالقة 133, 131

الجليقي = عبد الرحمن بن مروان

الجمحي ، أبو جعفر 191, 83

الجنجالي = الوطاء

جند الأردن 144

جند باجة 77

الجوهري = محمد بن علي

الجياني = طوق بن عمرو

الجزري = محمد بن الربيع

ح

الحارث بن أبي أسامة التيمي 126

الحجاري = محمد بن إبراهيم بن حيّون

الحجري = عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عيسى

الحدّاد ، أبو عثمان 172

الحدّاء = إبراهيم بن سعيد

الحسن بن عبد الله الزبيدي 108, 27

الحسن بن علي الصيمري ، أبو عبد الله 107, 26

الحضرمي = علي بن حزم / محمد بن زبّان / محمد بن موسى

الحفّاف = عبد الله بن أحمد بن عبد السلام

حفص بن [محمد بن] حفص التيمي اللورقي ، أبو عمر 156, 53

الحكم المستنصر بالله 172, 44, 42, 41, 38

حكم بن منذر بن سعيد ، أبو العاصي 123

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الرضي 142, 139, 131, 78, 77

حمديس القطّان 169, 69

الحميدي 199, 142, 137

خ

- خالد بن زكريا ، أبو الهاشم الوادآشي 195, 90
 خالد بن سعد 136, 78
 الخزاعي ، أبو الحسن 191, 170, 83
 الخزر 133
 الخشني ، أبو عبد الله = ابن حارث
 خطّاب بن مروان بن نذير 137
 خطّاب بن مسلمة بن محمّد بن سعيد بن بترى بن إسماعيل بن سليمان بن منتقم بن إسماعيل بن عبد
 الله الأيادي القرموفي ، أبو المغيرة 181
 خطّابيون 137
 خلصة بن موسى بن عمران الرّبي الزاهد ، أبو إسحاق 144
 خلف بن إبراهيم 18
 خلف بن أحمد بن عبد الرحمن بن هاشم الأموي بابن أبي جعفر ، أبو القاسم 65
 خلف بن سعيد بن أحمد المعروف بابن المنفوخ 108, 27
 خلف بن سعيد المنبي 167, 67
 خلف بن سليمان المنبي محمّد بن فتحون الأوريولي ، أبو القاسم 26, 20
 خلف بن عبّاس ، أبو القاسم 145
 خلف بن فسيل الفريشي 175
 خلف بن هارون القطيني 182
 خلف بن يحيى بن غيث الفهري ، أبو القاسم 123
 خليل 117, 37
 الخولاني = أحمد بن محمّد / محمّد بن الحسين بن علي / محمّد بن عبد الله
 الخيطي = عمر بن يوسف

د

- داؤد بن علي القياسي الإصفهاني ، أبو سليمان 117, 37
 دارس بن إسماعيل ، أبو ميمونة 16
 الداني = عثمان بن سعيد
 الدبري ، أبو يعقوب 169, 168, 136, 69, 68

الدلائي = أحمد بن عمر بن أنس
الدمشقي ، أبو العقب 185
الدوسي = يوسف بن يحيى
الديلي ، أبو جعفر 64
الدينوري ، أبو بكر 172

ذ

الذهبي 18

ر

الرازي 131, 113, 107, 33, 25 (← أبو العباس / أحمد بن محمد بن موسى)
الرباحي = محمد بن يحيى
الريضي = الحكم بن هشام / موسى بن مطروح
رذريق 191, 103, 83
رسول الله = محمد
الرشاطي ، أبو محمد 21 (وانظر أبو محمد)
الرصافي = أحمد بن محمد بن زكريا
رعين 110, 29
روح بن الفرغ ، أبو الزنباغ 127
الروم 175, 171, 133, 41, 40, 38

ز

الزيدي = محمد بن الحسن / الحسن بن عبد الله
الزبير بن بكار 131
زغبة بن قطبة 139
زكريا بن خطاب بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن حزم الكلبي التطيلي 131
زكريا بن سعيد اللاردي المعروف بابن النداف ، أبو يحيى 154, 50

زكريا بن يحيى الناقد 126
الزهراوي - ابن عبيد الله / علي بن سليمان
الزهري - محمد بن باشة بن أحمد
زيادة الله بن إبراهيم بن أغلب 171

س

سالم بن الفضل البغدادي ، أبو قتيبة 73, 136, 177
السبتي - عيسى بن علاء
السبتي ، أبو الفتح 87
سحنون 17, 30, 58
السرقسطي - قاسم بن ثابت
سعد بن معاذ 33, 64, 113, 166
سعيد بن أبي هند الطليطلي ، أبو عثمان (« حكيم الأندلس ») 151
سعيد بن جابر الإشبيلي 136
سعيد بن جبير 64, 166
سعيد بن حسان 17, 130
سعيد بن حميد 75, 178
سعيد بن خمير 33, 113
سعيد بن سالم المهريطي ، أبو عثمان 16, 57, 161
سعيد بن سعيد بن كثير المرادي الوشقي ، أبو عثمان 50, 93, 154, 197
سعيد بن عبد الله المروزي الشنتريني ، أبو عثمان 88, 193
سعيد بن عثمان 33, 113
سعيد بن عثمان الأعناني 64, 75, 166, 178
سعيد بن فحلون 93
سعيد بن القزاز ، أبو عثمان 123
سعيد بن محمد بن سيّد أبيه بن مسعود الأموي البلدي 36, 115
سعيد بن نصر ، أبو عثمان 27, 108
سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون (الإستنجي) ، أبو عثمان 101
سعيد بن هاشم 49, 153
سعيد بن يسار 68, 168

سكتان بن مروان بن حبيب بن واقف بن يعيش بن عبد الرحمن بن مروان ابن سكتان المصمودي
الأشوني 15

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي ، أبو الوليد 108-107, 26, 20
سليمان بن داؤد 151
سليمان بن عبد الملك 159, 55
السمعاني 18
السمناني ، أبو جعفر 107, 26

ش

الشبيني = إدريس بن اليماني
الشدوني = عتاب بن هارون
الشرفي = إبراهيم بن محمد الحاكم
الشمري = محمد بن الجهم
الشمستاني = أحمد بن مسعود / عبد الرحمن بن عبد الرحمن
الشتتجالي = عبد الله بن سعيد
الشنتريني = سعيد بن عبد الله
الشيبياني = إبراهيم بن عيسى / محمد بن أحمد
الشيرازي = إبراهيم بن علي

ص

الصائغ 55 (= أبو بكر / جعفر بن محمد / محمد بن إسماعيل / محمد بن علي وانظر التالي)
الصائغ ، أبو بكر 18
الصدفي ، أبو علي 26, 21, 18
الصدفي = أحمد بن سعيد بن حزم
الصقالبة 133
الصقلي = أحمد بن سعيد / العباس بن عمرو
الصوّاف ، أبو العباس 185
الصيمري = الحسن بن علي

ط

- طارق بن زياد بن عبد الله 103
 الطالقي = عباس بن محمد
 طاهر بن عبد العزيز 178, 166, 75, 64
 طاهر بن عبد الله الطبري ، أبو الطيّب 107, 26
 طاهر بن غلبون 150
 الطبري = طاهر بن عبد الله
 الطبلاطي = أحمد بن يوسف
 الطبيخي = وليد بن عيسى
 الطرطوشي = أحمد بن أيمن
 طريف ، أبو زرعة 103
 الطلمنكي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن لبّ
 الطليطلي = تمام بن عبد الله / سعيد بن أبي هند
 الطباطبي = عثمان بن أصبغ
 طوبال 102
 الطوسي ، أبو محمد 191, 83
 طوق بن عمرو بن شبيب التغلبي الجبائي 135
 طوق بن قاسم بن أبي الفتح القلساني ، أبو الحزم 183
 الطيالسي = جعفر بن محمد

ع

- العاصي بن عبد الله بن ثعلبة 54
 عامر بن معاوية ، أبو معاوية 160, 56
 العباس بن عمرو بن هارون الكتاني الوراق (الصقلي) ، أبو الفضل 172, 81
 عباس بن محمد بن عبد العظيم الطالقي السليحي ، أبو القاسم 146
 العباس بن محمد الرافقي ، أبو الفضل 177, 73
 عبد الرحمن بن إبراهيم ، أبو زيد 197, 93
 عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن خويل 65
 عبد الرحمن بن إسحاق (مولى أبي العباس) 131

عبد الرحمن بن الحكم (الأمير) 163, 62
 عبد الرحمن بن الحكم الخطّابي المرسى 137
 عبد الرحمن بن خالد الوهراي ، أبو القاسم 123
 عبد الرحمن بن خلف بن سدمون التجيبي الأقيشي 16
 عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجري الشمتاني ، أبو بكر 192, 86
 عبد الرحمن بن محمّد ، أبو محمد (الناصر لدين الله) 160, 145, 59, 56, 45, 43, 42, 41, 38
 عبد الرحمن بن مروان الجليقي 133, 113, 33
 عبد الرحمن بن معاوية 55
 عبد الرحمن بن هشام بن هور المرشاني ، أبو موسى 165, 63
 عبد الرزاق 168, 68
 عبد الله (الأمير) 168, 68
 عبد الله بن إبراهيم الأصيلي 108, 27
 عبد الله بن أبي مسرة 126
 عبد الله بن أحمد بن حنبل 136
 عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحفاف النيسابوري 136
 عبد الله بن جعفر بن الورد 185, 181
 عبد الله بن سعيد البشكلازي ، أبو محمّد 123
 عبد الله بن سعيد لباج الأموي الشتجالي ، أبو عمر 194, 89
 عبد الله بن علي بن الجارود ، أبو محمّد 189, 108, 81, 27
 عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد الفهري البنتي ، أبو محمّد 124
 عبد الله بن القون 152
 عبد الله بن محمّد ، أبو محمّد 58
 عبد الله بن محمّد الثغري 30
 عبد الله بن محمّد بن أبي الوليد 166, 64
 عبد الله بن محمّد بن عثمان 55
 عبد الله بن محمّد بن علي بن شريعة بن رفاعه بن صخر بن أحمد بن محمّد القاضي بن سماعة
 الباجي ، أبو محمّد 108, 27
 عبد الله بن محمّد بن قاسم بن حزم بن خلف القلعي الثغري البطروبي ، أبو محمّد 114, 84, 69, 35-34
 185-184
 عبد الله بن مسرة 126
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة 126
 عبد الله بن يونس المرادي 108, 27

عبد الملك بن إدريس المعروف بالجزيري ، أبو مروان 134
عبد الملك عبد حبيب العاملي المالقي ، أبو مروان 168, 160, 130, 68-69, 56
عبد الملك بن عمر المرواني 77
عبد الملك بن فهر (فهد) بن بطال القيسي البطلبيوسي ، أبو مروان معروف بابن أبي تيار وأبي تيار
113, 33
عبد الوهاب بن حزم الأندلسي 32
العبدري الجزيري ، أبو الحسن 134
عبدون اليابري 199, 95
عبيد بن محمد الكشوري 136
عبيد الله بن يحيى 15, 53, 64, 75, 146, 147, 156, 166, 176, 178
العبيدي = يحيى بن الربيع
عتّاب بن هارون بن بشر الغافقي الشدوني ، أبو أيوب 191, 84-83
العتبي 154, 50
العتقي = فضل بن عميرة
عثمان بن أصبغ الطاطي ، أبو أصبغ 152
عثمان بن جرير ، أبو سعيد 108, 27
عثمان بن سعيد بن عثمان الداني المعروف بابن الصيرفي ، أبو عمرو 150, 138
عثمان بن عبد الرحمن 58
العجم 159, 107, 54, 25
العدوي = مهّاب بن إدريس
العدري = أحمد بن عمر بن أنس
العرب 144
عرب مصر 77
العروضي = سعيد بن عبد الله
العقيلي ، أبو جعفر 166, 64
العلّاف 177, 73
علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني ، أبو القاسم ، المعروف بابن أبي الجر 116
علي بن أحمد ، أبو محمد 87
علي بن حزم بن خلف بن جعفر الحضرمي الموروري ، أبو الحسن 170
علي بن سليمان الزهراوي ، أبو الحسن 145
علي بن عبد العزيز 55, 68, 126, 136, 168, 169
علي بن يوسف بن تاشفين (أمير المسلمين وناصر الدين) 60

عمر بن هاشم 54
عمر بن يوسف الخطي ، أبو حفص 140
العمرى = محمد بن عبد الله
العوفى قاسم بن ثابت بن حزم
عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن السبتي ، أبو أصبغ 187, 79

غ

الغافى = عتاب بن هارون
غالب بن محمد القيسي القطيني ، أبو تمام 182
الغرناطي = أحمد بن محمد بن مهلهل
غسان 110, 29
الغساني ، أبو علي 145, 123, 65

ف

فتح بن نصر بن حبيب الماردي ، أبو نصر 55
الفرّيشي = خلف بن فسيل
فضل بن سلمة بن حرير بن منّخل الجهني البجاني ، أبو سلمة 156, 119, 110, 53, 30-29
فضل بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم بن نوفل بن ربيعة بن
ملك بن مسلم الكناني ثم العتي التدميري ، أبو العافية 130
فضل بن فضل بن عميرة 130
الفتوري = محمد بن أحمد بن يحيى
الفهري = خلف بن يحيى / عبد الله بن فتوح

ق

قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني ، أبو محمد 173, 127-126, 101, 79
187, 181,
قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان العوفي السرقسطي ، أبو محمد 81-80
189-188

القبري = محمد بن أحمد بن محمد
 القبشي = محمد بن مفرج
 القراطيسي = يوسف بن يزيد
 القرشي = أحمد بن مطرف / محمد بن معاوية
 القرموني = خطاب بن مسلمة
 القزويني 153
 القزاز = أحمد بن زيد
 القزويني 153, 49
 القسطلي 190, 82
 قسطنطين 174, 41
 القصار = إبراهيم بن عبد الله
 القضايعي = يوسف بن عبد الله بن خيرون
 القطيني = خلف بن هارون / غالب بن محمد
 القلساني = طوق بن قاسم
 القلعي = عبد الله بن محمد بن قاسم
 القنبطور أو القنييطور 118, 28
 القوطيون 151
 القياسي = داود
 القيسي = عبد الملك بن فهر / غالب بن محمد / محمد بن أحمد بن محمد

ك

الكتي ، أبو مسلم 136
 الكزني = منذر بن سعيد
 الكشكنياني = محمد بن عبد الله بن عبد البر
 الكشوري = عبيد بن محمد
 الكلبي = زكريا بن خطاب
 الكناني = العباس بن عمرو بن هارون / فضل بن عميرة / هشام بن أحمد بن هشام
 الكندي = أحمد بن إبراهيم
 الكوفي = مضر بن محمد الأسدي

اللاودي = زكريا بن سعيد
 اللان 133
 اللباد = محمد بن أحمد
 اللبلي = جابر بن غيث
 اللخمي = عبد الله بن محمد بن علي / يوسف بن عبد العزيز
 اللورقي = حفص بن محمد بن حفص

ماجوج 133
 الماردي = فتح بن نصر
 المالقي = عبد الملك بن حبيب
 مالك بن أنس 191, 151, 142, 116, 84, 77, 38, 30
 المتني 186
 مجاهد بن عبد الله ، أبو الجيش 163, 62
 المجريطي = سعيد بن سالم
 محمد (رسول الله) 115, 42, 40, 39, 38, 36
 محمد بن إبراهيم بن حيّون الحجاري ، أبو عبد الله 136, 113, 33
 محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، أبو بكر 178, 75
 محمد بن أبي الأسود البليسي 119
 محمد بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج ، أبو عبد الله 34 (+ ابن مفرج)
 محمد بن أحمد 55
 محمد بن أحمد الالبيري 30
 محمد بن أحمد البزلياني ، أبو عبد الله 112, 32
 محمد بن أحمد بن الزرّاد 166, 64 (+ ابن الزرّاد)
 محمد بن أحمد بن عميرة ، أبو عبد الله 123
 محمد بن أحمد بن محمد بن طالب بن أيمن بن مدرك بن محمد بن عبد الله القيسي القبري ، أبو عبد
 الله 177, 73
 محمد بن أحمد بن موسى الأنماطي ، أبو بكر 191, 83

محمد بن أحمد بن يحيى 153, 49
 محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج الداوية (الفتوري) 176 (← ابن مفرج)
 محمد بن أحمد التميمي 136
 محمد بن أحمد الشيباني الزاهد 78
 محمد بن أحمد اللباد 65
 محمد بن إسماعيل ، أبو عبد الله 148, 140
 محمد بن إسماعيل الترمذي 126
 محمد بن إسماعيل الصائغ 126
 محمد بن أيوب الصموت 181
 محمد بن باشة بن أحمد الزهري الأندلي 18
 محمد بن جنادة 146
 محمد بن الجهم الشمري 127
 محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدي ، أبو بكر 155, 132, 108, 51, 27
 محمد بن الحسين الآجري ، أبو بكر 178, 165, 115, 75, 63, 36, 16
 محمد بن الحسين بن علي بن يوسف الخولاني البلغي ، أبو عبد الله 116
 محمد بن حكم 143
 محمد بن خلف بن سليمان بن محمد (الأوريلي) ، أبو بكر 20
 محمد بن الربيع الجيزي ، أبو عبيد الله 64
 محمد بن زبّان 153, 49 (وانظر التالي)
 محمد بن زبّان بن حبيب الحضرمي 64 (وانظر السابق)
 محمد بن سعيد بن بشير بن سراحيل المعافري (القرطبي) 180, 78-77
 محمد بن سعيد التاكرفي ، أبو عامر 128
 محمد بن سليمان المهري 127
 محمد بن شاذان الجوهري 178, 126
 محمد بن سحنون 108, 27
 محمد بن عبد الرحمن (الأمير) 161, 150, 57, 33
 محمد بن عبد الله بن أبي دليم 174
 محمد بن عبد الله بن أبي عيسى 66, 65, 64
 محمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن عيلان بن أبي مرزوق التجيبي المعروف
 بالكشكنياني ، أبو عبد الله 153, 49, 38
 محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي 149
 محمد بن عبد الله بن الغازي 126

محمد بن عبد الله بن مسرة 64
 محمد بن عبد الله الخولاني ، أبو عبد الله المعروف بابن الحصار 89, 194
 محمد بن عبد الله العمري 127
 محمد بن عبد الملك 79, 187
 محمد بن عبد الملك بن أيمن 27, 75, 108, 178
 محمد بن علي البجلي 146
 محمد بن علي الجوهري 81, 189
 محمد بن علي الصائغ 136
 محمد بن عمر بن لبابة 15, 27, 33, 49, 64, 75, 108, 113, 147, 153, 166, 178, 181
 محمد بن عيسى بن محمد البسطي الوراق ، أبو عبد الله 121
 محمد بن عيسى المعروف بالبياضي ، أبو علي 136
 محمد بن فطيس 50, 154
 محمد بن قاسم 27, 75, 108, 178
 محمد بن قاسم بن شعبان ، أبو إسحاق 16
 محمد بن القاسم بن محمد الجالطي ، أبو عبد الله 132
 محمد بن محمد الباهلي 49, 153
 محمد بن محمد بن بدر بن البقاح 64
 محمد بن معاوية القرشي 172
 محمد بن مفرج بن حماد بن الحسن المعافري القبشي ، أبو عبد الله 74-75, 178
 محمد بن المنذر 37, 117
 محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي ، أبو بكر 64
 محمد بن ميمون ، أبو عبد الله 60, 164
 محمد بن وضاح 55, 58, 67, 78, 126, 136, 167, 176
 محمد بن وليد بن عيسى بن حارث ... 148
 محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرياحي ، أبو عبد الله 132, 141
 محمد بن يزيد بن المبرّد 126-127
 محمد بن يوسف بن مطروح 93, 197
 المدوّري ، أبو هريرة 58, 162
 المرسى = تمام بن غالب / عبد الرحمن بن الحكم الخطابي
 المرشاني = عبد الرحمن بن هشام
 مروان بن الحكم 137
 المرواني = عبد الملك بن عمر

المروي = ابن ماكولا
 المري = أحمد بن محمد بن الوليد
 المزني 61, 164
 المستنصر بالله = الحكم
 المسعودي 133
 مصعب بن عمران 77
 المصمودي = سكتان بن مروان
 مضر بن محمد الأسدي الكوفي 126
 مطرف 130
 مطرف بن قيس 126
 مطلب بن شعيب 127
 المعافري = أحمد بن محمد بن عبد الله / محمد بن سعيد بن بشير / محمد بن مفرج بن حماد
 معاوية بن مروان بن الحكم 137
 المغامي = يوسف بن يحيى
 مقدم بن داود 127
 ملك بن ... 78 (مالك بن أنس)
 المنتجيلي = أحمد بن سعيد بن حزم
 المنذور، أبو جعفر 64
 منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الملك بن عبد الله بن نجيح البلدي ثم
 الكزني البلوطي، أبو الحكم 37-44, 117
 المنصور بن أبي عامر 85, 186
 المنيسي = خلف بن سعيد
 مهاب بن إدريس العدوي الفرضي 173
 المهدي (الأندلسي) 145
 المهدي (العباسي) 143
 المهري = محمد بن سليمان
 الموروري = علي بن حزم
 موسى (النبي) 39
 موسى بن أحمد البلذوي، أبو عمران 120
 موسى بن أيمن 133
 موسى بن مطروح الرضي 142
 موسى بن نصير البكري 19, 103

ن

الناصر لدين الله = عبد الرحمن بن محمد
النّحاس ، أبو جعفر 37, 75, 141, 178
النسائي = أحمد بن شعيب
النصارى 55, 134
نفزة (قبيلة) 103
النوكيرد 133
النيسابوري = عبد الله بن أحمد بن عبد السلام / محمد بن إبراهيم بن المنذر

ه

هاشم بن عبد العزيز 51, 54, 155
الهجيمي ، أبو إسحاق 185
هشام (الأمير) 34
هشام بن أحمد بن هشام بن خالد الكناقي الوقشي ، أبو الوليد 91-92, 196
هشام بن عبد الملك 143
هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان المعروف بابن البشتني 122
الهمداني = أحمد بن محمد بن مهلهل

و

وزداجة (بربر) 25
الوشقي = سعيد بن سعيد بن كثير
الوطاء الجنجالي 89, 194
الوقشي = هشام بن أحمد بن هشام
الوليد بن عبد الملك بن مروان 103, 148
وليد بن عيسى بن حارث بن سالم بن مرسي الأموي الطبيخي ، أبو العباس 148
وهب بن عيسى 57, 161

وهب بن مسرة 161, 57
الوهراني = عبد الرحمن بن خالد

ي

اليابري = ابن عبدون / عبدون
اليابسي = إدريس بن اليماني
ياجوج 133
ياث بن نوح 133
ياقوت 21
يحيى بن الربيع العبيدي ، أبو الفضل 177, 73
يحيى بن عمر 93
يحيى بن يحيى 168, 130, 68, 17
يزيد بن المهلب بن أبي صفرة 141
اليحقولي 107, 25
اليمانية 139
اليهود 102
يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي الأندلي المعروف بابن الدباغ ، أبو الوليد 18
يوسف بن عبد الله بن خيرون القضاعي الأندلي ، أبو عمرو 18
يوسف بن المؤذن ، أبو عمر 154, 50
يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السمع بن عبد العزيز الأزدي ثم الدوسي
المغامي 168, 68, 30
يوسف بن يزيد القراطيسي 168, 68

فهرس أسماء البلدان والأماكن والأنهار

أ

- إبره (نهر) 50, 80, 154, 188 (واد) 149
إتيانة 148
الأردن 144
أرش اليمن 29, 110
أرمينية 60
إستجة 15, 101, 128, 173
الإسكندرية 73, 177
إشمالي (= إشبيلية) 102
إشبيلية 27, 63, 76, 85, 89, 102, 108, 140, 146, 147, 152, 165, 179, 181, 194, 199
أشونة 15
اغرناطة (= غرناطة) 174
افريقة 25
إفريقية 103, 104, 171, 183
أقليش 16
إقليم = أرش اليمن / أولية / المدور / المدور الأدنى / مدور الصدف
إقليم الجبل 128
إقليم السهل 128
أقيانس (= البحر الأعظم) 79, 187

إلبيرة 17, 29, 30, 50, 90, 110, 120, 121, 135, 154, 174, 195

أندة 18

أندارة 138

الأندلس (بسبب كثرة تكرار هذه الكلمة في النص يمكن الاستغناء عن ذكرها)

أوريولة 20, 130

أولية (اقليم) 132

اية 130

ايليا(ء) 55, 102, 159

ب

بابل 41

باجة (في الأندلس) 25, 77, 88, 95, 102, 107-108, 193, 199

باجة افريقية (=باجة القيروان) 25, 27, 107-108

بتة (البت) 28, 109

بجانة 29-30, 53, 59, 63, 90, 110, 120, 156, 164, 165, 195

البحر الأعظم (=اقيانس أو بحر الظلمة 79, 187

البحر الشامي 79, 171, 187

بحر الظلمة = البحر الأعظم

برباط (نهر) 83, 191

برشلونة 149

بريانة 31, 111

بزليانة 32, 112

بسطة 121

بشتنة (قلعة) 122

بشكلاز (واد) 123

بطليوس 33, 37, 113

بغداد 25, 59, 101, 107, 136, 143

بقسرة 130

بلاد الإسلام 59, 164

بلاد البربر 103

بلاد تدمير 52, 62, 156, 163

بلاد العدو 59

بلاد النصارى 134

بلدة 36, 115

بلدوذ 120

بلرم 171

بلّس 52, 119

بلغى 116

بلتلة 130

بلنسية 18, 28, 31, 45, 109, 111, 118, 124, 134, 143, 149

بليارش 50, 154

بملونة 131

البنّت 124

بيار (من عمل جرجان) 125

بيار (من عمل شاطبة) 125

بيانة 126

بيت المقدّس 55, 159

ت

تاجة (نهر) 88, 151, 193

تاكرنا 128

تدمير 20, 30, 45, 52, 53, 62, 89, 118, 119, 130, 137, 156, 163, 194

تطيلة 131

تنس 59

ث

ثغر الأندلس 91, 150, 196

ثغر الأندلس الجوفي (= الثغر الجوفي من الأندلس) 16, 57, 161

ثغر الأندلس الشرقي (= ثغر شرق الأندلس) 34, 50, 80, 114, 116, 154, 188

ج

- جالطة 132
- جبل الحمراء 174
- جبل شقورة 179, 76
- جبل شلير 195, 90
- جبل مورور 174
- جرجان 125
- الجزائر 163, 62
- الجزيرة (بين الفرات والدجلة) 134
- جزيرة الأندلس 134
- الجزيرة الخضراء 144, 134
- جزيرة شقر 134
- جلق (نهر) 188, 80
- جليقة 133
- جنگالة (= سنتجالة) 194, 89
- جيان 192, 141, 135, 121, 86

ح

- الحجاز 107, 26
- حداؤه (نهر) 174
- حصن = مرشانة (بجهة بجانة) / قلعة الحنشر
- حصن مكناسة 154, 50
- الحمراء (= لبله) 155, 51
- الحمراء (جبل في غرناطة) 174

خ

- خراسان 171
- الخليج الرومي (= الزقاق) 187, 79
- الخندق 46

د

دانية 182, 163, 138, 92, 62, 20

دجلة 134

دلالية 139

دمشق 159, 116, 55

ر

رأس ادر 171

الرباط (من المرية) 108, 26

الربض (في قرطبة) 178, 142, 139, 74, 34

الرصافة (في بغداد وقرطبة وبلنسية) 143

رية 160, 144, 112, 56, 32

ز

الزقاق 187, 79

الزهراء 145, 42, 41

س

سببة 187, 79

سرقسطة 197, 184, 189-188, 131, 93, 81-80

سرقوسة 171

سنجل (نهر) 101

ش

شاطبة 134, 125, 20

الشام 187, 15, 79

شدونة 191, 183, 83

شرف 102, 85

شقر (نهر) 154, 50 (جزيرة) 134

شقورة (جبل) 179, 76

شلوكة (واد) 114, 34

شلون (نهر) 188, 80

شليز (جبل) 195, 90

شمستان 192, 86

شنتبرية 122

شنتجالة 194, 89

شنترين 193, 88

شنتقيرة 52

ص

صقلية 172-171, 134

صنماء 169, 168, 136, 69, 68

صور 187, 79

ط

طالقة 146

طبلاطة 147

طرابلس الشام 153, 49

طرطوشة 149

طلبيرة 196, 91

طلمنكة 150

طليطة 196, 184, 168, 161, 151, 141, 91, 68, 57

طباط 152

طنجة 103

ع

العدوة 173, 79

العراق 185

عمل = أرش اليمن / بيانة / جرجان / شاطبة / قبرة

غ

غرناطة 195, 174, 90

ف

فحص أبي العرجاء 141

فحص البلوط 175, 117, 37

الفرات 134

فريش 175

فنت أوربة (عين) 176

الفندون 52

ق

قبرة 177, 115, 73, 36

قبش (عين) 178, 75-74

القبطة 59

قرطبة 101, 93, 85, 83, 79, 78-76, 73, 68, 67, 64, 63, 58, 54, 53, 51, 50, 44, 42, 41, 38, 37, 34, 30, 25,

154, 151, 150, 148, 147, 146, 145, 144, 143, 142, 141, 140, 136, 135, 132, 126, 123, 117, 102,

191, 187, 184, 183, 181, 180-179, 177, 176, 175, 170, 168, 167, 166, 165, 162, 159, 156, 155,

197,

قرمونة 181, 170

قرية = بثة / بزيلانة / بشكلار / بلذوذ / جالطة / دلالة / طماط / قسطلة دراج / قسطنطينية / قطين /

كشكانيان / مورة (ال) وقش / يابرة

قسطلة درّاج 186
 قسطنطينية 175
 القسطنطينية 175, 60
 قصر قرطبة 142
 قطرسانة (جبال) 155, 51
 قطين 182
 قلसानة (إفريقية) 183
 قلसानة (الأندلس) 183
 قلعة بشتنة 122
 قلعة أيّوب 184, 114, 35, 34
 قلعة الحنش 113, 33
 قلعة خولان 184
 قلعة رباح 184, 141
 قلعة المسور 184
 القلقنت 155, 51
 قنبانية قرطبة 153, 132, 123, 49
 قنسرين 143
 قنطرة قرطبة 179, 76
 القيروان 171, 169, 146, 136, 127, 108, 107, 93, 69, 65, 29, 25

ك

كشكيان 153, 49
 كورة = إستجة / إشبيلية / البيرة / باجة / بلنسية / تدمير / جيان / رية / شتبرية / شذونة / قبرة /
 قرطبة / قرمونة / ماردة / مورور
 الكوفة 126

ل

لاردة 154, 50
 لبله 155, 51

لقنت 130

لهشر (واد) 51 (نهر) 155 (عين) 155, 51

لورقة 156, 130, 119, 53-52

م

ماردة 159, 113, 102, 55-54, 33

مالقة 160, 56

مجريط 161, 57

المدور 162, 58

المدور الأدنى 162, 58

مدور الصدف 162, 58

مدينة = إستجة / إشبيلية / أقليش / أندة / أوريولة / اية / ايليا / باجة / بجانة / بطليوس / بقسرة /
برم / بلنتلة / بلنسية / بلغى / البنت / تاكرنا / دانيا / الزهراء / سبتة / سرقسطة / صقلية /
صور / طالقة / طرطوشة / طلمنكة / طليطلة / غرناطة / قرطبة / قرمونة / قلعة أيوب / قيروان /
لاردة / لبلة / لقنت / لورقة / ماردة / مالقة / مجريط / مرشانة / المرية / مولة / وشقة / يابرة .

مدينة الآشات (= وادي أش) 195, 90

المدينة البيضاء (= سرقسطة) 188, 80

مدينة التراب (= بلنسية) 118, 45

مدينة اليهود (= غرناطة) 174

مرسى = تنس / المرية 59

مرسية 163, 156, 137, 62, 52, 21, 18

مرشانة (إشبيلية) 165, 63

مرشانة (بجانة) 165, 63

المرية 192, 164, 139, 116, 110, 108, 86, 61-59, 29, 26

المشرق 177, 176, 168, 166, 165, 153, 149, 135, 126, 93, 89, 83, 74, 73, 68, 64, 63, 59, 49, 30, 26

194, 181, 178

مصر 191, 188, 185, 181, 177, 170, 169, 168, 164, 153, 136, 127, 83, 81, 77, 73, 69, 68, 64, 49

مغام (أو مغامة) 168, 68

المغرب 164, 103, 59, 41, 19

مقبرة الحوض (في المرية) 139, 86

مقبرة الرض 73

مكة 16, 36, 49, 63, 64, 68, 69, 74, 81, 89, 101, 115, 136, 153, 165, 168, 169, 170, 181, 189, 191, 194

المنتجيل (ربح من أرباض قرطبة) 64, 166

منورقة 134

منية عجب (قرطبة) 67, 167

المهدية 59

مورة 29, 110

مورور 83, 170, 191

مورور (جبل في غرناطة) 174

موصل 26, 107

مولة 130

ميورقة 134, 182

ن

نهر قرطبة 101

نهر لاردة 50, 154

نهر المهدي 143

و

وادي آش 90, 195

وادي الحجارة 57, 136, 161

وادي شلوقة 34, 114

وادي هشر 51

وربة (نهر) 80, 188

وشقة 50, 93, 154, 197

وقش 91, 196

ي

يابرة (كورة اشيلية) 95, 199

يابرة (كورة باجة) 95, 199

يابسة 82, 94, 134, 190, 198

اليمن 29, 110

Y finalmente quisiera expresar mi más sincero agradecimiento a todas las personas que de una forma u otra se interesaron por la consecución del trabajo en sus distintas etapas de elaboración. Sobre la gran ayuda prestada por el profesor Makkī no creo necesario insistir. José María Fórneas Besteiro me ha resuelto no pocas dudas de lectura, así como los asiduos colaboradores del Departamento de Estudios Semíticos de Granada, señores Bassam, Akram y Saleh al-Sonaide. El interés prestado por M.^a Jesús Viguera para que este trabajo viera finalmente la luz ha sido decisivo. Los índices de personas y lugares han sido redactados íntegramente por don Jorge Lirola Delgado, Becario de Investigación del Departamento de Estudios Semíticos de la Universidad de Granada, con el cuidado y minuciosidad que le caracterizan. Y a los siguientes organismos: Instituto de Cooperación con el Mundo Árabe y Consejo Superior de Investigaciones Científicas.

te le siguen (entre paréntesis), la indicación del tomo سفر 1, 3, 5, más el número del folio ا ب أو ج . Se ha procedido del mismo modo para el *Ijtiṣār*, en el que tras la *nisba* correspondiente se precisa, para diferenciarlo del grupo anterior, la letra خ , referenciando así a Ibn al-Jarrāt, seguido del correspondiente tomo ٢ أو ٣ , más la indicación de los folios respectivos. Para la contribución de Ibn al-Šabbāṭ y al-Bilbīsī sólo se indica (también entre paréntesis) la obra, *Šila* o *al-Qabas*, y a continuación las páginas (según la ed. de A. M. al-‘Abbādī) para la primera y la foliación para la segunda.

b) Se han incluido en la relación de las *nisbas* algunas que no corresponden a países y lugares, como *al-Jaṭṭābī*, *ta'rījī*, etc., por contener una especial información sobre personajes andalusíes, si bien éstas y otras más contenidas en la obra, como *al-Qūṭ*, *al-Hawwārī*, etc., quedan emplazadas para la próxima edición, ya en curso. Y por las mismas razones hemos incluido también la relativa a Sicilia.

c) En cuanto a la anotación, la estrictamente necesaria. Se han intentado apoyar las informaciones biográficas de los personajes biografiados con la ayuda de otras fuentes, pero en ningún caso se ha pretendido ser exhaustivo. Del mismo modo, las dudas de lectura que el texto presenta se indican en nota y, sobre todo, cuantas observaciones nos ha parecido oportunas reflejar para orientar al lector sobre las condiciones materiales del manuscrito. Por tanto, las otras, las que cabía incluir en relación con la aportación geográfico-histórica, así como las relativas a los numerosos maestros y personajes relevantes que se citan, las hemos reservado para el volumen de la traducción.

d) El cambio de folio viene indicado al margen entre [] pequeños según la numeración realizada por nosotros, señalando el lugar exacto en el texto mediante una raya vertical |.

e) Las palabras o frases insertas al margen del texto del manuscrito, así como las omisiones retituladas que ayudan o mejoran la comprensión del mismo van entre < >.

f) Para la reconstrucción de pasajes ilegibles con ayuda de otras fuentes, señaladas además en nota, utilizamos { }.

g) Para las lagunas del manuscrito que no han podido ser salvadas con otras fuentes se utilizan puntos suspensivos entre corchetes [...], indicando en nota, cuando es posible, el alcance del blanco. En muchos casos estas lagunas podrían haberse enmendado a través de las mismas fuentes utilizadas como apoyo, pero tampoco estábamos seguros de que el texto fuera *literalmente* el mismo.

Otra dificultad, aunque de índole metodológica, es qué criterio de foliación o de paginación convendría adoptar en esta edición dado el variado tipo de material manuscrito utilizado. Como ya se ha dicho, en ningún caso se ha conservado la foliación original completa; en algún folio, cuando éste no se haya afectado —circunstancia poco frecuente— por la humedad, devorado por la carcoma o simplemente no haya tenido cuidado el encargado de la Biblioteca de centrarlo en la fotocopidora, se nos ha remitido la copia con una numeración moderna a lápiz, orientativa, pero poco útil, porque no es uniforme a lo largo de todas las copias disponibles. No cabía por tanto respetar lo habitual de folio X, verso y vuelto. Nos ha parecido más útil, unificando todas las dificultades, citarlos por *a)* y *b)*, referenciando a página derecha e izquierda respectivamente, ya que es ésta la forma habitual en la que se nos han remitido los manuscritos.

No cabe decir lo mismo de la calidad del *textus receptus* que, dentro de lo que suele ser habitual, es bastante correcto, aparte algunas singularidades lingüísticas que tampoco faltan en la mayoría de los textos manuscritos medievales. Puede que en ello haya influido el hecho de que las copias sean autógrafas, como planteábamos anteriormente, lo que presupone una mayor atención y cuidado en la redacción o copia. En este sentido, hemos pretendido ser fieles al manuscrito y reducir al mínimo las correcciones de errores que, por lo general, son poco abundantes.

Por tanto, el criterio general ha sido el de conservar al máximo la grafía del manuscrito, pero, como suele ser también habitual en estos casos, modernizando la grafía con arreglo a las normas actualmente vigentes (por ejemplo, utilización en determinados casos del *alif ṭawīla* en vez del *alif maqṣūra*, soportes de la *hamza* en sus distintas formas y usos gráficos, adaptación de los numerales; del mismo modo, algunos antropónimos han sido adaptados a su grafía habitual, ejemplo خالد por خلد, سليمان por سليمان).

Por todo lo dicho se han adoptado los siguientes criterios, así como los signos y abreviaturas que se indican a continuación:

a) A fin de hacer más fácil su consulta hemos numerado (con cifras árabes) todas las *nishas* que se presentan en esta edición. A cada una de las obras de las que nos hemos servido, al-Ruṣāṭī, Ibn al-Jarrāṭ, al-Bilbīsī e Ibn al-Šabbāṭ, le hemos dado una numeración independiente. Del mismo modo, cada una de las *nishas* presenta los siguientes datos de referencia: en el caso del *Iqtibās al-anwār*, tras la *nisha* correspondien-

DIFICULTADES Y ALGUNOS CRITERIOS PARA LA EDICIÓN

Lo expuesto a lo largo de esta *Introducción*, más lo ampliamente descrito en nuestros apartados sobre los manuscritos: el mal estado de conservación de los mismos, la desigual calidad del material por la forma en que nos ha llegado, la falta de una foliación original, etc., son motivos más que suficientes para presuponer las dificultades habidas en la preparación de esta edición, máxime si en todos los casos se ha tratado de copias *únicas*; circunstancia que ha hecho que, a pesar de haber puesto todo nuestro esfuerzo y empeño, la edición esté repleta de abundantes lagunas y no pocas lecturas dudosas.

Hasta donde se ha podido —claro está— el *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ ha sido nuestro máspreciado auxiliar, junto con las fuentes biográficas que hemos manejado y en las que hemos podido hallar las oportunas referencias sobre cada uno de los personajes allí biografiados. Naturalmente que un texto perdido o muy estropeado por diversos agentes deteriorantes es difícil de reconstruir con todas las garantías. Pero en esta ocasión, tanto uno como las otras han permitido completar omisiones y rotos, dirimir lecturas dudosas, etc., por tanto, reconstruir una parte considerable del *Iqtibās al-anwār*. Lo que ya nos parecía muy arriesgado —sea cual fuere el criterio que se aplique—, y aun contando con la ayuda del *Ijtiṣār*, así como con las fuentes biográficas, es recomponer «literalmente» el contenido de las partes perdidas, es decir, los tomos 2 y 4. En este sentido debe interpretarse nuestro criterio a la hora de incluir las *nisbas* del *Qabas* de al-Bilbīsī relativas a la letra *alif*. Resulta razonable suponer que son básicamente un *ijtiṣār* con la única garantía de que utilizó el *Iqtibās al-anwār*. No obstante, se comprenderá también que, con mayor garantía, se han incluido las *nisbas* en *alif* insertas en la *Ṣilat al-Simṭ* de Ibn al-Šabbāṭ.

450 - مختصر انساب الرشاطي

لاسماعيل بن ابراهيم البليسي المتوفي سنة 802 لخص في كتاب الانساب لابي محمد عبد الله بن علي اللخمي المعروف بالرشاطي /المتوفي كما في وفيات الاعيان 368/1) سنة 542 و اضاف اليه زيادات ابن الاثير على انساب السمعاني وسمّاه القبس أوله : الحمد لله الذي خلق صنف البشر ونسخة بخط المؤلف سنة 797 تشتمل على ثلاثة اجزاء :
الاول من اول الكتاب الى الجيم والبدال . 254 ق
والثاني من الحاء والبدال الى باب الشين والياء 297 ق
والثالث من الشين والياء الى آخر الكتاب ، رئيس الكتاب 594, 595, 596 ف 864 مكرر
- ومنه نسخة اخرى كتبت بخط مغربي حديث في القرن التاسع دار الكتب المصرية
7125 ح ، 97 ق بها نقص من الاخر 30 x 21 سم ، ف 434 .

los datos correspondientes. Ahora bien, por el tipo de letra y porque así se deduce del contenido de algunas notas marginales, como una referencia al famoso tradicionista valenciano Sulaymān b. Mūsā b. Sālim, deducimos que la copia es posterior al siglo XIII.

5

AUTOR: Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. 'Abd al-Raḥmān al-Azdī al-Iṣbīlī, más conocido por Ibn al-Jarrāṭ.

TÍTULO: *Kitāb Ijtiṣār Iqtibās al-anwār...*

SIGNATURA: 145 ف (133) (núm. 786 del fondo de Manuscritos microfilmados de la Liga Árabe. L. 'Abd al-Badī', *Fihris*, II, *Ta'rīj*, 133-134).

FOLIOS: 125 (y no 225 como señala L. 'A. al-Badī'). Conserva su foliación en cifras arábigas, aunque algo desvaída en algunos folios.

DIMENSIONES, 20 × 28.

CAJA DE ESCRITURA: 14 × 22.

LÍNEAS: 29.

LETRA: De tipo andalusí, mediana, clara, bastante regular y más grande en los títulos; la misma, sin duda, que la empleada para el primer tomo.

VOCALIZACIÓN: Escasa, reflejo con frecuencia del *tašdīd*.

CONSERVACIÓN: Excelente. Numerosas notas marginales.

INCIPIT:

حرف الميم - المازني في قبائل : ففي قيس بن عيلان مازن بن منصور...

EXPLICIT:

اليمان ويقال اليماني واليمني قال أبو محمد قد ذكرنا هذا النسب في باب التهامي...

(la copia es ápoda, deben de faltarle uno o dos folios).

FECHA Y NOMBRE DEL COPISTA: No consta a falta de los últimos folios (cf. lo dicho para el tomo 1 de esta obra).

IV

6

Y finalmente, sobre la copia manuscrita de *al-Qabas* de al-Bilbīsī, reproducimos lo dicho por L. 'Abd al-Badī', *Fihris*, II, *Ta'rīj*, 234-235:

TÍTULO: *Kitāb Ijtiṣār Iqtibās al-anwār wa-iltimās al-azhār fī ansāb al-ṣaḥāba wa-ruwāt al-āṭār li-l-Ruṣāṭī.*

SIGNATURA: 145 ف 9015(133) conservado en la Biblioteca de al-Azhar (núm. 786 en el Instituto de Manuscritos microfilmados de la Liga Árabe. Cf. L.'Abd al-Badī', *Majṭūṭāt*, II, *Ta'rīj*, 133-134.)

FOLIOS: 82. Foliación moderna, con cifras europeas, añadida a los márgenes superiores. Se conserva parte de la foliación antigua en la parte superior izquierda de algunos folios.

DIMENSIONES: 20 × 28 cm.

CAJA DE ESCRITURA: 25 × 14.

LÍNEAS: 27, incluso cuando hay títulos.

LETRA: De tipo andalusí, mediana, de trazado bastante regular, pero más grande en los títulos. En los últimos folios, desde el 78 al 82, se advierte otro tipo de letra, magrebí, más grande, menos elegante, pero clara. Se trata de un texto restituido por otro escriba, posiblemente, dado el mal estado del manuscrito.

VOCALIZACIÓN: Muy escasa, refleja principalmente el signo del *tašdīd*.

CONSERVACIÓN: El manuscrito es acéfalo. Faltan los folios que debían de contener todas las *nisbas* en *alif* y buena parte de las que comienzan con la letra *bā'*. Por lo que puede apreciarse a través del microfilm, los bordes superiores e inferiores están bastante carcomidos, así como con abundantes signos de humedad, pero en ningún caso han afectado a la caja de escritura, tan sólo y muy esporádicamente, a las abundantes notas marginales y reclamos. En general, en buen estado de conservación.

INCIPIT:

... الكلابي روى عنه علي بن جميل وهلال الباهلي ابو عمرو ذكره ابو الحاكم
البابلي بابلت موضع بالري هو يحيى بن ...

EXPLICIT:

الليني قرية احسبها بمرو هو محمد بن نصر ...
كمل السفر الاول من كتاب مختصر كتاب ابي محمد عبد الله بن علي اللخمي
الرشاطي في انساب القبائل والبلاد اختصار الحافظ ابي محمد عبد الحق بن عبد
الرحمن الازدي الاشيلي ...

FECHA Y NOMBRE DEL COPISTA: No es posible leer las últimas líneas del folio final del manuscrito, donde es posible se consignaran

FOLIOS: 117, muy desordenados. A falta de bastantes folios, conviene tener presente que los folios 12b-13a deben ir a continuación del 6a. Los folios 4a-5b y 14a-14b siguen al 11b. Entre el 18b y 19a faltan no pocos; algunos son los 29b al 32b, menos 34b-35a que es anterior a 19b; del mismo modo, 71b-77a tras 61b. Son muy pocos los folios que conservan la numeración antigua, en buena parte desaparecida por las cintas de papel pegadas a los márgenes superiores. El manuscrito es acéfalo; pero suponiendo que comience por la letra *kāf*, hasta la *nisba kināna*, faltan un buen número de folios.

CAJA DE ESCRITURA: 12 × 19.

LÍNEAS: 25.

LETRA: De tipo andalusí, mediana y elegante, con abundante vocalización y reflejo habitual del *tašdīd*.

CONSERVACIÓN: A excepción de los veinte primeros folios, donde la humedad parece haber dañado más, pero sin que en ningún caso sea irreparable, más el estado de algunos bordes de los márgenes superior e inferior que han sido enmendados con tiras de papel que, en ocasiones, han cubierto el texto original, el estado de conservación es bueno.

INCIPIT:

... هذا هو والد الحرث بن عبد كلال كذا ذكر هذا النسب الحمداني قال وأوله ابن
نصر الحرث و عريباً ابن عبد كلال واليهما كتب ...

EXPLICIT:

... كمل السفر الثالث ... من كتاب اقتباس الانوار والتماس الازهار في انساب الصحابة
ورواة الاثار لابن محمد عبد الله بن علي اللخمي الرشاطي والحمد لله اجلالاً وتعظيماً ...
في أول السفر الرابع ...

FECHA Y NOMBRE DEL COPISTA: Cf. lo dicho *supra* en el apartado para este manuscrito.

III) *Los manuscritos de la Biblioteca de al-Azhar*

AUTOR: Abū Muḥammad ‘Abd Allāh b. ‘Abd al-Raḥmān b. ‘Abd Allāh
al-Azdī al-Išbīlī, más conocido por Ibn al-Jarrāṭ

tres folios antes del 32b. Y finalmente los 87b-88a deberían ir entre 85b y 86a, del mismo modo que el 99a tras el 96b.

DIMENSIONES: No es posible precisarlas porque todos los márgenes están muy deteriorados.

CAJA DE ESCRITURA: 12 × 19.

LÍNEAS: 23, incluso cuando hay títulos.

LETRA: De tipo andalusí, mediana y elegante. Con abundante vocalización y reflejo del signo del *tašdīd*.

CONSERVACIÓN: Muy mal estado de conservación. La carcoma ha devorado gran parte de los márgenes, afectando también a la caja de escritura, lo que hace que, junto a la abundante humedad, el texto haya sufrido un considerable deterioro.

INCIPIT: El mal estado del manuscrito no permite leer las primeras líneas, en especial las del margen superior derecho, pero por Ibn al-Jarrāṭ suplimos:

حرف القاف - القاسطي في ربيعة بن نزار وفي غيرها فالذي ربيعة ينسب الى قاسط ...

EXPLICIT: Del mismo modo y por las razones ya aludidas, el continuo deterioro del manuscrito no posibilita la lectura del final. No obstante, por lo poco que se conserva, sabemos que termina con la *nisba*:

اليوري منسوب إلى يور ببلخ ينسب اليها جماعة منهم محمد بن يوسف اليوري قال ابو سعد الماليني اخبرنا ...

FECHA Y NOMBRE DEL COPISTA: Cf. lo dicho *supra* sobre el manuscrito anterior.

II) *El manuscrito de Túnez*

3

AUTOR: Abū Muḥammad ‘Abd Allāh b. ‘Alī... al-Ruṣāṭī al-Andalusī.

TÍTULO: *Al-Sifr al-tāliṭ min Kitāb Iqtibās al-anwār...*

SIGNATURA: Núm. 1665 de la *Dār al-Kutub al-Waṭaniyya* (Túnez) y núm. 1725 de la *Zaytūna* de Túnez.

FECHA Y NOMBRE DEL COPISTA: El propio al-Ruṣāṭī, en tres ocasiones, nos indica la fecha en la que está escribiendo el *Iqtibās*, en ṣawwāl de año 527/agosto 1183, en la *nisba* relativa a su nombre, al-Ruṣāṭī, en la correspondiente a Almería y, a través de Ibn al-Jarrāṭ, en la de *Balāga*. Ahora bien, no es posible afirmar con certeza la tutoría y fecha de tales copias. No obstante, A. M. al-‘Abbādī —y no sabemos con qué criterio— en la cita ya aludida sobre al-Ruṣāṭī en la que da cuenta de la existencia de una copia de dicha obra en la Qarawiyyīn (3031/92 *lām*) —posiblemente la misma que ahora tratamos—, afirma que dicha copia es autógrafa. Y es posible que así sea como lo podemos suponer por un buen número de detalles y coincidencias caligráficas, pese al número variable de líneas, como, por ejemplo: el idéntico trazo del conjunto س ب ط, la disposición de las *nisbas*, así como de los versos que en el texto aparecen. Y por idénticas razones es posible lo fueran las tres copias.

2

AUTOR: Abū Muḥammad ‘Abd Allāh b. ‘Alī b. ‘Abd Allāh b. ‘Alī... al-Ruṣāṭī al-Andalusī (así consta en el folio 1 de esta copia manuscrita).

TÍTULO: *Al-Ṣifr al-jāmis min kitāb Iqtibās al-anwār wa-iltimās al-azhār fī ansāb al-ṣaḥāba wa-ruwāt al-āṭār*.

SIGNATURA: 303/40, núm. 535 (microfilm de la Biblioteca General de Rabat).

FOLIOS: 99. El gran deterioro de los márgenes no permite ver la posible foliación antigua. Foliación moderna con cifras europeas en la parte superior derecha del folio. No obstante, se advierte la falta de algunos folios, así como de la dislocación de otros muchos a lo largo de todo el manuscrito. Por ejemplo, el 1b no es continuación del 1a, porque de seguir un riguroso orden alfabético, tras la *nisba al-Qāsūṭī*, faltan un buen número de ellas hasta la *nisba al-Qūṭ*, que es la que aparece en el folio 2a, como puede apreciarse por el *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ; parte de ellos serían los comprendidos entre los actuales 10b y 13a, porque el 10b no es continuación del 10a, más los 55 sobrantes correspondientes al tomo 1 (fols. 114-199). Del mismo modo, el 13b no es continuación del 13a, de manera que los fols. 13b hasta 21a deben ir tras 32a. Después hay una laguna de

que al comienzo falte, a lo sumo, un cuadernillo de 10 ó 12 folios, no más, lo justo para completar las *nisbas* hasta *al-Abūrī*. Entre las páginas 89 y 90 deben faltar también un buen número de folios, todos los que debían completar la relación de *nisbas* de países y lugares correspondientes a la letra *alif*, incluso parte de las *nisbas* de tribus correspondientes a la letra *bā'*. Del mismo modo, entre los folios 112-113 deben faltar uno o dos hasta completar al menos la última *nisba* de tribus de la letra *bā'*: *al-Bayādī*. El 144 no es continuación del 143. Aquí se interrumpe el texto y, por tanto, la relación de *nisbas* en *bā'*. Los folios siguientes, 144 al 199, son parte del tomo 5 de esta obra; son fragmentos de la relación de *nisbas* en *qāf*, trastocadas y mal cosidas en estos fragmentos del primer volumen de la obra. Por los folios que faltan, correspondientes a esta letra, estamos seguros que pertenecen a aquel tomo, y además lo demuestra el hecho de que estos fragmentos coinciden en el mismo número de líneas; además están mal paginados, por mal encuadernados, de manera que el 145 sería el 199.

DIMENSIONES: Por la forma en la que se nos ha remitido esta parte, fotografía ampliada y microfilmada, no es posible determinar con exactitud las dimensiones del manuscrito, a lo que hay que sumar el mal estado de los márgenes, en un 90 por 100 carcomidos, lo que no permite comprobar los límites del mismo.

CAJA DE ESCRITURA: Sí es la misma que la de la copia del tomo 5, 12 × 19.

LÍNEAS: Hasta donde puede comprobarse y los márgenes superiores lo permiten, tiene 25 líneas.

LETRA: De tipo andalusí, mediana y elegante. Abundante vocalización y reflejo habitual del *tašdīd*.

CONSERVACIÓN: Muy mal estado de conservación, en especial desde los folios 101 al 143, donde, además de la carcoma, la humedad ha hecho considerables estragos.

INCIPIT: A partir de la línea 8 no es posible leer con regularidad

قل ابو محمد الرشاطي فأهلي ينسب إلى أحدها أو إليها جميعا والله اعلم ، فمن ينسب
هذه النسبة اصحاب رسول الله ﷺ .

EXPLICIT:

القول في الخرج من الانصار ينسب الى ... وهو غنم بن عوف بن عمرو بن عوف
الخرج كذا نسبه ابن الكلبي وقال ابن دريد قول اسمه غنم وهم القول والقولة ...

LOS MANUSCRITOS

Diversos motivos no han hecho posible —y lo digo con hondo pesar— que haya podido acceder directamente a ninguno de los fragmentos manuscritos utilizados para esta edición. Por esta razón, su descripción se verá sensiblemente limitada, en especial, cuando de aspectos formales se trate: material, tipo de papel, tipos de tinta, encuadernación, dimensiones, etc. Para suplir estas deficiencias hemos recurrido a las escasas notas que sobre estos aspectos nos facilitan sus catalogadores.

Del mismo modo, queremos hacer constar una vez más que los manuscritos son —que sepamos— copias únicas.

I) *Los manuscritos de la Biblioteca de la Qarawiyyīn de Fez*

1

AUTOR: Abū Muḥammad ‘Abd Allāh b. ‘Alī b. ‘Abd Allāh b. ‘Alī...al-Ruṣāfī al-Andalusī.

TÍTULO: *Al-Sifr al-awwal min kitāb Iqtibās al-anwār...*

SIGNATURA: 301/92 (posiblemente el mismo al que alude A. M. al-‘Abbādī en ed. *A‘māl*, con el mismo registro), microfilm Biblioteca General de Rabat, núm. 538.

FOLIOS: 199 páginas numeradas según esta última referencia con cifras europeas. Los ocho primeros no forman parte del manuscrito original, constituyen un índice moderno del contenido de esta copia acéfala y ápoda. El manuscrito comienza en la página 9. Se advierte la falta de no pocos folios a lo largo de todo el manuscrito. Es posible

Letras de la Universidad de El Cairo, del 20 al 23 de marzo de 1985).

Y además lo dicho *supra* núm. 6, notas 4 y 5; núm. 2, notas 15-16 hasta 27, y finalmente en los núms. 8, 9 y 10.

- 11) L. MOLINA-M.^a LUISA ÁVILA, «La división territorial en la Marca Superior de al-Andalus», *Historia de Aragón*, III, Ed. Guara, 1985, págs. 11-30.

Finalmente, he aquí una relación —que no pretende ser exhaustiva— de los trabajos en los que se cita al autor o a la obra:

- F. PONS Y BOIGUES, *Ensayo bio-bibliográfico sobre los historiadores y geógrafos árabe-españoles*, Madrid, 1898, págs. 207 y 251-252, presenta una breve introducción bio-bibliográfica en los términos que son habituales en este autor.
- A. M. AL-'ABBĀDĪ, en la edición de la parte tercera de los *A'māl al-A'lām* (véase *supra* núm. 3 de esta relación), pág. 280, inserta una breve referencia sobre al-Ruṣāṭī, al tiempo que precisa sobre la existencia de una copia única manuscrita en la Qarawiyyīn, posiblemente autógrafa, con la referencia *lām* 92/3031.
- El mismo A. M. AL-'ABBĀDĪ, en la *Introducción* a la edición de la *Ṣīlat al-Simṭ* de Ibn al-Šabbāṭ (véase *supra* núm. 5 de esta relación), págs. 18-19, amplía las referencias bibliográficas sobre al-Ruṣāṭī e Ibn al-Jarrāṭ y orienta además sobre la existencia de otras copias manuscritas del *Iqtibās* en la Zaytūna de Túnez, al tiempo que remite, para la copia de la Qarawiyyīn, a Flügel, I, 375, número MXXXVI, así como a otros «resúmenes», entre los que relaciona el *Qabas* de al-Bilbīsī.
- M. BENCHERIFA, ed. del *al-Dayl wa-l-Takmila* de Ibn 'Abd al-Malik al-Marrākuṣī, tomo I/1, *Dār al-Taḳāfa*, Beirut, s.a., página 274, nota 1, informa ampliamente de la existencia de las copias del *Iqtibās*, sin precisar número de registro, y orienta también sobre la existencia del *Ijtiṣār* en la Biblioteca de al-Azhar.
- L. MOLINA, «Sobre la procedencia de la Historia preislámica inserta en la crónica del Moro Rasis», *Awraq*, V-VI (1982-1983), págs. 137-138, hace unas breves pero oportunas referencias sobre al-Ruṣāṭī.
- J. BOSCH VILÁ, «Una nueva fuente para la Historia de al-Andalus: El *Kitāb Iqtibās al-anwār* de Abū Muḥammad al-Ruṣāṭī», *Actas del XII Congreso de l'U.E.A.I.*, págs. 83-84, aproximación a la figura y la obra del autor. Y en los mismos términos:
- J. BOSCH VILÁ, «El *Kitāb Iqtibās al-anwār* de Abū Muḥammad al-Ruṣāṭī: análisis de la obra y de las noticias sobre al-Andalus», *R.I.E.I.*, XXIII (1985-1986) (volumen especial de los trabajos presentados en el Encuentro *La civilización andalusí* celebrado en la Facultad de

- 4) RAFAELA CASTRILLO MÁRQUEZ, *El África del Norte en el A'māl al-A'lām de Ibn al-Jaṭīb*, Madrid, 1958, pág. 107, e idéntico en *Kitāb A'māl al-A'lām* (tercera parte), *Historia medieval islámica del norte de África y Sicilia*, traducción, notas e índices, por la misma autora, en I.H.A.C., Madrid, 1983, pág. 77.
- 5) IBN AL-ŠABBĀṬ, *Šilat al-Simṭ*, ed. A. M. al-'Abbādī, *Ta'rīj al-Andalus li-Ibn al-Kardabūs wa-wasfu-hu li-Ibn al-Šabbāṭ*, R.I.E.I., XIII (1965-1966), págs. 99-163, y volumen aparte, publicado por el mismo Instituto Egipcio de Estudios Islámicos, Madrid, 1971, 241 páginas, donde se reproducen con leves variantes respecto al original, las noticias geográficas-históricas y biográficas relativas a al-Andalus (4/22), Medina-Sidonia (9/36-37), Morón (11/38), Carmona (12/39-40), Sevilla (12/40-43), Écija (14-15/44-45), Córdoba (15-16/45-47), Niebla (19/50-51), Beja (20/52-54), Mérida (21/55-57), Toledo (22/57-58), Zaragoza (24/61-63) y Sicilia (26-28/56-59); traducción por:
- 6) E. DE SANTIAGO SIMÓN, «Un fragmento de la obra de Ibn al-Šabbāṭ (s. XIII) sobre al-Andalus», *Cuadernos de Historia del Islam*, núm. 5 (1973), págs. 7-91, y «De nuevo sobre Ibn al-Šabbāṭ: dos algazúas musulmanas contra Sicilia y Cerdeña», *C.H.I.*, núm. 11 (1984), págs. 53-59.
- 7) E. MOLINA LÓPEZ, «Almería Islámica: puerta de Oriente, objetivo militar. Nuevos datos para su estudio en el K. *Iqtibās al-anwār* de Abū Muḥammad al-Rušāṭī», *Actas del XII Congreso de l'U.E.A.I.* (Málaga, 1984), Madrid, 1986, págs. 559-608, en el que se transcriben la noticias relativas a Almería.
- 8) E. MOLINA LÓPEZ, «El *Kitāb Ijtisār Iqtibās al-anwār* de Ibn al-Jarrāṭ», *Actas del XIII Congreso de l'U.E.A.I.* (Venecia, 1986), en el que se edita y traduce la *nisba* relativa a al-Rušāṭī, donde el genealogista presenta su autobiografía.
- 9) E. MOLINA LÓPEZ, «Noticias sobre *Baḡyāna* (Pechina-Almería) en el *Iqtibās al-anwār* de al-Rušāṭī. Algunos datos historiográficos», *Revista del Centro de Estudio Históricos de Granada y su Reino*, núm. 1 (segunda serie), Granada, 1987, págs. 117-131, se edita y traduce la *nisba al-Baḡyānī*.
- 10) E. MOLINA LÓPEZ, «Noticias geográficas y biográficas sobre Tudmīr en el *Iqtibās al-anwār* de al-Rušāṭī», *Homenaje al profesor Juan Torres Fontes*, vol. 2, Murcia, 1987, págs. 1085-1098, en el que se editan y traducen las *nisbas al-Tudmīrī*, *al-Mursī*, *al-Lūrḡī*, *al-Ūryūlī*, *al-Šintiḡālī* y *al-Billisī*.

TEXTOS YA EDITADOS Y ESTUDIOS DE REFERENCIA

Nos ha parecido útil, aunque algunos de los trabajos han sido ya citados anteriormente, dar aquí una breve referencia conjunta, siguiendo un orden cronológico, de los escasos fragmentos del *Iqtibās* y del *Ijtişār* que ya han sido editados y/o traducidos, así como los estudios y notas de referencia sobre el autor y la obra.

Con independencia de las citas que, de contenido estrictamente biográfico, transcriben literalmente del *Iqtibās* algunos autores como al-Ḍabbī, Ibn 'Abd al-Malik, Ibn al-Abbār, Ibn Jallikān, al-Maqqarī o Ibn Diḥya, con la excepción hecha de este último¹⁸ que añade algunos datos de interés histórico y a los que ya hemos aludido en otro lugar¹⁹, los fragmentos editados del *Iqtibās* y del *Ijtişār* son los siguientes:

- 1) IBN AL-JAṬĪB, *A'māl al-A'lām*, Ed. E. Lévi-Provençal, Beirut, 1956, págs. 145-146. Reproduce con levísimas variante el pasaje relativo a Córdoba que dice tomar directamente a Abū Muḥammad (al-Ruṣā'ī); traducido y comentado por:
- 2) J. BOSCH VILÁ-W. HOENERBACH, «Las taifas de la Andalucía islámica en la obra histórica de Ibn al-Jaṭīb: Los Banū Ḡahwar de Córdoba», *Andalucía Islámica. Textos y Estudios*, I (1980), páginas 85-87.
- 3) IBN AL-JAṬĪB, *A'māl al-A'lām* (tercera parte), Ed. A. M. al-'Abbādī, Casablanca, 1964, pág. 101. Transcribe un pasaje relativo a Sicilia, con leves omisiones, y que dice haber tomado también directamente de al-Ruṣā'ī; traducido por:

¹⁸ Ibn Diḥya, *Muṭrib*, 60 y 120.

¹⁹ Cf. nota 1.



Y en el segundo volumen: además de los ya citados a través del *Iqtibās*, Morón, *al-'Udwa*, Granada, *Firrīš* (en Córdoba), Fontoria (en Córdoba), Cabra, *Qubhaš* (en Córdoba), Córdoba, Carmona, *Qaṭīn* (en Mallorca), Calsena, *Qilā'* (con especial referencia a Calatayud, Calatrava, entre otras), *Qaṣṭalla*, *Qaṣṭiliya*, Ceuta y Zaragoza, además de otras *nishas* como la referida a Sicilia, donde hallamos también noticias de interés sobre al-Andalus.

o) Y finalmente, que uno de los aspectos de mayor interés del *Iqtibās*, y por su fragmentario estado, el *Ijtiṣār*, es su valor historiográfico. Ambas obras se presentan como un valioso auxiliar para la reconstrucción de la obra geográfica e histórica de al-Rāzī, bien directamente, bien a través del testimonio indirecto de otras fuentes como Ibn Ḥayyān, Ibn Ḥazm o al-'Uḍrī, aunque éstos no figuren como fuentes expresas en la obra del genealogista oriolano. Esta circunstancia nos ha permitido constatar que algunas de las noticias contenidas en las obras de los historiadores citados tenían su origen en al-Rāzī, fuente habitualmente citada en el *Iqtibās*.

partes o tomos, está escrito en un mismo método de exposición análogo al del original.

k) Que si un texto perdido es, por lo general, imposible de reconstruir con garantía, el *Ijtiṣār* es un precioso auxiliar para suplir las lagunas del original.

l) Que el resumen del *Ijtiṣār*, en relación con el original, afecta fundamentalmente a la aportación biográfica. Un buen ejemplo, pero que podría multiplicarse, puede ser la biografía del famoso cadí de Córdoba Abū l-Ḥakam Muḍir b. Sa'īd al-Ballūṭī. Mientras al-Ruṣā'ī le dedica una completísima biografía de casi nueve folios, iluminada con multitud de anécdotas que no hemos visto en otras fuentes, en Ibn al-Jarrāṭ apenas supera las quince líneas.

m) Que en lo relativo a las noticias geográfico-históricas, si bien el *Ijtiṣār* reproduce literalmente la casi totalidad de lo contenido en el original, con leves cambios que sólo afectan de modo muy específico a verbos o partículas cuya utilización no hace variar el sentido del mismo, no obstante, hay un sensible recorte que afecta más a lo histórico que a lo geográfico. Sin embargo, la utilización que de la obra hizo Ibn al-Šabbāṭ está sensiblemente recortada, no ya en relación con el original, sino con el *Ijtiṣār*, fuente directa de éste; recorte que, en general, afecta a lo geográfico, histórico y biográfico. Esta circunstancia la hemos apreciado en la mayoría de los fragmentos que el autor magrebí copió de Ibn al-Jarrāṭ y que ya han podido ser comprobadas con el original manuscrito. En cualquier caso, esta aportación es mucho más notable que la que se halla en los *mujaṣṣar* elaborados por los compiladores posteriores, a juzgar por lo que hemos visto en el *Qabas* de al-Bilbīsī.

n) Que los topónimos andalusíes citados en este primer tomo del *Ijtiṣār*, a excepción de los que comienzan por la letra *alif*, aparte los ya mencionados en el original, son los siguientes: Balaguer (en la frontera oriental), Valencia, Vélez (en la cora de *Tudmīr*), Alboloduy (Almería), Baza, *Baṣṭana* (en la cora de *Santabariya*), *Baṣkulār* (en la campiña de Córdoba), *al-Bunt* (en Valencia), Biar (en el distrito de Játiva), Baena, *Tākurunna* (Ronda), *Tudmīr*, Tudela, *Yālīṭa* (en la campiña de Córdoba), *Yazīra* (con especiales referencias a Algeciras, Mallorca, Menorca, Ibiza y Sicilia), *Yillīqiya* (con referencias al país de los *Rūm*, *Iṣṣanā*, *Ṣaḡāliba*, *Māyūs*, *Turk* y *Yālāliqa*), Jaén, Guadalajara, *Jāyṭa* (en Sevilla), Denia, Dalías (en Almería), Calatrava, *al-Rabaḍ* (en Córdoba), *al-Ruṣāfa* (en Córdoba y Valencia), *Rayyu* (Málaga), *Madīnat al-Zahrā'*, *Tāliqa* (en Sevilla), Tablada, *Ṭabīja* (en Sevilla), Tortosa, Talamanca, Toledo, *Tumāt* (en Sevilla).

- na (Málaga), Badajoz, *Baṭūbruh* (próxima a Calatayud), Belda (despoblado) y *al-Ballūṭī* (Los Pedroches, Córdoba).
- Tomo tercero: *Kaškanyān* (campiña de Córdoba), Niebla, Lorca, Mérida, Málaga, Madrid, Almodóvar, Almería, Murcia, Marchena, *Muntaṭīl* (arrabal de Córdoba), *al-Munya* (en la campiña de Córdoba) y *Maḡām* (en Toledo).
 - Tomo quinto: Cabra, Córdoba, Ceuta, Zaragoza, *Šabīnī* (en Ibiza), Medina-Sidonia, Aljarafe, Santarén, Somontín, Chinchilla, Guadix, Huecas (en Toledo), Huesca, Ibiza y Évora, además de otras oportunas referencias a *nisbas* de tribus o clanes, tanto árabes como beréberes, como *al-Qūṭī*, donde se hallan referencias sobre personajes andalusíes y que hemos preferido excluir en esta ocasión para dedicarles un estudio particular.

i) Que el *Kitāb Iqtibās al-anwār* fue una obra que gozó de gran crédito, conocida tanto en al-Andalus como en el norte de África y en el Oriente islámico, bien en su original, bien a través de la compilación de Ibn al-Jarrāṭ, compilación ésta que, en opinión del autor magrebí al-Gubrīnī, supera al propio *Iqtibās*. El murciano Abū ‘Abd Allāh Muḡammad b. ‘Alī al-Anṣārī realizó también un útil compendio, según nos informa Ibn al-Abbār¹⁴, quien tomó alguna información del mismo. Otro buen compendio debió ser el que escribiera Abū ‘Abd Allāh Muḡammad b. ‘Abd al-Raḡmān al-Gassānī al-Garnāṭī, según testimonio de Ibn ‘Abd al-Malik al-Marrākuṣī¹⁵. Tomando como base la obra de al-Ruṣāṭī, Abū Muḡammad ‘Abd Allāh b. Qāsim al-Lajmī, conocido por al-Ḥarrār¹⁶, escribió una obra, a modo de apéndice o suplemento a aquélla, titulada *Ḥadīqat al-anwār fī tadyīl iqtibās al-anwār wa-iltimās al-azhār*, cuyo contenido o posible interés desconocemos, pero que sí es testimonio, con las otras obras mencionadas, de la consideración que mereció la obra de al-Ruṣāṭī en al-Andalus y en el Magrib. En el Oriente islámico fue compendiada, al menos, por Maṭd al-dīn Ismā‘īl b. Ibrāhīm al-Bilbīsī (728-802/1327-1399), con el título de *al-Qibs* o *al-Qabas*¹⁷.

j) Que el «resumen» o *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ, dividido en dos

¹⁴ Ibn al-Abbār, *Takmila*, núm. 950.

¹⁵ Ibn ‘Abd al-Malik, *Dayl*, IV, 348-349.

¹⁶ Ibn al-Abbār, *Takmila*, núm. 1497, y también J. Bosch Vilá, *La ciencia de los linajes y genealogistas en la España musulmana*, pág. 76.

¹⁷ Cf. nota 1.

por tanto, llevó la *nisba* correspondiente. También aparecen *nisbas* que proceden de nombres de tribus, clanes o familias, como ocurre en el *Kitāb Iqtibās al-anwār* y en *al-Lubāb fī tahdīb al-ansāb* de Ibn al-Aṭīr.

En suma, del estudio que hasta la fecha llevamos realizado, podemos adelantar algunas conclusiones:

a) Que el *Kitāb Iqtibās al-anwār* se estaba escribiendo en el año 527/entre finales de 1132 y 1133, como así consta en las *nisbas* de Almería, *Balāga* y al-Ruṣāfī.

b) Que la obra debía constar de cinco tomos o partes, a juzgar por el orden alfabético de las *nisbas* en la obra contenidas y por las que figuran en los fragmentos de los tomos primero, tercero y quinto, los únicos que poseemos hasta la fecha.

c) Que el orden alfabético seguido es el magrebí u occidental.

d) Que no sólo se nombran las principales tribus y linajes árabes, con las genealogías correspondientes, sino también tribus y linajes beréberes, tales como los Lamāya, Lawāta, Ṣinhāya, Kutāma, Maṭmāṭa, Magīla, Maṣmūda, Hawwāra, Banū Ifrān, entre otros.

e) Que los datos relativos a genealogías árabes proceden, en su mayor parte, a juzgar por las frecuentes citas que hallamos, del *Kitāb al-iṣṭiqāq* de Ibn Durayd (s. IV/X). No faltan citas de Ibn al-Kalbī, de Abū 'Abd Allāh al-Zubayr, de al-Dāraqutnī, entre otros grandes genealogistas orientales, y de 'Abd al-Malik b. Ḥabīb.

f) Que para las noticias geográficas de ciudades aparecen, con cierta profusión, citados al-Mas'ūdī, al-Hamaḍānī (Ibn al-Faqīh), al-Ya'qūbī, Ibn Jurḍadih (*sic*) y al-'Uḍrī. También aparecen citados Abū l-Ḥasan al-Iṣfahānī, Abū Ḥanīfa al-Dīnawarī y para las biografías de personajes de al-Andalus, con gran profusión, se menciona a al-Juṣanī (Ibn Ḥārīt), a Ibn al-Faraḍī y a Abū Bakr al-Zubaydī.

g) Que el sistema expositivo seguido es el de ofrecer en primer lugar, y al comenzar cada letra, un capítulo dedicado a los grandes linajes pertenecientes a tal o cual tribu o tronco genealógico, atendiendo a su *nisba*.

h) Que en los tres fragmentos que poseemos aparecen las *nisbas* de ciudades y lugares de al-Andalus siguientes:

— Tomo primero: a excepción de las que comienzan por la letra *alif*, faltas tanto en el *Iqtibās* como en el *Ijtiṣār* — algunas de las cuales hemos podido reconstruir a través del *Qabas* de al-Bilbīsī, como Uclés, Ilbira, Onda, Orihuela, Osuna y al-Andalus —, son: Beja, *Batta* (en Valencia), Pechina (Almería), Burriana, Bizmilia-

LAS OBRAS

Aunque en un segundo volumen, que hemos dedicado a la traducción, presentaremos un más amplio y detallado estudio sobre la obra de al-Rušāfī, podemos no obstante señalar, como ya hemos indicado en otro lugar a propósito del tema, que el *Iqtibās al-anwār wa-iltimās al-azhār fī ansāb al-ṣaḥāba wa-ruwāt al-āṭār*, así como el *Ijtiṣār* que de él realizara Ibn al-Jarrāṭ no es sólo una obra de contenido genealógico, sino que, además, ofrece noticias de carácter histórico, geográfico y biográfico, de muy desigual proporción, que interesan tanto al Oriente islámico, al norte de África, como a al-Andalus. En muchos casos, y por lo que respecta a al-Andalus, es una fuente de estimable valor para la historia del Occidente musulmán —aparte su innegable aportación documental— porque constituye un eslabón más de una cadena historiográfica que se inicia con al-Rāzī, constituyendo a veces un valioso auxiliar para la reconstrucción de la obra del gran historiador cordobés, y se prolonga hasta el siglo XIV con el gran polígrafo granadino Ibn al-Jaṭīb.

Sabemos que al-Maqqarī¹² pondera la excelencia del *Iqtibās* y que tal obra se asemeja, por su método de exposición, al *Kitāb al-ansāb* de su contemporáneo oriental al-Samʿānī (m. 562/1166)¹³. En efecto, la obra de al-Samʿānī, aunque no exactamente compuesta en el mismo orden que la de al-Rušāfī, tiene en cuenta para su composición las *nisbas* con referencia a nombres de lugar, tanto del Oriente como del Occidente islámico, en los que, en ocasiones, se dan noticias así como referencias biográficas de algún personaje distinguido, originario del mismo, y que,

¹² Al-Maqqarī, *Nafḥ al-ṭīb*, IV, 462.

¹³ Obra editada en Hayderabad, 1962, en 4 vols.

Entre sus maestros se cuentan Abū l-Ḥakam Šurayḥ, ‘Abd al-Raḥmān al-Tawzarī y Abū Bakr b. al-‘Arabī. Y entre los muchos que aprendieron de él cabe destacar a Abū Muḥammad b. Ḥawṭ Allāh, Abū Muḥammad b. ‘Aṭiyya, al-Gubrīnī, Ibn al-Zubayr y al-Ḍabbī, amigo y compañero durante su estancia en Bugía.

Ibn al-Jarrāṭ murió en Bugía, para unos en el mes de *rabī’* II del año 581/julio 1187, y para otros en el 582/marzo 1186-1187, víctima de las autoridades almohades¹¹.

¹¹ Estimo innecesario aquí, porque creo que supera los fines que nos hemos impuesto, presentar la biografía —ni tan siquiera abreviada—, de los otros dos autores que completan la edición, la de Ismā‘īl b. Ibrāhīm b. Muḥammad al-Bilbīsī y la de Ibn al-Šabbāṭ. Para el primero, véase lo dicho en mi trabajo *El Ijtisār*, pág. 468, nota 8, y para el segundo, lo dicho por A. M. al-‘Abbādī, *Ta’rīj al-Andalus li-Ibn al-Kardabūs wa-waṣfū-hu li-Ibn al-Šabbāṭ. Naṣṣāni yadīdāni* («Historia de al-Andalus por Ibn al-Kardabūs y su descripción por Ibn al-Šabbāṭ»), *R.I.E.J.*, XIII (1965-1966), págs. 9-12, y E. de Santiago Simón, «Un fragmento de la obra de Ibn al-Šabbāṭ (s. XIII) sobre al-Andalus», *C.H.J.*, núm. 5, págs. 7-13, fuentes y bibliografía allí citadas.

En Sevilla, o en un lugar próximo a ella, fue donde vio por primera vez la luz Abū Muḥammad 'Abd al-Ḥaqq b. 'Abd al-Raḥmān b. 'Abd Allāh b. Ḥusayn b. Ibrāhīm al-Iṣbīlī, de probado linaje árabe, de la tribu de Azd, y más conocido por Ibn al-Jarrāṭ, un día del mes de *rabī' I* del año 510/entre julio y agosto de 1116, aunque algún biógrafo¹⁰ retrase la fecha hasta el año 1120 ó 1121.

En una fecha imprecisa, Ibn al-Jarrāṭ se trasladó a Niebla, a raíz de la rebelión de Ibn Qāsī en el Algarve. Ninguno de sus biógrafos precisa cuándo Ibn al-Jarrāṭ abandonó al-Andalus, aunque sí sabemos por al-Gubrīnī e Ibn al-Zubayr que dejó la Península y que los motivos que le obligaron a emigrar fueron las sublevaciones que tuvieron lugar tras la caída de los almorávides.

Durante los casi cuarenta años de permanencia en al-Andalus, antes de trasladarse definitivamente al norte de África e instalarse concretamente en Bugía, Ibn al-Jarrāṭ aprendió algunas disciplinas jurisprudenciales, las fuentes del derecho, *adab* y *ḥadīṭ*, materias que amplió y enseñó en su nuevo y definitivo destino.

Cuando al-Iṣbīlī — así también se le conoce y se le cita — llegó a Bugía, ésta acababa de ser tomada por los almohades (1152). Durante este período fue llamado por éstos para ocupar el cargo de cadí en la ciudad, así como el de predicador (*jaṭīb*) en la mezquita mayor, cargos que rechazó sin que sepamos exactamente el porqué. Sin embargo, cuando los Banū Gāniya ocuparon Bugía en noviembre de 1184, Ibn al-Jarrāṭ aceptó tales cargos ante el ofrecimiento de 'Alī b. Gāniya el «Mallorquín». Este cambio de actitud le acarreó no pocas desgracias cuando los almohades lograron de nuevo recuperar la plaza.

Sea lo que fuere, lo cierto es que Ibn al-Jarrāṭ durante su estancia en Bugía alcanzó merecida fama tanto por sus vastos conocimientos como por su modo de vida, sobria y austera. Se distinguió como alfaquí, tradicionista, *ḥāfiẓ*, *jaṭīb*, notario, redactor y legalizador de documentos públicos. Enseñó *ṣiḡh*, *kalām*, *ḥadīṭ*. Tampoco era ajeno a la poesía, aunque de tema ascético. Tal era su fama que ningún estudioso entraba en Bugía sin que preguntara por él o saliera satisfecho de sus enseñanzas.

¹⁰ Entre sus biógrafos destacan al-Gubrīnī, *'Unwān al-dirāya*, 73-75; Ibn al-Zubayr, *Ṣila*, 4-7; al-Iḍabbī, *Buḡya*, núm. 1104; Ibn al-Abbār, *Takmila*, núm. 1805; Ibn Farḥūn, *Dihāy*, II, 59-61; al-Maqqarī, *Nafḥ al-ṭīb*, II, 162, 164, 381, 510, 514, 634; III, 68, 180; IV, 117, entre otros.

[...Uno de mis antepasados tenía un lunar (*šāma*) grande que se conoce con el nombre de «al-warda» y que los no-árabes llaman «rūša». En su niñez este antepasado tenía una sirvienta cristiana que fue su nodriza y que le tenía a su cuidado. Cuando ella jugaba con él le llamaba cariñosamente «Ruṣaṭello»; y siempre le llamaba así hasta que, finalmente, se quedó con al-Ruṣāṭī...]

Si bien algunos de sus biógrafos vacilan en el año y lugar de nacimiento, el propio al-Ruṣāṭī nos saca de dudas: [Nací en Orihuela] —o como leemos literalmente a través de al-Bilbīsī⁹—:

[Nací y me crié en esta ciudad y en ella también están enterrados mis abuelos...] [Vi por primera vez la luz una mañana del sábado 8 de *ḡumādā* II del año 466/8 febrero 1074. He crecido en Almería, a donde fui trasladado cuando tenía seis años. Ahora, mientras me encuentro escribiendo esta obra, en *šawwāl* del año 527/agosto 1133, estoy en ella con mi familia y mis hijos. En mi juventud me interesé por la lectura del *adab* y me sentí más tarde inclinado por el estudio del *ḥadīṭ*. Aprendí del alfaquí Abū 'Alī Ḥusayn b. Muḥammad b. Fīrruh al-Ṣadaṭī y de Abū 'Alī Ḥusayn b. Muḥammad al-Gassānī, entre otros, de quienes obtuve la *iyāza*, pero no los conocí personalmente...]

Sabemos también que cultivó además la lexicografía, pero, ante todo, el género genealógico (*ansāb*), en el que llegó a ser una verdadera autoridad, como lo demuestra la composición de su obra, el *Iqtibās*, que, a juicio de sus biógrafos, fue la mejor y más útil de cuantas le habían precedido en el mismo género. Recibió también enseñanzas de su tío paterno Abū l-Qāsim b. Faṭḥūn, y la *iyāza* de 'Abd Allāh al-Jawlānī y de Abū Bakr b. al-'Arabī.

Entre sus discípulos se cuentan también el destacado literato, gramático y lexicógrafo Abū Marwān 'Abd al-Malik b. Aḥmad b. Abī Yaddās al-Ṣinhāyī, el almeriense Ibrāhīm al-Wahrānī, conocido por Ibn Qurqūl y el mismo biógrafo al-Ḍabbī.

Al-Ruṣāṭī halló la muerte en Almería con ocasión de la toma de la ciudad por los cristianos, «mártir por la fe», el viernes 20 de *ḡumādā* I del año 542/17 octubre 1147, cuando contaba con setenta y tres años.

⁹ Véase E. Molina, «Noticias geográficas y biográficas sobre Tudmir en el *Iqtibās al-anwār* de al-Ruṣāṭī», en *Homenaje al profesor Juan Torres Fontes*, II, Murcia, 1987, pág. 1096, donde se expresa literalmente: «Orihuela es la primera tierra cuyo polvo mi piel tocó.»

LOS AUTORES

Huelga ofrecer aquí una biografía amplia y detallada tanto de al-Ruṣāṭī como de Ibn al-Jarrāṭ, pues ambas ya se han adelantado en estudios precedentes¹. Como resumen presentamos algunos datos extractados de ambos trabajos.

AL-RUṢĀṬĪ

Los datos biobibliográficos que poseemos de al-Ruṣāṭī especialmente recogidos a través de las obras de al-Ḍabbī², Ibn Baṣkuwāl³, Ibn al-Abbār⁴, Ibn Jallikān⁵, Ibn Diḥya⁶, al-Maqqarī⁷ y de él mismo⁸, nos confirman su nombre completo: Abū Muḥammad ‘Abd Allāh b. ‘Alī b. ‘Abd Allāh b. ‘Alī b. ‘Umar b. Jalaf b. Aḥmad al-Lajmī al-Ruṣāṭī. Él mismo explica los motivos de llamarse con esta *nisba*:

¹ Cf. los trabajos ya citados de J. Bosch Vilá, *Una nueva fuente para la historia de al-Andalus*, págs. 84-86, para la de al-Ruṣāṭī, y E. Molina López, «El *Ijtiṣār iqtibās al-anwār* de Ibn al-Jarrāṭ», págs. 476-497, para la de Ibn al-Jarrāṭ.

² Al-Ḍabbī, *Buḡya*, núm. 943.

³ Ibn Baṣkuwāl, *Ṣila*, núm. 653.

⁴ Ibn al-Abbār, *Takmila*, núm. 2151, y *Mu‘yam*, núm. 200.

⁵ Ibn Jallikān, *Wafayāt*, III, núm. 352.

⁶ Ibn Diḥya, *al-Muṭrib*, pág. 120.

⁷ Al-Maqqarī, *Nafḥ al-ṭīb*, IV, 462.

⁸ Como se lee en la *nisba* de su mismo nombre, *al-Ruṣāṭī*, sólo conservada a través del *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ, estudiada por E. Molina, *El Ijtiṣār*, págs. 493-494, así como de algunas otras referencias autobiográficas dispersas, halladas en otras *nisbas* como en la de al-‘Uryūlī, a través de *al-Qabas* de al-Bilbīsī (cf. *nisba* núm. 6 de esta edición, primera parte).

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

El 18 de noviembre, tras un mes de denodados esfuerzos por parte del equipo médico que le atendía por salvarle la vida, el profesor Bosch nos dejó para siempre.

Los pasos que ha habido que dar a partir de aquí para llegar al final de esta primera etapa del proyecto carecen ya de interés. La tarea sólo ha consistido en recoger los frutos de aquel denodado esfuerzo del desaparecido maestro. No he tenido noticia de que existan otras copias de los fragmentos localizados ni de otros no catalogados. Finalmente, el profesor Makkī logró obtener copia de los fragmentos que quedaban por completar de la obra de Ibn al-Jarrāṭ, directamente de al-Azhar, a cambio, me consta, de conferencias y seminarios impartidos en dicha institución. Una vez más nuestro más sincero agradecimiento. Estas últimas fotocopias me fueron remitidas en septiembre de 1986. Desde entonces he ido transcribiendo los respectivos manuscritos y, sobre todo, enmendando, con la ayuda del *Ijtiṣār*, las innumerables lagunas, las abundantes lecturas dudosas, hasta donde ha sido posible, pero quedan todavía muchas inseguridades. Por esta razón, entre otras de carácter historiográfico y que se justifican por sí solas, nos pareció siempre que ambas obras, *Iqtibās* e *Ijtiṣār*, debían ir juntas en una misma edición.

Aunque en estos últimos años he sido un caminante solitario, sé que no he estado solo, *el «maestro», caminando, había abierto el camino que yo debía ensanchar*. Sin duda, esta última etapa en su compañía hubiera llevado un paso más firme y seguro y, consecuentemente, los resultados, tras haber sometido el texto a mayores depuraciones, retoques y afinados —según su acostumbrado estilo— hubieran sido mejores. Así, por todo lo expuesto y porque he procurado respetar nuestro proyecto inicial, en el fondo y en la forma, por todo ello, estimo de pleno derecho que conste aquí como co-editor, si bien es verdad que él hubiera deseado, aunque ya no me es posible cumplirlo por imperativos ajenos a mi voluntad que este trabajo viera la luz a través de los *Cuadernos de Historia del Islam*, como inicialmente estaba previsto.

por sus particulares circunstancias, tendría que haber desviado su atención hacia otros horizontes, hallé la misma persona entusiasmada de siempre, despreocupada de los problemas de salud que le aquejaban. Había ocupado su tiempo en una muy activa correspondencia con El Cairo en busca de nuevas noticias sobre el prometido envío del *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ, más en un buen número de cartas a eminentes colegas y amigos personales en Alemania, Italia y de nuevo Marruecos, para que nos informaran de otros posibles fragmentos del *Iqtibās* no catalogados o de posibles copias de los ya existentes.

A comienzos de octubre —creo recordar—, cuando el profesor Bosch se hallaba entonces en París formando parte de un jurado para fallar el Premio Bagdad de Investigación, llegaron las copias microfilmadas del *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ y las del *Qabas* de al-Bilbīsī, de la mano del colega egipcio Gamāl 'Abd al-Karīm, gracias a las gestiones de M. 'A. Makkī. Pero de las dos partes del *Ijtiṣār* no se remitía más que una sola junto a una nota en el reverso de la hoja de envío y redactada posiblemente por el encargado de la Biblioteca del Instituto de Manuscritos Árabes. Decía así:

ينقص جزء من الأجزاء الثلاثة لأنه فقد من معهد المخطوطات ولا يعرفون عنه شيئاً .

No tenían, pues, noticia de la segunda parte —y no de una tercera, como indica la nota—. De manera que no quedaba más opción que poder acceder directamente a al-Azhar.

Entre los días 14 y 18 del mismo mes de octubre, estando ya el profesor Bosch ingresado, pendiente de su segunda intervención quirúrgica —muy lejos, sin duda, de suponer el final—, realizamos conjuntamente las dos últimas gestiones relacionadas con este trabajo: volvimos de nuevo a escribir al profesor Makkī, informándole de la parte que estimaban perdida en el Instituto de Manuscritos Árabes e instándole para que mediara con las autoridades de al-Azhar para obtener directamente copia microfilmada de la parte que faltaba. Del mismo modo, le llevé para que corrigiera —ya en la habitación del hospital— las primeras pruebas de la comunicación presentada en el XII Congreso de la U.E.A.I. y en las que cabía la posibilidad de añadir algunos de nuestros últimos resultados sobre la obra de al-Ruṣāṭī. Así se hizo y desde aquí nuestro agradecimiento a la doctora Marín Niño, en quien había recaído la responsabilidad de llevar a feliz término la ingente tarea de las Actas, por su generosidad y comprensión al admitir tales añadidos.

tanto al Instituto de Manuscritos Árabes como a la Biblioteca de al-Azhar, y el silencio era preocupante. Esta visita a El Cairo era una oportunidad única que había que aprovechar: se hablaría de al-Ruṣāṭī en el coloquio, a la vez que se intentaría mover a nuestros colegas egipcios para que mediaran en nuestras gestiones. Como siempre, una vez más, el profesor M. 'A. Makkī hizo suyo el problema, y gracias a él, aunque no fue posible en aquel momento acceder a al-Azhar —de todos es bien conocida la dificultad, tanto para orientales como occidentales, para acceder a tan venerable institución—, sí se aceleraron los trámites para el envío de las copias microfilmadas procedentes del Instituto de Manuscritos Árabes del *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ y del *Qabas* de al-Bilbīsī. Habría que esperar, no obstante, cinco meses más para que aquel compromiso fuese una realidad.

A mediados de ese mismo año nos fueron remitidas desde la Biblioteca General de Rabat las dos copias microfilmadas que habíamos solicitado hacía sólo unos meses; era un plazo muy corto, hecho, en verdad, poco habitual, pero que pone de manifiesto una vez más tanto la diligencia del conservador de la Biblioteca, el señor 'A. R. al-Fāsī, como el interés de nuestro mutuo amigo y asiduo colaborador del Departamento de Historia del Islam el P. R. Lourido Díaz (o.f.m.). Fue sin duda un alivio contar con las copias microfilmadas de la General de Rabat; en algo pudieron servir para enmendar las deficientes copias de la Qarawiyyīn, pero nunca lo que hubiéramos deseado. Sirvieron más que otra cosa para confirmar nuestras sospechas en relación con el mal estado de los manuscritos.

La intervención quirúrgica al profesor J. Bosch durante el mes de mayo truncó temporalmente nuestras periódicas sesiones de trabajo de lectura y «reconstrucción» del texto del *Iqtibās*; sesiones que habitualmente tenían lugar en su despacho asignado en la Escuela de Estudios Árabes (C.S.I.C.) en la Cuesta del Chapiz. El silencio, la tranquilidad y el apreciado material bibliográfico invitaban a ello, lejos de los azarosos quehaceres, —a veces, agobiantes— de la Facultad.

A la vuelta de vacaciones del verano del 85 contacté de nuevo con el profesor Bosch —ya bastante restablecido de su primera intervención— para darle cumplida cuenta sobre lo realizado sobre el texto durante los dos últimos meses. Los resultados no pudieron ser más desalentadores para ambos: los desperfectos de los fragmentos manuscritos —toda vez que éstos no suponían más que la mitad del material— presagiaban una edición llena de lagunas, muchísimas inseguridades y, para colmo, incompleta. Pero muy lejos de encontrarme un hombre que,

Con todo, tras unos meses de intenso trabajo conjunto y sólo con la copia de los fragmentos de Túnez, optamos por adelantar los primeros resultados en el XII Congreso de la Union Européenne d'Arabisans et d'Islamisants que, a la sazón, aquel año de 1984 habría de celebrarse en Málaga durante el mes de septiembre. Con el mismo telón de fondo, dividimos la tarea: uno abordaría la figura y la obra de al-Ruṣāfī y el otro —tal era la mía— escogería un fragmento, como botón de muestra, para analizarlo con mayor detalle. Todo ello quedó reflejado en las dos ponencias respectivas: «Una nueva fuente para la Historia de al-Andalus: el *Iqtibās al-anwār* de Abū Muḥammad al-Ruṣāfī» y «Almería islámica: puerta de Oriente, objetivo militar. Nuevos datos para su estudio en el *Iqtibās al-anwār* de Abū Muḥammad al-Ruṣāfī», publicadas posteriormente en el volumen de Actas correspondientes.

El año 1985 fue muy alentador para nuestros proyectos. Hasta la primavera de aquel año —y ya habían transcurrido casi dos desde que se iniciaran las primeras gestiones— no comenzaron a dar fruto nuestras solicitudes. En el mismo mes de febrero de 1985, con una diferencia de veinte días, se recibieron dos fragmentos del *Iqtibās* procedentes de la Biblioteca de la Qarawiyyīn; uno de ellos era el esperado; el segundo, una sorpresa. El profesor Bencherifa, en el transcurso de sus gestiones, había hallado otro fragmento del *Iqtibās* y, sabedor de nuestros intereses, nos lo envió sin mediar solicitud alguna. Se trata de partes fragmentarias de los tomos 1 y 5 de la obra de al-Ruṣāfī, pero ¡en qué condiciones!: unas fotocopias de difícil lectura, que, a pesar de su deficiente reproducción técnica, reflejaban claramente el mal estado en que se hallaban los manuscritos, en un 50 por 100 ilegibles. En tales ocasiones no cabe otra salida que la de llegar hasta el final. No obstante, dadas las limitadas condiciones de los mismos, se optó por solicitar copia microfilmada que de ellos había en la Biblioteca General de Rabat.

Como si de una desenfundada y desmedida carrera tras el manuscrito raro o inédito se tratara se le hizo una rápida lectura para presentar su contenido en un Coloquio sobre la *Civilización andalusí*, celebrado en la Universidad de El Cairo en marzo de 1985, con mayoritaria participación de profesores egipcios y españoles. En él había puesto un especial interés el profesor Bosch, pese a su deteriorada salud —a dos meses escasos de su primera intervención quirúrgica—, como una prueba más de su gran tenacidad. Había un objetivo fundamental: el *Ijtiṣār Iqtibās al-anwār* de Ibn al-Jarrāṭ, el cual había multiplicado su valor a la vista de las condiciones en las que se hallaba el resto del material manuscrito. Mediaban ya casi dos años desde que se solicitara copia del mismo,

voluntad obligaron a aplazar tanto al profesor Bosch como a mí el estudio sistemático del *Iqtibās*. Aunque ambos ya disponíamos de una copia del tomo tercero —los únicos fragmentos en nuestro poder— y sobre los que íbamos espigando las noticias relativas a al-Andalus, e incluso se había redactado un proyecto de estudio global de la obra, pero gradual en su ejecución: al-Andalus, norte de África y Oriente, separando *nishas* de lugares y países y *nishas* relativas a clanes y tribus, lo cierto es que hasta octubre del año 1983, una vez incorporado y definitivamente al Departamento de Historia del Islam de Granada, este proyecto conjunto no empezó a tomar cuerpo y visos de continuidad. A partir de entonces, el inicial compromiso adquirió una dinámica diferente: búsqueda del material biográfico, petición y búsqueda de fondos manuscritos, periódicas sesiones de trabajo para la revisión del texto, etc. Se trataba, ante todo, de mover viejas y nuevas relaciones. Estimo de estricta justicia no silenciar que la personalidad y el prestigio del profesor Bosch fueron decisivas en las gestiones realizadas —algunas muy complejas— para la obtención de los manuscritos que aún quedaban por solicitar. Su interés, iniciativa y valiosas relaciones aceleraron el ya dilatado proceso de obtención del material manuscrito.

En base a vagas referencias de colegas árabes, pero, sobre todo, a las oportunas citas que el profesor Muḥammad Bencherifa ofrecía en el primer volumen, parte primera, de la edición de *al-Dayl wa-l-takmila* de Ibn 'Abd al-Malik (ed. *Dār al-Taḳāfa*, Beirut, s. a., pág. 274, nota 1), a propósito de una cita que éste hace de al-Ruṣā'ī, sabíamos del paradero de algunos fragmentos de la obra, así como del *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ; la primera, en la *Qarawiyyīn* de Fez, y que sorprendentemente no viene en el reciente catálogo de M. al-Fāṣī, *Fihris majtū'āt Jizānat al-Qarawiyyīn*, Casablanca, 1979, y la segunda, en la *Maktabat al-Azhar* de El Cairo, oportunamente referenciado desde 1957 por Luṭfī 'Abd al-Badī, *Fihris al-majtū'āt al-muṣawwara*, II, *Ta'rīj*. El Cairo, 1957, número 786, págs. 133-134.

En la primavera de 1984, con motivo de un primer encuentro de profesores e investigadores españoles y marroquíes celebrado en Rabat y Fez, el profesor Bosch consiguió, con la inestimable ayuda de M. Bencherifa, que le abrieran las puertas a los riquísimos fondos de la *Qarawiyyīn* y que le permitiesen consultar directamente otro de los fragmentos del *Iqtibās* no catalogado, pero de cuya existencia conocía el profesor marroquí. De aquel encuentro nació el compromiso de que, en breve, recibiríamos una copia de dichos fragmentos. Esta copia, como más adelante comentaré, no habría de llegar sino once meses más tarde.

al-Šabbāṭ, tomadas del *Ijtiṣār Iqtibās al-anwār* de Ibn al-Jarrāṭ, pero, sobre todo, por un texto que sobre Córdoba aparecía en los *A'māl al-A'lām* de Ibn al-Jaṭīb, texto que el polígrafo granadino dice haber tomado de al-Ruṣāṭī, y que por aquellas fechas era objeto de estudio, en colaboración con el profesor W. Hoenerbach, más tarde publicado con el título «Las taifas de la Andalucía Islámica en la obra histórica de Ibn al-Jaṭīb: los Banū Yahwar de Córdoba», en *Andalucía Islámica*, I (1980), págs. 65-102, y en especial las págs. 85-87, notas 15 y 16, como parte de un proyecto de traducción y estudio sobre la obra histórica jaṭibiana.

Aquel año de 1979, por muy diversos motivos, fue muy prolijo en reuniones en el entonces Departamento de Historia del Islam. Se estaban preparando los originales del primer número de la revista *Andalucía Islámica*, para la que su director, el profesor Bosch Vilá, recabó mi colaboración. En una de aquellas visitas que desde Almería hube de realizar, me habló de al-Ruṣāṭī y de una futura colaboración para estudiar su obra en profundidad. Acepté sin reservas su ofrecimiento. Recuerdo también que pocos días antes de celebrarse el *IV Congreso Hispano-Tunecino* —aquel año tuvo lugar en Palma de Mallorca durante los meses de octubre y noviembre y en el que yo tenía intención de participar—, el profesor Bosch me comunicó que tenía en su poder un primer fragmento microfilmado de la obra manuscrita de al-Ruṣāṭī, que más tarde identificaríamos como parte del tomo tercero, procedente de la *Dār al-Kutub al-Waṭaniyya* de Túnez y registrado con el número 1.665. Tras una primera ojeada de conjunto, había advertido valiosos datos históricos sobre Almería. Sabedor de mis proyectos y preferencias investigadoras y con su habitual estilo y generosidad, me ofreció el texto de al-Ruṣāṭī para que, si lo estimaba oportuno, aprovechara los datos que sobre Almería contenía la obra para ofrecerlos como primicia en la inminente reunión científica. Visto el texto preferí posponer su estudio sin precipitaciones, dada su novedosa información. Esta circunstancia marcó el inicio de mi ineludible compromiso con al-Ruṣāṭī. Pero justo es que quede constancia aquí también de mi agradecimiento a don Luis Molina, Colaborador Científico del C.S.I.C., entonces adscrito al Instituto Miguel Asín (Madrid), hoy Director de la Escuela de Estudios Árabes de Granada, quien a pesar de estar en otro tiempo interesado en el mismo tema, me ofreció también el texto manuscrito relativo a Almería, incluso una primera lectura del mismo, sabedor también de mi interés por esta área andaluza.

Pero la conjunción de motivos y circunstancias ajenos a nuestra

A MODO DE PRÓLOGO

Crónica de una co-edición

Para poder ofrecer, finalmente, la edición de estos fragmentos del *Iqtibās al-anwār* de Abū Muḥammad al-Ruṣāfī, junto a los del *Muḥtaṣar* que realizara sobre la misma obra el sevillano Ibn al-Jarrāṭ al-Iṣbīlī, ha habido que recorrer un largo y azaroso camino, desde las iniciales gestiones para obtener el material manuscrito hasta el establecimiento definitivo del texto. Evidentemente, cada obra, casi siempre, lleva implícita una pequeña o gran historia —según se quiera— relativa a su génesis, crecimiento y posibles incidencias que nunca faltan. Este trabajo también tiene la suya, aunque muy lejos, sin duda, de ser tan apasionante como otras que, por muy conocidas, omito anotar aquí. Por tanto, me veo obligado también, por cuanto una de las personas que aquí aparece como co-editor ya no se encuentra entre nosotros, a mencionar las circunstancias y personas que en mayor o menor grado presidieron el desarrollo de este trabajo.

La primera persona, que yo sepa, que reparó vivamente en el valor documental de la obra de al-Ruṣāfī e Ibn al-Jarrāṭ, aparte las puntuales referencias sobre estos autores en diversos estudios y ediciones anteriores, fue el desaparecido Jacinto Bosch Vilá, catedrático y director durante muchos años del Departamento de Historia del Islam de la Universidad de Granada, quien a finales de febrero de 1979 pronunció una conferencia en el Instituto Egipcio de Estudios Islámicos de Madrid titulada *A propósito de la transmisión de un texto de Abū Muḥammad al-Ruṣāfī y de una descripción en prosa rimada de Córdoba*, inédita hasta la fecha, y en la que, sin conocer todavía la obra manuscrita del autor, llamó la atención sobre el contenido geográfico e histórico que debía contener el *Iqtibās al-anwār*. El profesor Bosch intuyó tales conclusiones por las frecuentes citas que aparecían en el *Kitāb Ṣilat al-Simṭ* de Ibn

SUMARIO

A MODO DE PRÓLOGO: Crónica de una co-edición	9
LOS AUTORES: Abū Muḥammad al-Ruṣāʿī. Ibn al-Jarrāṭ al-Iṣbīlī	17
LAS OBRAS: El <i>Kitāb Iqtibās al-anwār</i> y el <i>Kitāb Ijtiṣār Iqtibās al-anwār</i>	21
TEXTOS YA EDITADOS Y ESTUDIOS DE REFERENCIA . . .	27
LOS MANUSCRITOS	31
DIFICULTADES Y CRITERIOS PARA LA EDICIÓN	39



A Lola, mi mujer.



© C.S.I.C./A.E.C.I.
© E. Molina López

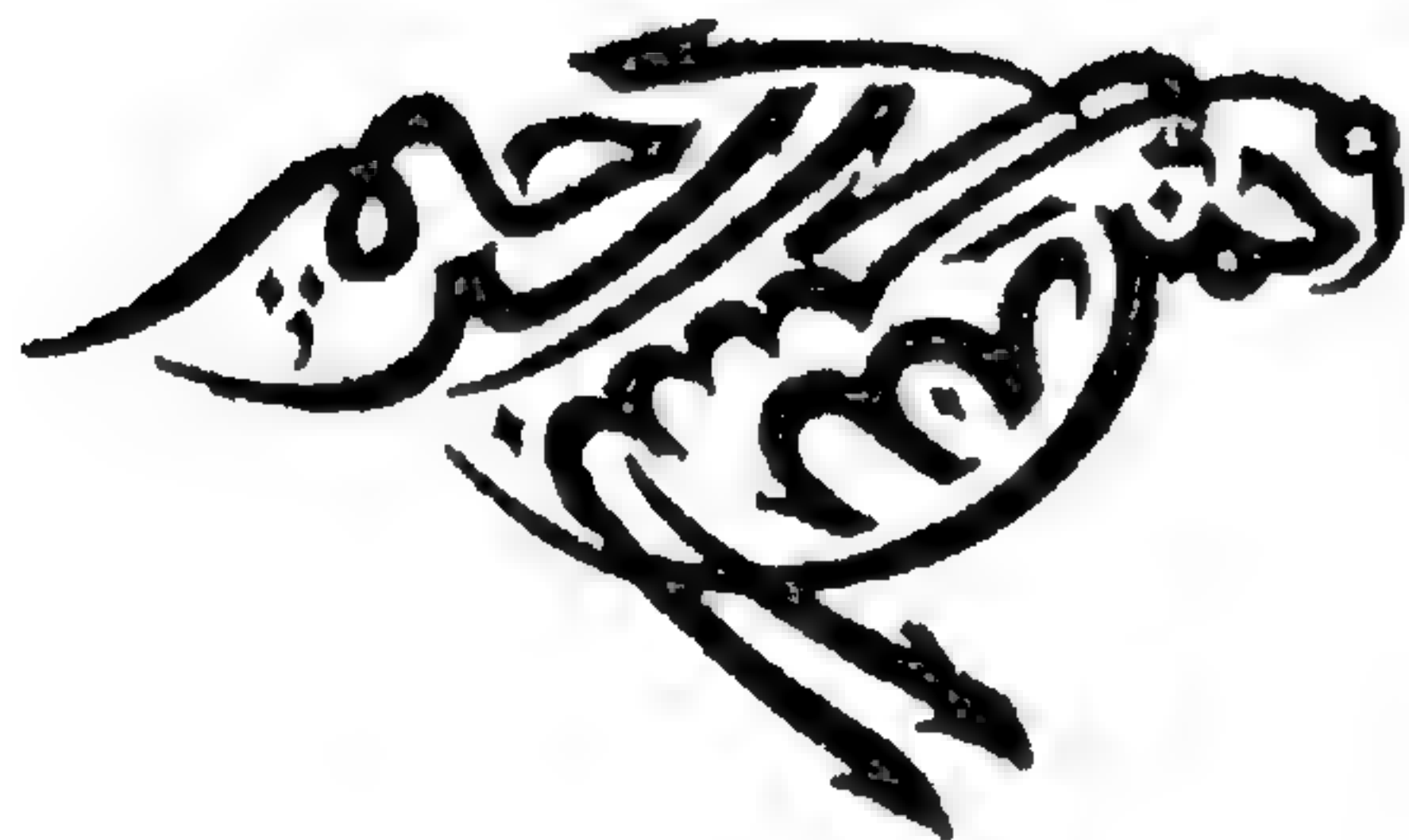
ISBN: 84-00-07102-6
Depósito legal: M. 46.109-1990

Impreso en Fernández Ciudad, S.L. - Catalina Suárez, 19 - 28007 Madrid

FUENTES ARÁBICO-HISPANAS, 7

ABŪ MUḤAMMAD AL-RUŠĀṬĪ (m. 542/1147)
IBN AL-JARRĀṬ AL-IŠBĪLĪ (m. 581/1186)

AL-ANDALUS EN EL
KITĀB IQTIBĀS AL-ANWĀR
Y EN EL
IJTIŠĀR IQTIBĀS AL-ANWĀR



Edición con introducción y notas por
EMILIO MOLINA LÓPEZ
JACINTO BOSCH VILÁ (†)

CONSEJO SUPERIOR DE INVESTIGACIONES CIENTÍFICAS
INSTITUTO DE COOPERACIÓN CON EL MUNDO ÁRABE
MADRID, 1990

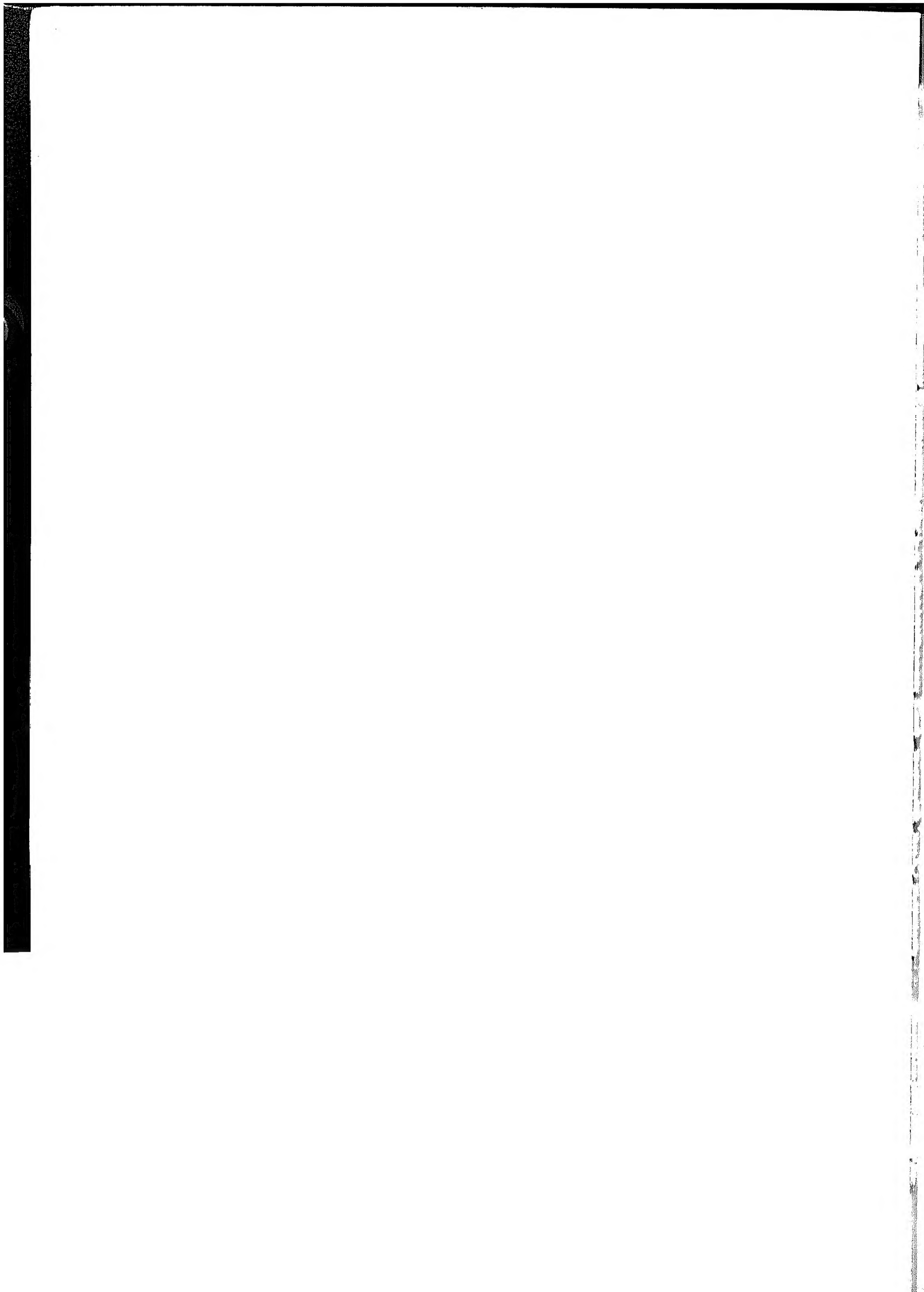
FUENTES ARÁBICO-HISPANAS

Colección editada por: Mercedes García-Arenal, Manuela Marín,
Luis Molina y José Pérez Lázaro.

Primeros títulos

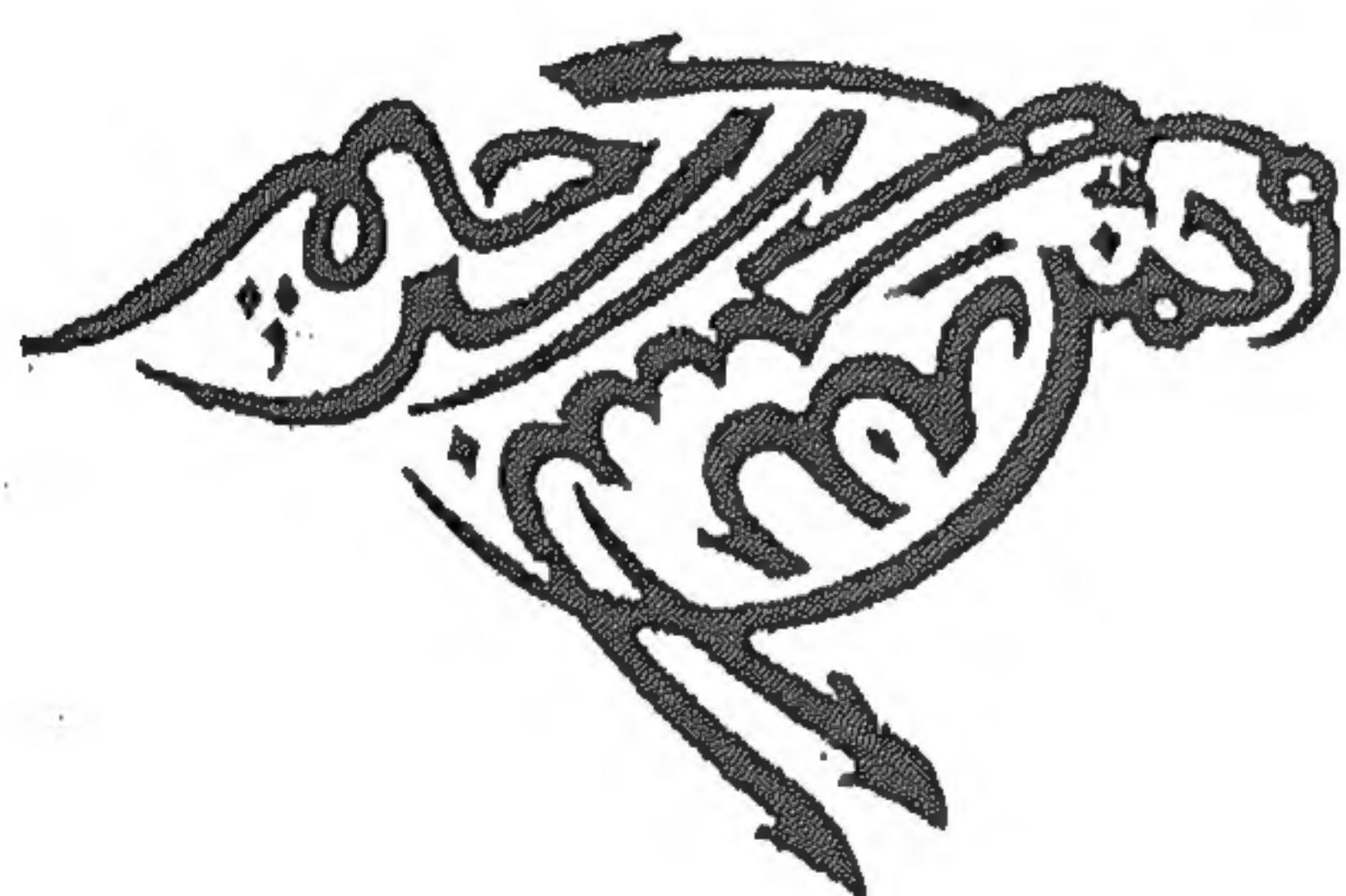
1. °ABD AL-MALIK B. ḤABIB (m. 238/852), *Kitāb al-ta'riḥ*. Edición crítica y estudio por JORGE AGUADÉ.
2. °ABD AL-MALIK B. ḤABIB (m. 238/852), *Mujtaṣar fī -l-ṭibb*. Introducción, edición crítica y traducción por CAMILO ÁLVAREZ DE MORALES y FERNANDO GIRÓN.
3. MUḤAMMAD B. ḤARIT AL-JUŠANI (m. 361/971), *Ajbār al-fuḡahā' wa-l-muhaddiṭīn*. Edición crítica y estudio por MARÍA LUISA ÁVILA y LUIS MOLINA.
4. ABŪ MARWĀN °ABD AL-MALIK IBN ZUHR (m. 557/1162), *Kitāb al-agḍiya*. Introducción, edición crítica y traducción por EXP-RACIÓN GARCÍA.
5. AḤMAD B. MUGIT AL-ṬULAYṬULI (m. 459/1067), *Al-Muḡni' fī 'ilm al-šurāt*. Introducción y edición crítica por FRANCISCO JAVIER AGUIRRE SÁDABA.
6. IBN HIŠĀM AL-LAJMĪ (m. 577/1181), *Al-Madjal ilā taqwīm al-lisān wa-ta'lim al-bayān*. Edición crítica y estudio por JOSÉ PÉREZ LÁZARO.
7. ABŪ MUḤAMMAD AL-RUŠĀṬĪ (542/1147) e IBN AL-JARRAṬ AL-IŠBILĪ (581/1186), *Al-Andalus fī Kitāb Iqtibās al-anwār wa-fī Ijtišār Iqtibās al-anwār*. Introducción y edición crítica por EMILIO MOLINA y JACINTO BOSCH VILÁ.
8. IBN BAŠKUWĀL (m. 578/1183), *Kitāb al-mustagīṭīn bi-llāh ta'ālā 'inda l-muhimmāt wa-l-ḥāyāt*. Edición crítica y estudio por MANUELA MARÍN.
9. ABŪ ḤĀMID AL-GARNĀṬĪ (m. 565/1169), *Al-Mu'rib 'an ba'ḍ 'aḡā'ib al-Magrib*. Introducción, edición crítica y traducción por INGRID BEJARANO.
10. ABŪ ḤĀMID AL-GARNĀṬĪ (m. 565/1169), *Tuḥfat al-albāb*. Traducción por ANA RAMOS.

AL-ANDALUS EN EL *KITĀB IQTIBĀS AL-ANWĀR*
Y EN EL *IJTIŞĀR IQTIBĀS AL-ANWĀR*



ABŪ MUḤAMMAD AL-RUṢĀṬĪ (m. 542/1147)
IBN AL-JARRĀṬ AL-IṢBĪLĪ (m. 581/1186)

AL-ANDALUS EN EL
KITĀB IQTIBĀS AL-ANWĀR
Y EN EL
IJTIṢĀR IQTIBĀS AL-ANWĀR



Edición con introducción y notas por
EMILIO MOLINA LÓPEZ
JACINTO BOSCH VILÁ (†)

CONSEJO SUPERIOR DE INVESTIGACIONES CIENTÍFICAS
INSTITUTO DE COOPERACIÓN CON EL MUNDO ÁRABE